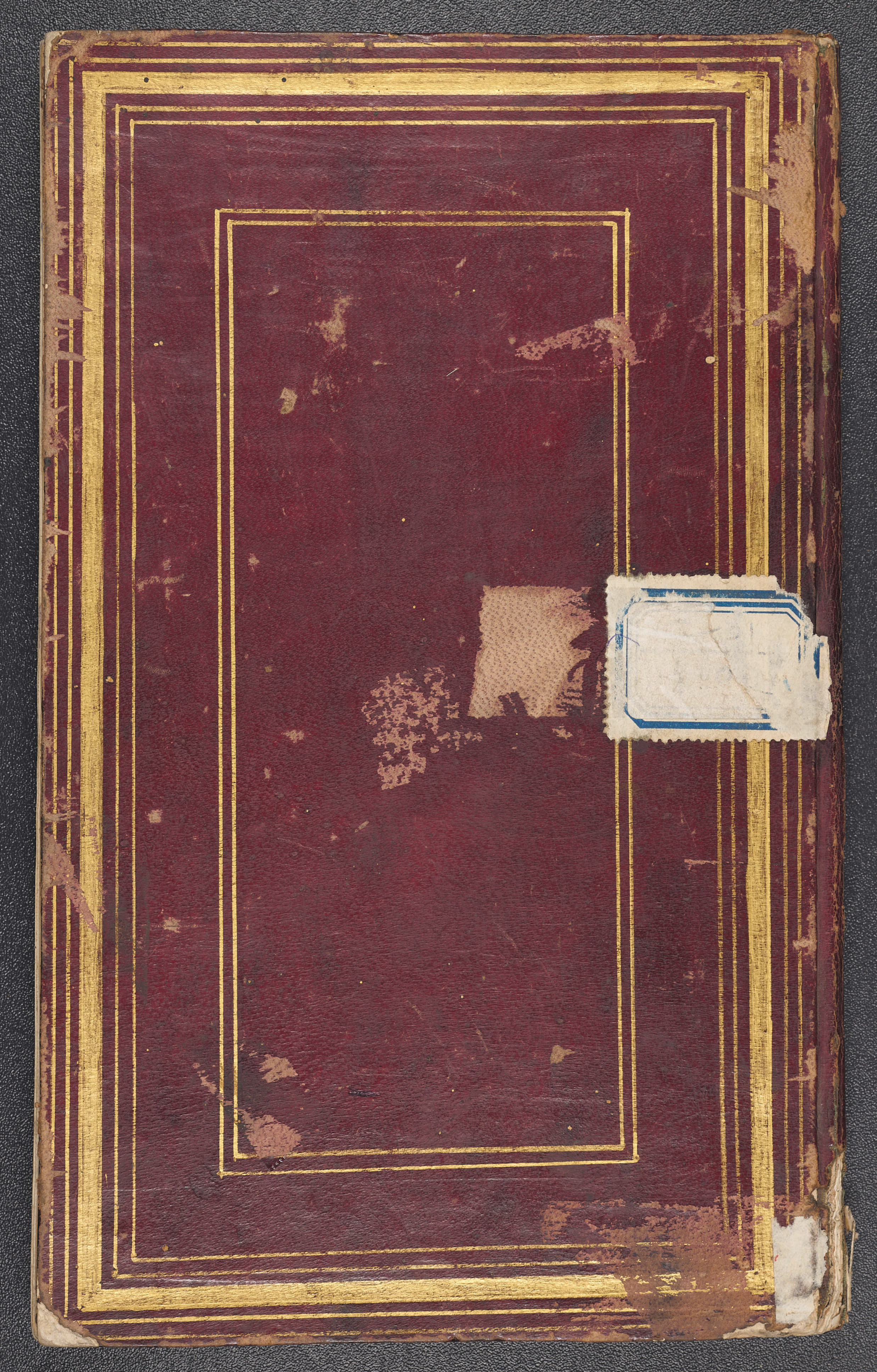
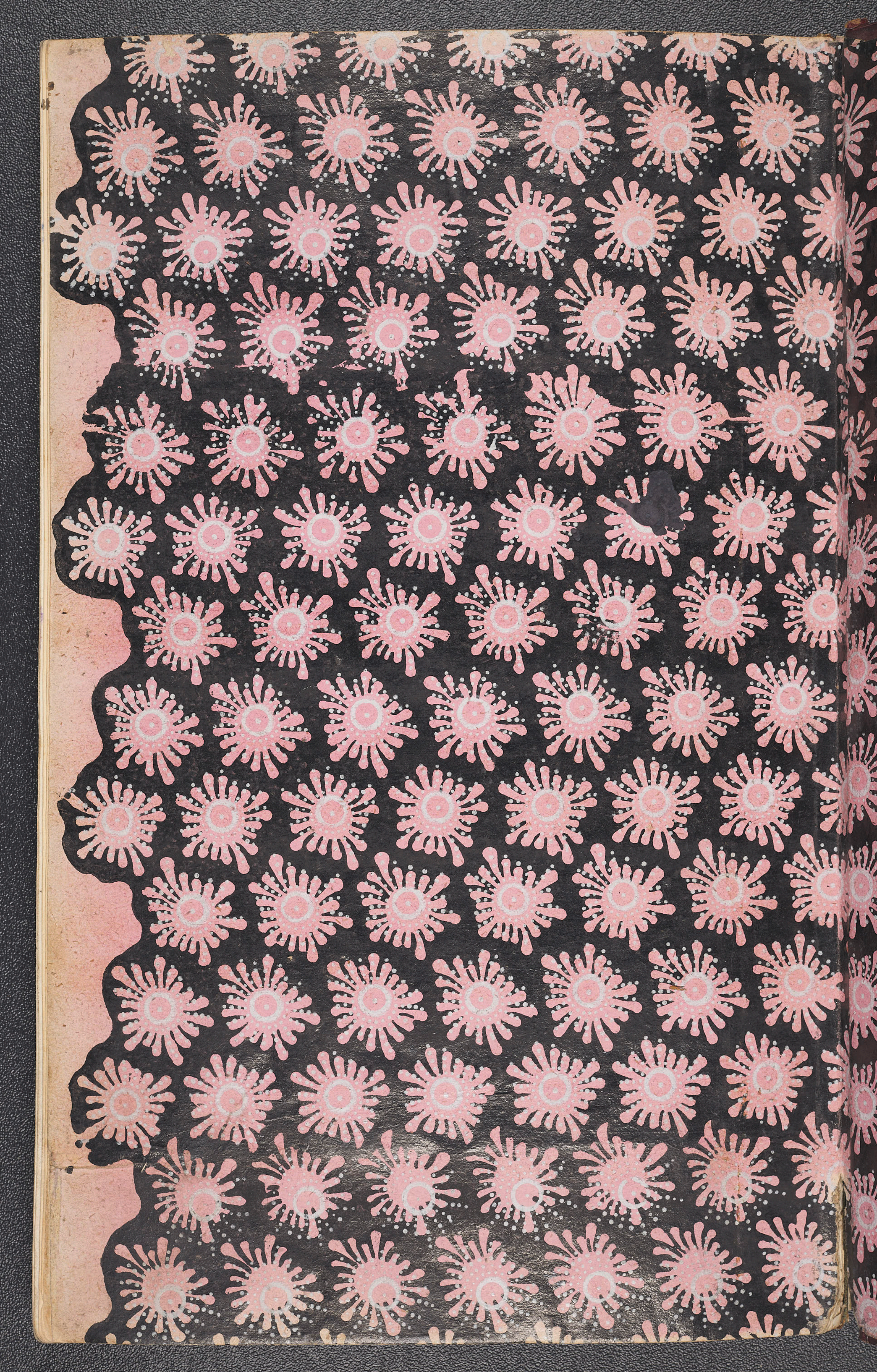
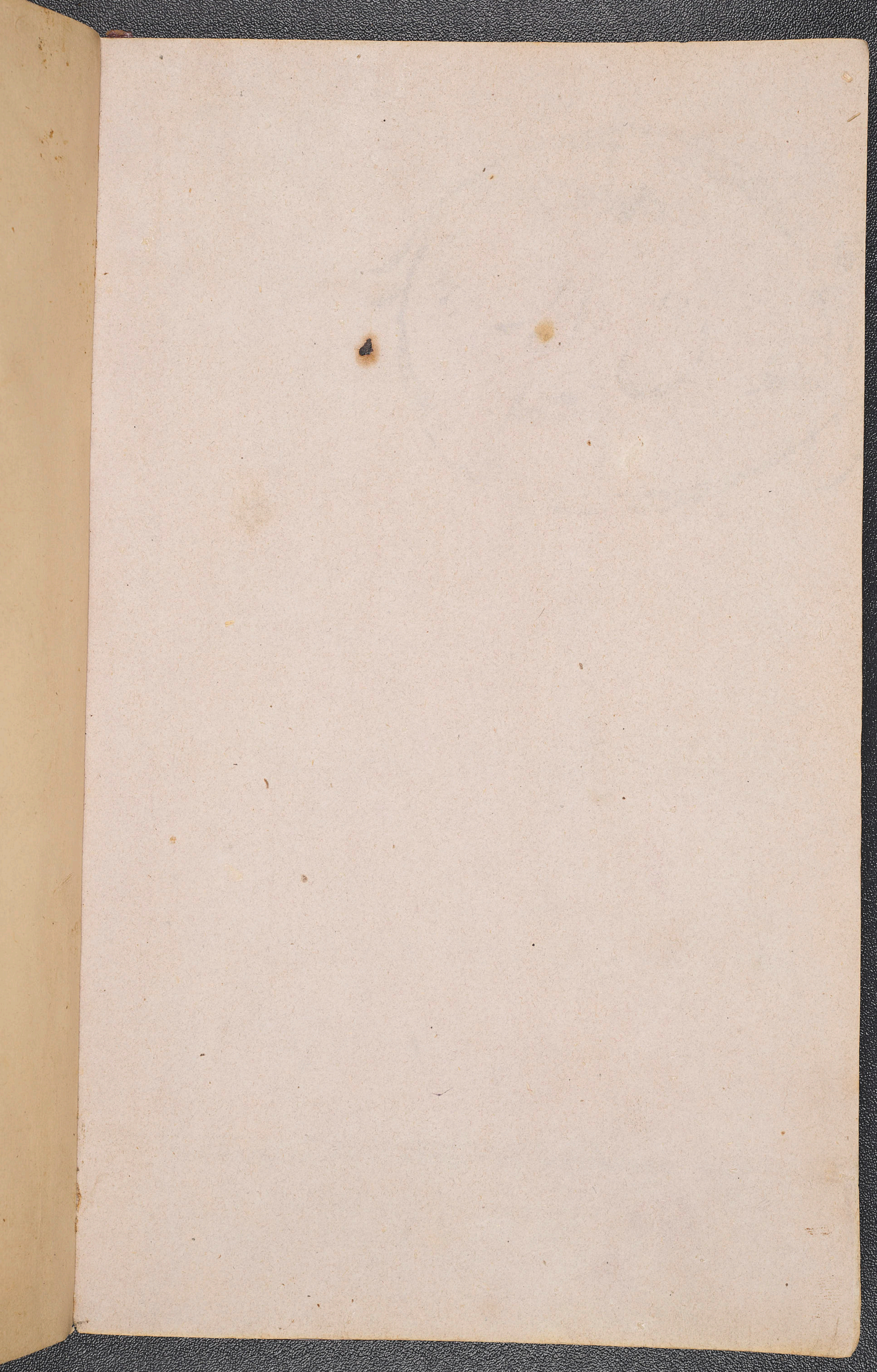
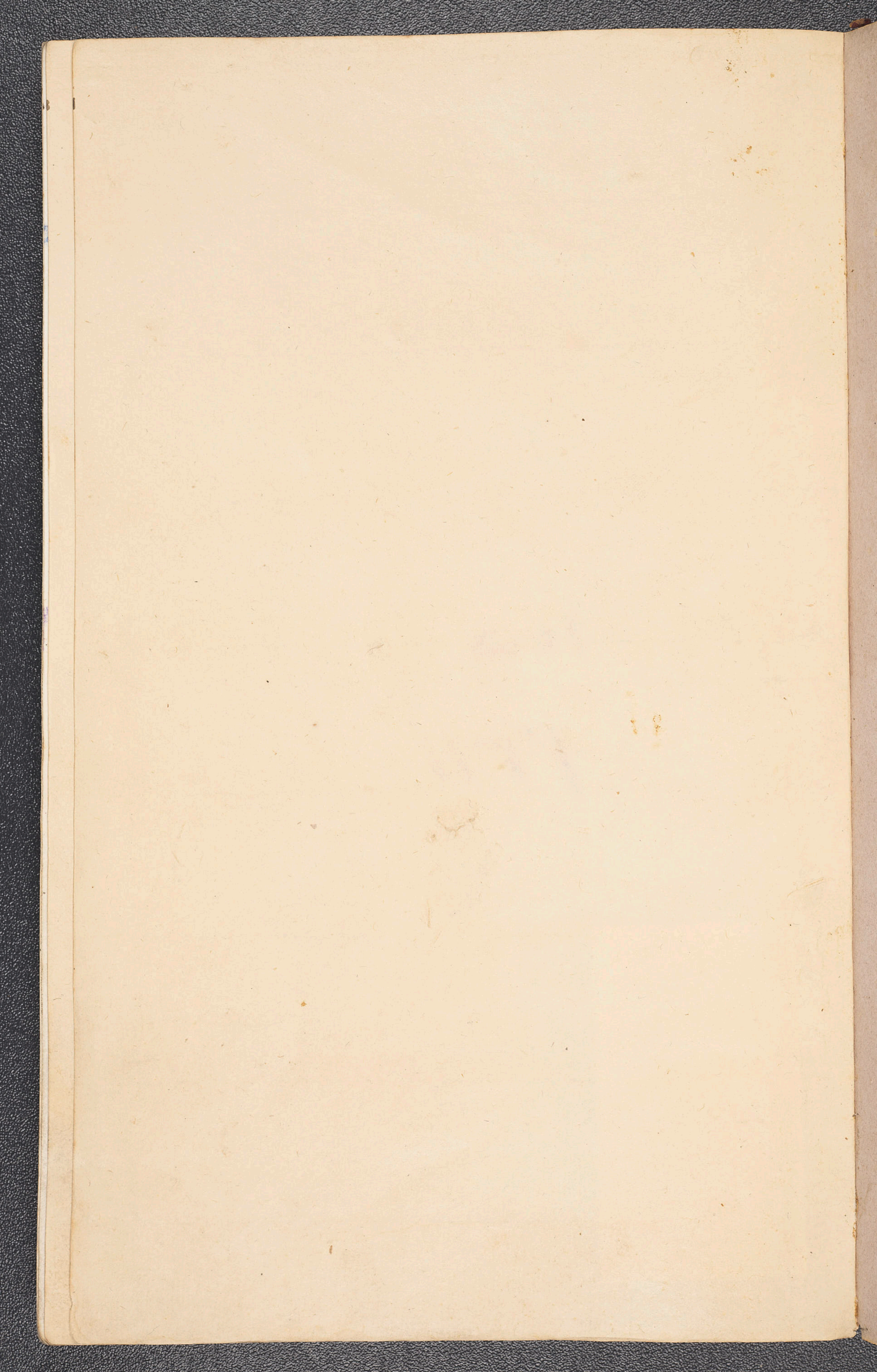




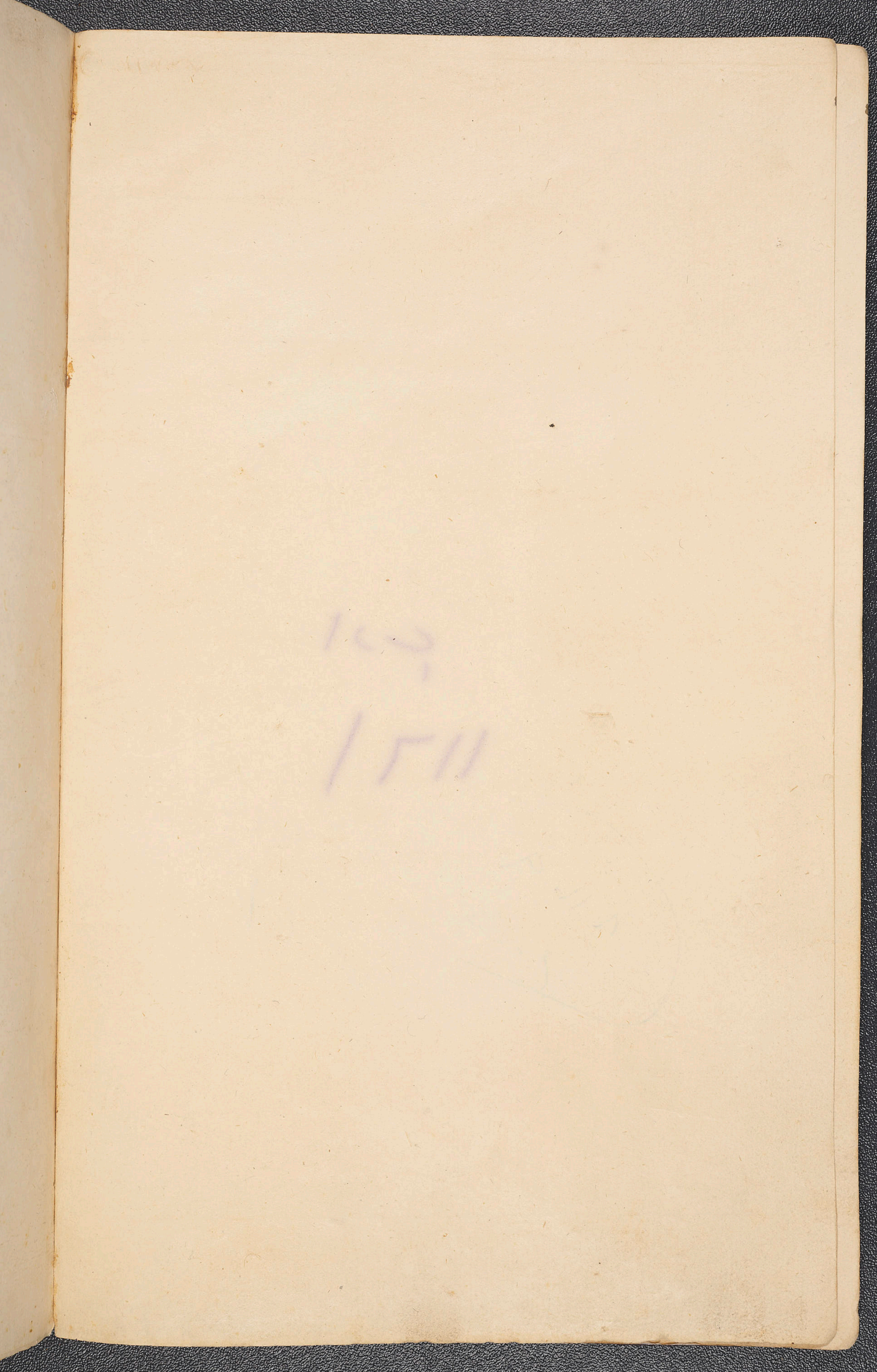


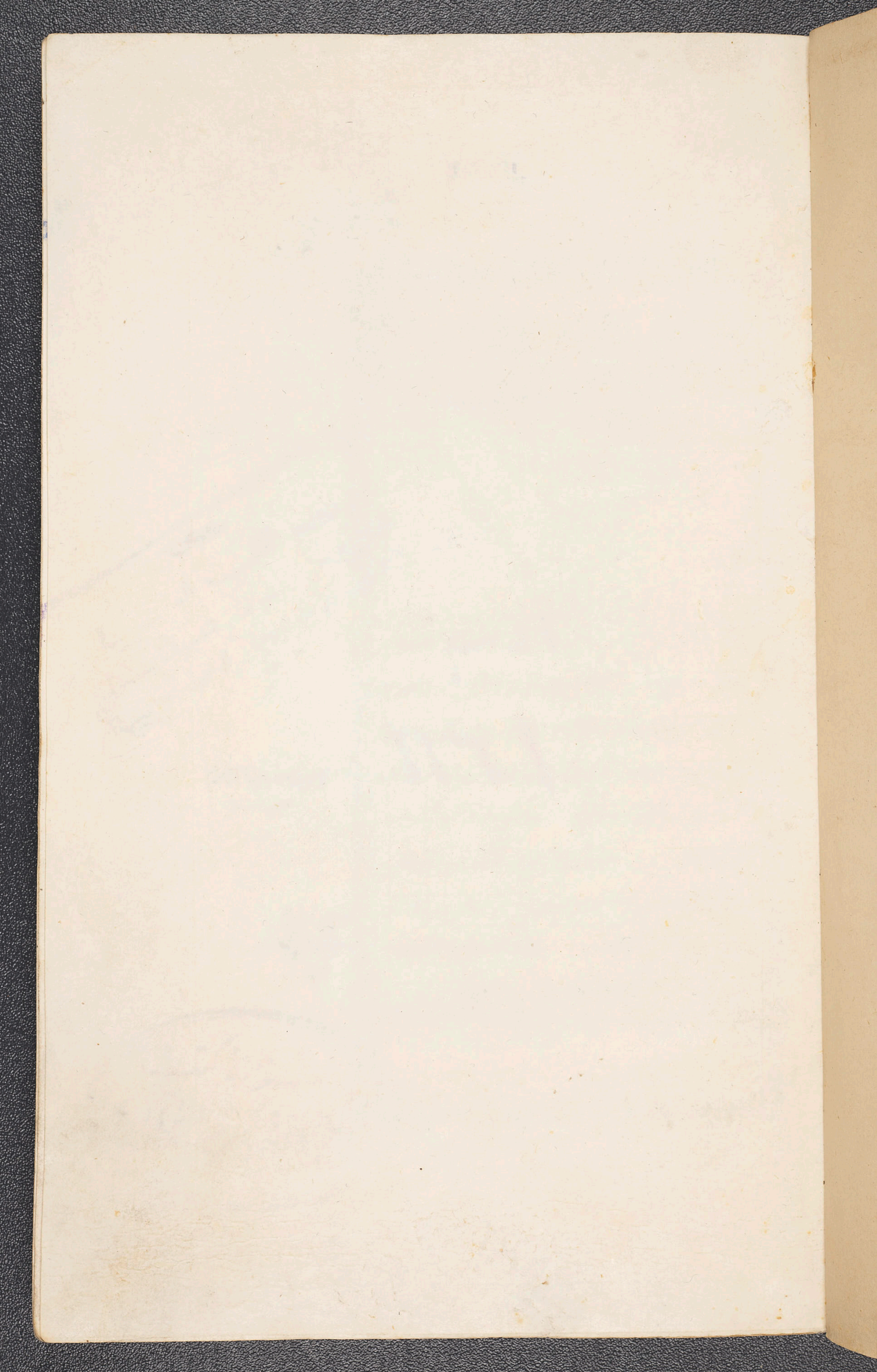






مجمع اللغة العربية بالقاهرة
٨١١.٩ مج - ع
2.687.1





العقد المنضّد في مدائح الامام الهمام الاوحد معدن
الفضل والجود والسياده جابي عثمان افندي زاده
مولى الموالي العلّامة محمّد دام
في سعدٍ وعزٍّ مؤبّد
آمين

نبذة وجيزة الشرح من نسب حضرة هذا الامام المخصوص
بالثناء والمدح فهو نجل المرحوم السيد عثمان ابن المرحوم
السيد حسن بن المرحوم السيد احمد بن المرحوم السيد عبد الحي ابن المرحوم
الزيني عمر بن المرحوم الشيخ محمد بن المرحوم الخواجا عبد الواحد
الحصاري في قلعة دمشق سبط اوحد الهائمين
بالمحبة والعشق صاحب الفيض والكشف الباهر
سيدنا عدي بن مسافر قدس سره العاطر وعلا شرفه الفاخر
وجده الثاني عريق النسب فحاز الشرفين واطيب
الحسب بفضل مانح الوهب

الشيخ يوسف ابن المرحوم

قلعي زاده
امين افندي



بسم الله الرّحمن الرّحيم

حمدًا لك يا قاضي الحاجات • وشكرًا لك يا كافي المهمّات
وصلوةً وسلامًا على رسولك محمّدٍ جالي الخيرات • ورابي المبرّات
وعلى آله وصحبه • وجنده وحزبه • الّذين جمعوا ما تناثر من
عقد الدّين • ونظموا ما فرّقته جموع الكفرة من شمل الموحدين •
وبعد فيقول مدوِّن هذه المجموعة الجامعة لجميع المحاسن
والحاوية من درّ الأفكار ما تفاخر به جواهر المعادن • العبد
الفقير الى لطف مولاه الخفي والجليّ • **محمّد فهمي ابن مصطفى افندي**
العمري الموصلي • عفي عنه ربّه العلي • إنّ من منن الله على
عباده • وسوابغ نعمه عليهم والطاف امداده • انْ شرّف
مدينة السّلام • بحلول ركاب حضرة قاضي قضاة الاسلام

فيه براعة الاستهلال ولله درّ الاديب الرافعي فانه بديع بهذا المعنى وقال شعرًا

ان المآثر والمكارم جمّعت
فجنى محاسنها اليد الجالي
يا من يُؤمل سيدًا لحاجاته
هذا محمد نابادى الجالي

لمذيله

وعمّ

ومقيم الاحكام بين الخاص والعام المولى الذي تشرفت
بحضرته ساير الحضرات العاليه ذي الشرف الذي اسقط
من ايوان انوشروان اعلى الشرفات الساميه جامع اشتات
المفاخر والمحامد ومفرق مجموعات الاموال على الاقارب والاباعد
شامة وجنة الشام وعين اعيان العراق وقدوة العلماء الاعلام
الذي طبق خضم فضله الافاق ذي كمال سام ونسب ثابت
الاساس وفضل وافضال جاوز احد القياس من احتمت
في حماه الاحكام فاقالها من يدى الباطل ووضع في يد
الحق عقالها فيالله ابوه من عاقل قلب الاعيان وفوادها
وصارمها المرهف ونجادها ذى النسب الذي تعلقت
بالنبي ذوائبه وطارت باجنحة النسر كتائبه الرافل
بحلل المجد والسياده حضرة مولى الموالي الحاج السيد محمد
افندي الشهير بجابي زاده لابرحت ثمرات الاثنية تجبى
اليه من كل حدب ولازالت داره محط رحال اولى الادب
وذلك عند ما قدم الى العراق قاضيا واقام ركن الحق بعد
ان كان رسمه عافيا وتفاخرت برها تيك الاقطار على
جميع البلاد والامصار ونشر في فصل القضايا جلباب
العدل على الاحد حتى علمنا بانه مرسل من الله للناس
رحمه وانسالت اليه رقائق الاشعار من كل جانب

وراقت به موارد الادب بعد ان كانت مكدّرة المشارب وقذفت
اليه بحار الافكار درّها واهدت اليه الشعرآء غررها
ووصفته واني نحيط باوصافه الشعرآء ومدحته وهيهات
نحصي بعض كمالاته البلغآء من كلّ اديبٍ يجلو عليك
باقداح الالفاظ واحة روح المعاني ويطربك من طيب
سجعات الحانها بما دون رنّات المثالث والمثاني وقد خصصته
اذعمتها بافضاله شعرآء جميع البلاد خصوصاً منهم شعرآء
دمشق الشام وبغداد

انّ خير العباد من مدحته شعرآء البلادِ في كلّ نادي

ولعمري ان شعرآء هذين البلدين جعلوا مدايحهم وقفاً عليه
وقدّموا جميع ما لديهم اليه فاصبحت حضرته ميداناً لرهان
الاذهان تتسابق فيه جيادُ المعاني تسابق الجيادِ في الميدان
وكلّ منهم في تلك الحلبة سابق لا يلحقه في مضمارها لاحق
فامرني حضرة عمّي الذي قام به سوق عكاظِ الادب على الساق
وفاخر بوجوده العالي ادامه الله ما دامت الايام والليالي
جميع الاقطار قطرُ العراق العم الذي عمّني بفضله وافضاله
وجلّلني وهو المولى الاجل بجلابيب جلاله وجماله ذي النجر
الجلي والقدر العلي حضرة مولاي عبد الباقي افندي
العمري الفاروقي الموصلي بان اجمع ما قيل في مدائح حضرة

هذا

هذا المولى من القصائد   وان انظم في اسلاك السطور ما تناثر
من تلك الفرائد   فتلقيت امره العالي بالسمع والطاعه
وبادرت الى الشروع بما امرني به في تلك الساعه   وسميته
بالعقد المنضّد في مدائح مولى الموالي محمّد   وها انا جامع
به ما تنشرح له الصدور اي انشراح   ويغنيك عن معاطات
الكؤس والاقداح   والله اسئل ان يوفقني على جمعه انّه خير
مسئول   فاقول مستمدًّا نفحات القبول   من آل بيت
الرّسول   لمّا كان المولى سلّمه الله تعالى في القسطنطينيّة
العظمى   حماها الله من كل داهية دهما   نزيل حمى حضرة
مفتي الانام   وشيخ الاسلام   وعمدة الخاص والعام
المولى الهمام   والاسد الضرغام   افندينا وليّ النعم   وعميم
اللّطف والكرم   حامي حمى المسلمين   ومحافظ سور حصن
الدّين   معدن الفضل والجود واليقين   وارث علوم الانبياء
والمرسلين   اكسير الامّة المحمديّة وجابر كسرها   والقائم بالعدل
في تلك الملّة القابض على زمام نهيها وامرها   حضرة المولى
مفتاح باب السّعاده   الحاج السيد احمد عارف حكمت بك
افندي عصمت بك زاده   لا برح الدّين معصومًا بجنابه الشّريف
من شوائب الخلل   ولا زال آمنًا بحكمته من تلك الامراض والعلل
الحمد في هذه الابيات التي ابت الّا على مراتب الجزالة والرقّة

حضرة افندينا شيخ الاسلام
السيد حاج احمد عارف حكمت
بك افندي عصمت بك
افندي زاده

حيث اعطى لكل ذي حق من هذين النوعين حقه فوجب
تصديرها في هذا الديوان على كل نظام اذ كلام الملوك
ملوك الكلام وها هي كما تراها ما الطفها وما احلاها

لعمرك يرمي عن قسي حواجب سهام لحاظ ريشها سود اهداب
ولا هي تخطي في اصابتها ولا جراحاتها في القلب تبرا باحقاب
يصيد المها حول الكناس بلحظة وفي بعده يصمي ضياغمة الغاب
هو الغصن لكن لا يميل تعطفا هو البدر لكن ليس يبدو لاحباب
هلال بعيد العيد بعد ترقب لاعين نظار باحسن جلباب
وكم ادهش الاسماع طارق فرحة رجاء قدوم منه في دقة الباب
فمن لي بظبي اغيد ذي توحش حشاي باقدام الاسى حبه جابي

ولما شرف المولى ادامه الله بحلول ركابه الشريف مدينة بغداد
وراج به سوق الانشاء والانشاد بعد الكساد عرض هذه
المقطوعة على سحبان الفصاحة والبلاغة والذي بلغ غاية
الفضل والكمال فلم يبلغ احد بلاغه الفاضل اللذب السري
عبد الباقي افندي العمري فاستجادها غاية الاستجاده
وكيف لا وهي درة تلك القلاده فسئل المولى ان يشطرها
فشطرها ونظم في سلك الفاظه دررها فقال

لعمرك يرمي عن قسي حواجب حرابا تثير الحرب من سمت محراب
وما البيض تحكيها اذا هي فوقت سهام لحاظ ريشها سود اهداب

عبد الباقي افندي العمري

ولاهي تخطي في اصابتها ولا … فؤاد المعنّى عن مواقعها صاب

ولا بسوى مسبارها روت سحرها … جراحاتها في القلب تبرا باحقاب

يصيد المها حول الكناس بلحظة … تعيد قلوب الوحش يانع عنّاب

وفي قربه يكمي المنيّة جفنه … وفي بعده يصمي ضيارمة الغاب

هو الغصن لكن لا يميل تعطّفاً … على من بدا اضحى حليفاً لاوصاب

وفي هالة لحسن التي احدقت به … هو البدر لكن ليس يبدو لاحباب

هلال يعيد العيد بعد ترقّب … وينحو واشينا بشفرة قرضاب

ومن فلك الدّيباج يبدو مجلبباً … لاعين نظّار باحسن جلباب

وكم ادهش الاسماع طارق فرحة … ازال بها الازال وحشة الباب

وقوفاً على لاعتاب داحت قلوبنا … رجاء قدومه في دقّة الباب

فمن لي بظبي اغيد ذي توحّش … من الانس في غزلان بان التعارب

لاعتابه من جوره بعد ما حشى … حشاي باقدام الاسى حبه جابي

فصل في ذكر من اهدى اليه درر النظام من شعرآء دمشق الشّام وعلمائها الاعلام

اوّل من قلّده درر المدائح من شعرآئها واهدى اليه غرر القصائد من ادبائها الاديب المقدّم على اقرانه في كل حال الّذي تأخر عن مجاراته في ميدان الفضل كل مفضال ذو القدر السّامي نسيب افندي الشّامي فمن جملة ما اهداه اليه هذه المقطوعة الغرّآء مؤرخاً فيها عام قدومه الى الزورآء

عم صباحًا منه استنار الفضاء ... حيث وافاك حكمه والقضاء

عطر الشرق منك عرف كمالٍ ... وتباهت بفضلك الزوراء

اشرقت من لدنك فوق رباها ... شمس هديٍ من شامنا انجلاء

حبذا منصب له انت اهلٌ ... فالتقى فيك والعفاف رداء

جل ذكرًا بمن بدا طاب نشرًا ... وبقدر الولي يسمو الولاء

ودمشق دون البلاد تسامت ... اذ بدا عزها وحق البهاء

فهو لا ريب في الزمان فريد ... وهو الندب والطريق السواء

وهو البحر عند ما شئت حدث ... وهو الغيث ما انجلى الانواء

وجدير بعالمٍ منك يبدو ... حار في وصف شأوه البلغاء

يا بروحي افديه جابي مجدٍ ... جئت ارجو ما ترتجي الادباء

حاز سبقًا بالمدح قوم ولكن ... او عمرٍو نظمي وغيري الراء

فالنزال النزال من قال دعوى ... والبدار البدار اي شعراء

هاكها كفوها اعتذار محبٍ ... صده عن رحابك استحياء

فلو ان المديح فيك نضار ... صاغ عقولي لقل الثناء

بل ارجو منة القبول يقينًا ... ودليلي منك الولا والسخاء

انهض الطرف لازدياد المعالي ... واغضض الطرف لاعراك عناء

وارق واسلم وسد وعش في سرورٍ ... وابق وانعم دامت لك العلياء

واهن بالمنصب المشوب بعدلٍ ... ما تناجت في غصنها الورقاء

ثم ارخ اجل نسيب يهني ... عم صباحًا ولا خلاك المساء

واختم

واختم السلك بالصلوة على من   حبه نور عيننا والضيآء
وعلى آله الكرام وصحب   هم نجوم الهدى ونعم اقتدآء

واتفق ان وصلت هذه المقطوعة قبل وصول حضرة المولى الى الزورآء فوقعت في ايدي حضرة عيني اعيان الشعرآء الفاضل الذب السري عبدالباقي افندي العمري ولا يخفى ان فيها ما فيها من الحماسة والادعآء ودعوى المبادرة الى منازلة الفصحآء فلمّا راى ذلك حضرة الافندي الموحى اليه شطّرها حالاً في الردّ عليه وقلّدها ولله درّه بدرر تشطير يودّ ان يكون صحيفة له الفلك الاثير وهذا صورة ما صدر به ذلك التشطير حضرة المولى الفاضل النحرير عالم الآفاق وعلّامة الدنيا على الاطلاق ذو الطبع الوردي والخلق الندّي مولانا ابو الثناء شهاب الدين السيد محمود افندي آلوسي زاده بلغه الله في الدارين مراده حننتنا بعملات التوجه الى حضرة نقش بندها الاسماء الحسنى وابسر ما عندها ايصال المريدين الى المقام الاسمى والاسنى حضرة مولانا الذى ليس على من فني فيه جناح شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة الشيخ عبد الفتاح وذلك لما بيننا وبينه من الرابطة القلبية والمحبة الالهية المنزهة عن شوائب الحظوظ النفسية فبعد ان حللنا في مقامه المحمود وفزنا منه بلذة الشهود ابرز لنا ابياتاً

الوسي زاده السيد محمود افندي

لجناب الكوكب الشامي لحسيب النسيب نسيب افندي الشامي
مدح بها حضرة فخر القضاة وعديم النظير فيمن مضى وفيمن
هو آت مولانا السيد محمد افندي جابي زاده لازال واحد
السادة وفي محكمة الحق ثاني الوسادة فعلمنا منها ان الناظم
قد خلا لا خلا بارضٍ فطلب النزال ولم يعلم ان في السويداء
رجال واي رجال وابطال واي ابطال فاخذ القلم
حضرةُ العدوي الذي ما عد بتر فضيله ومن اغنت شهرته
ان تبعث لتوسم عريفا اذا وردت عكاظ الادب قبيله
الفاضل السري عبد الباقي افندي العمري فشطرها باسرع
من لمح بالبصر وستر بذلك ما فيها من القصور والله يحب
من ستر وها هي وتشطيرها واصلان لحضرة الشيخ المشار
اليه لازالت بيوت القلوب مستنيرةً بانواره المفاضة من
عالم القدس عليه وذلك ما ترى

عم صباحًا منذ استنار الفضاءُ ومساءً منذ استعار الضياءُ
واليك العراق زاد اشتياقًا حيث وافاك حكمه والقضاءُ
عطر الشرق منك عرف كمالٍ فاح مسكًا فضاع فيه كباءُ
وبعرفانك الرصافة تاهت وتباهت بفضلك الزوراءُ
اشرقت من لدنك فوق رباها عين عزلها الفخار سماءُ
فعذرنا من قال بعدك غابت شمس هديٍ من شامنا نجلاءُ

حبذا منصب له انت اهل ... فهو شرط العلى وانت الجزاءُ
بلباس التقوى كسيت وزهدٍ ... فالتقى فيك والعفاف رداءُ
جل ذكراً ابن بد طاب نشراً ... فطوى ذكر من له قرناءُ
رب مولى سما بخدمة مولى ... وبقدر الولى يسمو الولاءُ
ودمشق دون البلاد تسامت ... رفعة ما ورا علاها علاءُ
ووهت بعده قواها وذلت ... اذ به عزها وحق البهاءُ
فهو لا ريب فى الزمان فريد ... زان عقد الامكان منه ازدهاءُ
وهو القطب والمدار عليه ... وهو المذب والطريق السواءُ
وهو البحر عنه ما شئت حدث ... منه للواردين طاب ارتواءُ
وهو الغوث ان عرا الكون خطبٌ ... وهو الغيث ما انجلى الانواءُ
وجدير بعالم منك يبدو ... فيه تزهو الشريعة الغراءُ
ان افوق النسيب فيه بمدح ... حار في وصف شاوه البلغاءُ
يا بروحي افديه جابي مجدٍ ... خلفته من قبله الآباءُ
واحيائي مني اذا قلت منه ... جئت ارجو ما ترتجي الادباءُ
حاز سبقا بالمدح قوم ولكن ... لحقتهم نون وعين و تاءُ
من نظامي فقلت هضما لنفسي ... واو عمروٍ نظمي وغيري الراءُ
فالنزال النزال من قال دعوى ... قلت هذا الميدان والشعراءُ
والفرار الفرار عن ذي شعورٍ ... والبدار البدار اي شعراءُ
هاكها كفوها اعتذار محبٍّ ... قدمته خريدة عذراءُ

فاقبل العذر من عميد وداد ... صده عن رحابك استحياءُ
فلو ان المديح فيك نضار ... طوقت جيدها به الحسناءُ
ولو ان الثنا سبايك تبرٍ ... صاغه مقولي لقل الثناءُ
بل ارى منة القبول يقينا ... فاذا هب كان فيه الحباءُ
راح لي سائق اليك اشتياقي ... ودليلي منك الولا والسخاءُ
انهض الطرف لازدياد المعالي ... لترى تحت نعله الجوزاءُ
واقبض النجح وابسط الصفح عني ... واغضض الطرف لا عراك عناءُ
وارق واسلم وسد وعش في سرورٍ ... واعل واسم وفق فانت ذكاءُ
واحم واهم وجد ودم في حبورٍ ... وابق وانعم دامت لك العلياءُ
واهن بالمنصب المشوب بعدلٍ ... انما العدل في القضاء وقاءُ
مخلصا للاله سرًّا ونجوى ... ما تناجت في غصنها الورقاءُ
ثم ارخ اجل نسيب يهني ... اذ عليه لكم احل الهناءُ
او فارخ اجاز عبد الباقي ... عم صباحًا ولا خلاك المساءُ
واختم السلك بالصلوة على من ... هو منه اليتيمة العصماءُ
نور عين الوجود قرة عيني ... حبذا نور عيننا والضياءُ
وعلى اله الكرام وصحبٍ ... فهم الاوصياء والامناءُ
واذا ضل في دجى الغي شخص ... هم نجوم الهدى ونعم اقتداءُ

ومِمّن اهدى اليه منهم درر المدح والثناء مؤرخا عام وروده قاضيا الى الزوراء الاديب الاريب جامع محاسن الغزل

والتشبيب

حمزه زاده السيد محمود افندي

والتشبيب المنهلة آدابه كانهلال الغيث الهامي جناب
الحسيب النسيب محمود افندي نجل الافضل نسيب افندي
الشامي وها هي في سلك هذا العقد منظومه وفي هذه الصحيفة مرسومه

مدحي علاك سوى الانام المغنم ... ولغير مجدك باطل او مغرم
لله اي مكانة لك في العلى ... وسمو قدر كنهه لا يكتم
تثني عليك جميع السنة الورى ... فكأن ما في اللوح عنك يترجم
ولو القريض لديك ينشي راغبا ... ولغير عزك منطق كم يسأم
فاجل قول في ثنائك سابق ... واذل نطق عن مديحك يتشكم
ولك النهى تمت حقائق وصفه ... والى العوالم منه عاد المقسم
وحويت اصناف العلوم باسرها ... فعلى الجميع لدى الجميع تقدم
يا كنز معدنها وبحر جمانها ... لسواك عقد مدائحي لا ينظم
مع ان قولي في البرية محكم ... افصاحه وبعز مجدك مفحم
ماذاك الا عن قصور مقالتي ... لبلوغ قدرك فوق ما اتكلم
لكن حسبي ان مدحي فائق ... قول الاولى سبقوا ومن هو يتمم
ان كان قولا قد حواك مشرفا ... وبقدر محوي العلوم المعلم
ولئن تشرف بامتداحك ناظم ... فلسان شكري بالمدائح اقوم
كلا ولا منا وان اسعفتني ... بالغض عن خلل فانت المنعم
والعفو مأمول وتلك سجية ... من مثلكم لمبشر يترنم
واني يبشر فيك مرتبة العضا ... اذ عزها بعلى جنابك يعظم

لما غدوت كفيلها اضحى لها ... بعد العبوس لديك ثغر يبسم

وسمت بك الزوراء حتى انها ... امست على كل البلاد تهكم

فاسلم ودم صدر الرياسة اينما ... حلت فانت لها الرئيس الاعظم

ولديك من جيش الحظوظ خوادم ... واليك من تاريخ سعد مغنم

ولك الرعاية والعناية والمنى ... ولك الهناء مدى الزمان مخيم

مادمت كهفا للانام وملجأً ... وسنان قهرك في الحسود يقوم

ومما ارخ عام توليته القضاء وجلوسه على منصة الشرع في محكمة

الزوراء صاحب الادب الغض الجني جناب الاديب يوسف

افندي الملقب ببدر الدين المدني الذي هو الآن نزيل الشام

ومن رفع له فيها اعلى مقام والتاريخ هذا

بك المسرات قد نالت اما نيها ... يا نعمة ما لها شيء يدانيها

ان كان عيد لها تحظى بموسمه ... فالعيد ما نلت يا اقصى امانيها

ان الامور بامر الله جارية ... والمصطفى قاسم والله معطيها

فيا محمد طب نفساً فقد خضعت ... لك المكارم باديها وخافيها

اني اهني بما زانته ذاتك بل ... بكون مثلك في الدنيا اهنيها

دار السلام لها من شوقها طرب ... اليك وافتخرت مذ صرت قاضيها

لبابك سلطانها الجيلي لحضرته ... وكل قطب له فضل نوى فيها

وسر نعمان بالآثار ارخه ... قاضي بها في دعاوى الناس جابيها

ومما حلا طعمه في الاذواق ... ورق معناه اللطيف وراق

ابيات

يوسف افندي بدر الدين المدني

ابيات ما مرّت بخاطر ولا خطرت في فكر شاعر كأنها السكر
او الخمر المكرر ليعسوب الادباء وعسوب البلغاء ذي الفضل
الجلي الاديب السيد عبد الغني افندي العسلي مورّخاً قدوم حضرة
المولى قاضياً في العراق ومهنياً له في رتبته التي تمّمت السبع الطباق في الاباء مازكي
وعد المعالي آن وقت نجازها فزهي بتاج علاك در طرازها
وانت عروس المجد تجلى عند ما علمت بنور سناك ان مفازها
المحمد الجابي جبوت فضائلاً طالت فلم يمكن لنا ايجازها
حيث الفضائل قلّدتك عقودها حيث المفاخر قد حبتك عزازها
ما زلت تنصب للعلوم حبائلاً حتى اقتنصت حقيقها ومجازها
وغدوت قاضٍ للعراق وبعد ذا فلشامنا البشرى وقطر حجازها
فانهض فقد ناداك جيلانيها ما كلّ من طلب السعادة حازها
وترنمت طير السعود وارّخت وجدا بجابيها وغرّد بازها

وللاديب الذي حلب درّ الادب ونظم ولله درّه درّه وتغذى
بلبان البلاغة فلم يبلغ احد من البلغاء فيها قدره نزيل الشام
واوحد ادباء ذلك المقام فرع شجرة النبي العربي الاديب
السيد مصطفى الحلبي مورّخاً منصب حضرة المولى ادام الله بهذه
الابيات الذي اضحت الافكار عن الاتيان بمثل محاسنها ابيات
هذا الجمال زهي في زهوه الحسن وهذه الزهرة العليا على الغصن
وهذه راية البشرى تشير الى معارج السعد في سرٍّ وفي علن

السيد عبد الغني افندي العسلي

السيد مصطفى الحلبي

مراتب العز والعليا مواهب لا … تنال بالسعي بل لم تنش بالثمن

تجري الامور بامر الله حيث قضى … ما شآء كان وما لا شآء لم يكن

كبر لرب العطا في عيد نعمته … على يد القاسم الفتاح بالمنن

لك الهنا هذه بغداد مشرقة … ببدر سعدك من شام الى يمن

سلطانها شمس جيلان اصطفاك على … منصة القرب والاقطاب في الزمن

وستر نعمان سار بالنعيم فيا … محمد الشان طب قلبا بعيش هني

ولوك قاض ولكن انت عندهم ال … جابي اجابوا اذا نار بحلك الحسن

دار السلام ادخلوها بالسلام فها … ارخت ضائت بكم تاريخ درّ غني

وللاديب الذي سحرنا ببيانه وان من البيان لسحرا واسكرنا بلسانه حيث ادار علينا بكؤس الفاظه من معانيه خمرا الشاعر الذي لا يجارى ان اجرى جواد فكره في كل مضمار والعالم الفاضل الذي اقرّت له بالفضل جميع فضلآء الامصار جناب مولانا الشيخ حسن افندي البيطار مادحا حضرة المولى ابقاه الله تعالى ومؤرخا عام توجيه تلك الرتبة السنية اليه لا زالت مباركة عليه

الشيخ حسن افندي البيطار

بشرى السرور لسائر الاخوان … بطلوع شمس معارف الاحسان

في افق من حاز المناصب وارتقى … اوج العلى وعلا على الاقران

الامجدي الاوحدي المجتبى … صدر الموالي نخبة الاعيان

محمد الجابي من ولي القضا … نسل الهمام المنتقى عثمان

هو عالم هو فاضل هو كامل … هو موضح للمشكلات بعاني

هنّيت يا دار السلام لك المنى ... بقدوم قاضٍ ماله من ثانِ
ماذاك الّا من مزايا سيدي ... قطب الوجود السيد الكيلاني
ناداه كي يحظى باعلى رتبةٍ ... ويفوز فضلاً بالمكان الدّاني
فاجابه متحلّياً ثوب البها ... ومنفذاً للمذهب النّعماني
لازال يرقى بالكمال مهنّياً ... بمراتبٍ نافت على الاخدان
مابلبل الافراح ارّخ زينّاً ... جابي افندي قد قضى بجسانِ

واعترض عليه بان البيت الرابع مكسور وانه لو قال
ومحمد الجابي كان اولى ويسلم البيت ويعطف على في افق من حاز او يقول
بمحمد الجابي فيتعلق ببشرى السرور وكل ذلك للتخلص من كسر البيت
هذا ماظهر واما الشيخ حسن شعره حسن انتهى وقد ردّه النّاظم مخاطباً
حضرة المولى ادام الله تعالى وابقاه بقوله المنهي الى سيّدي بعد
السلام عليه فالذي نبديه لكم من خصوص ما انهاه المعترض من انّ
البيت مكسور فما ذكره هو ليس بوصفنا ولا نعلمه الّا انه مجبورٌ لما صرح
به علماء فن العروض من انّ الاضمار جائز في بحر الكامل كما لا يخفى وبيتنا
من الكامل واجزآؤه متفاعلن متفاعلن فيحذف الحرف الثاني المتحرك
ينقل الى مفاعل ويسمّى الاضمار وهو جائز وليس بعيب عندهم ولا
يخل النّظم وما وجه به يخلّ المعنى خللاً ظاهراً ويخرج الكلام عما سبق
له حيث انّ لفظ محمّد بدل من من في قول القائل في افق من وعطفه
على في افق غير معقول المعنى كالتوجيه الثاني و دمتم ولا يخفاكم انّنا

لسنا من فرسان هذا الميدان انتهى

وممن كسى بياض الطروس بسواد مداده واجاد في انشائد وانشاده

الماجد الذي طاول في علو مجده اوج الفرقدين والكامل الذي

انحط عن سمو كماله كمال النيرين صاحب الفكر الكنزي جناب الاديب

الحاج عمر افندي الغزي حيث هنى حضرة المولى ابقاه الله في منصبه

المبارك في تائية صغرى فاقت بحسنها على التائية الكبرى وهي هذه

سقى الكوفة الفيحاء مزن بشارة | وعم رباها سحب جود ورحمة
وحيا ربوعًا من بقاع بها سمت | واحيا ربوعًا بالمكارم حفت
ودام بها طير الهناء مغردًا | بنير غرامًا ساكنًا في لحشا شتة
كذا بلبل الافراح دوحا بحبها | ينادي بان لا عزة فوق عزة
هو الباز عبد القادر الغوث الذي | له طأطأت شم الانوف الرفيعة
له القدم العالي من الصدق لهجة | وسر عظيم شاهد بالوراثة
مغيث لملهوف غياث لملتج | هو العروة الوثقى عزيز الحمية
تذكرني عهدًا مضى عند ما غدا | مقيمًا بها النعمان شمس الأيمة
وصاحبه يعقوب من نور فضله | يزيل ظلام الجهل من غير شبهة
انارت به الزوراء عذ كان بالقضا | يحل عرى الاحكام من دون مرية
وفاضت على الاكوان من سحب فضله | صنوف علوم للبرية عمت
فمنها استعارت شامنا نور فضلها | كما فضلها كل البلاد استعارت
ولما غدت دار السلام بفاقة | وفيها دمشق الشام قرض الفضيلة

ولكن

غزي زاده السيد عمر افندي

ولكن سمت بالسبق بغداد مذ غدت … لها السبق قدمًا وهو اعظم منة

فجادت عليها جلّق بقضائها … ديونًا قضتها مرةً بعد مرة

قضتها تقاضتها قضاءً لحقها … بمن قد قضى قاضي القضاة بقضوة

ولمّا سمتها ارض شام تقدّسًا … فشامة وجه الارض سميت بملة

لذا انجبت شهمًا همامًا له غدت … تقاد رضى شمّ الجبال العلية

محمّد جابي الفضل والمجد والعلى … نسيب لآل البيت اطهر عترة

فيا ايها المولى الذي عمّ فضله … اتتك ببشرى اليمن بنت لفكرتي

تبشر بالاقبال والعزّ والهنا … ونيل الاماني رفعة بعد رفعة

وليس ببدع ان تقاد لك العلى … فبالعلم والافضال نيل العطيّة

ولمّا قضا بغداد اضحى مبشّرًا … بمقدمه ارّخه سرّ برتبة

وممن اسكرنا بالفاظه السكرية … وقرّط اسماعنا بمعانيه الجوهرية

جناب حبر العلماء وبحر الشعراء ذي الفضل الاوفر

الحاج محمد سكّر مهنّيًا ومؤرّخًا منصب المولى في ابيات احلى من

الشهد والطف من الطلّ على الورد وهي هذه

تلك المعارف خافيها وباديها … من عارف المجد والعلياء رافيها

ليث تصدّر واستولى بهمته … اوج المفاخر قاصيها ودانيها

اهدى لنجل التقي محيي مآثره … معاليًا بالثنا والشكر جانيها

الوارث السعد في احيا مقاصده … والخاطب المجد من اعلى عواليها

صدر الشريعة بحر قد حوى دررًا … كنز الهداية بالمختار راويها

الحاج محمد سكّر

شهم الدراية مشمول العناية بل ... جمع الفتاوى وفي نجد دقاصيها
ان رمت للشرع احكاما مؤرخة ... هذا محمد در الدهر جابيها

محمد وهبه

ومن جاء في مديح حضرة المولى الامجد بالدر المنضد وفاز من تلك الحضرة العلية بكل مقصد ذو اليد الطولى في النظم والنثر الاديب محمد وهبه بن ابي محمد النصر مهنيا ومؤرخا له في ذلك المنصب لا زالت تلهج بمديحه شعراء المشرق والمغرب

نجم السهى من نوره والفرقد ... فجماله بين البرية مفرد
وسناء نور الفضل لاح بوجهه ... يخفي ضياء الشمس اذ يتوقد
هو نجل طه المصطفى خير الورى ... وعدول اصلاح السريرة تشهد
هو جهبذ في عصره فهامة ... هذا هو الحبر الزكي الاوحد
حاز العلوم باسرها وما ترى ... اهل العلى في دوحه كي يتبدو
متبحر في كل فن متقن ... وبحاره لذوي النباهة مورد
وبمذهب النعمان باذل جهده ... ولدين طه الهاشمي مشيد
سهل الطباع وبالتقى ذو عدة ... وبه جميع المخلصين قد اقتدوا
ومشار نحو جنابه لكماله ... هذا التقي الصالح المتعبد
طير الفلا بين الملا حنت الى ... الفاظه مذ قال قال محمد
لم يحص من اوصافه الاكما ... يبتل من ماء البحار المسرود
والى عليه الله فتحا بينا ... بهداية وبترك ما لا يحمد
ولقد احاط بذاك علما من له ... بنحور ارقاب العداء مهند

اعنيه خاقان الزمان وليثه ... وهو الذي دون الملوك مؤيد

حامي الحمى ومحصن البلدان في ... سور التقى وجبيه قوم يعتدوا

دامت يداه مدا الزمان عليه ... بسعادة ابدية لا تنفد

لو لاح منه اشارة في مطلب ... قامت به كل الخلائق تجهد

من ذاك ما ولى محمد القضا ... جابي المحامد فضله لا يجحد

ودعاه باز الله نحو بلاده ... وله حمام الدوح قام يغرد

وتجلت بغداد عند قدومه ... وعلت على بلدا ننا منه اليد

يا سعد ارض لاح فيها نجمه ... فالترب منها للنواظر اثمد

ولها البشارة حيث قلت مؤرخاً ... فعياضها صبح بجمال محمد

ولما انعم عليه حضرة المولى ابقاه الله بما انعم واكرمه من جزيل الكرم بما اكرم ارسل تشكره بهذه الابيات الباهيه ويعلمه عن وصول ما ارسله اليه من العطايا الوافرة الوافيه

وصل الذي مولاي فيه تفضلا ... دامت يداك عليه بين الملا

والسعد لم يبرح لشانك خادماً ... وغدا حسودك ذاهباً شرعاً الى

والله ارجو ان يكون معينكم ... ابد المدى ما ناح طير في الفلا

وممن قرظ في درر الفاظه ومعانيه الاسماع وانتصب على التمييز في مدح حضرة هذا العلم المفرد الذي جاوز قدره حد الارتفاع من سحر الالباب بالفاظه الرائقه وحير الافكار بمعانيه الفائقه الشاب الذي اقرت له بالفضل شيوخ الادب من الانام الاديب

عبد السلام افندي نجل مفتي حمص

الاريب والشبل النجيب عبد السلام مؤرخاً تلك الرتبة العلية ادامها على حضرة المولى رب البرتبه في هذه الابيات البهيه

لرفع لوا شريعة ذي الجناب … لقد نُصب الذي للمجد جابي

وخفض الجهل حقا صار جزما … بمظهره السعيد بلا ارتياب

وشمس الحق قد بزغت جهاراً … وبدر الهدى لاح بلا حجاب

وماضي الفضل عاد لنا بناه … واعرب عن ثناه هذا المهاب

له بسميه نسب تسامى … وقد حاز العلى بالانتساب

لقد شرفت به بغداد لمّا … تولّى شرعها نهج الصّواب

ويعقوب لها قد عاد حيّا … بحكم منه في فصل الخطاب

سراج الدّين كنز الفضل حقاً … منار الزهد يا لبّ اللّباب

لئن نادى لك النّعمان صوتاً … لمذهبه فليس من العجاب

فانت البحر تهدي الدر دوماً … لمن ينحوك يا فيض السحاب

فدم بالعزّ نابغة البرايا … لتنقيح المهمات الصّعاب

لمنصبك العلّي فتم وارّخ … لديا من غدا للمجد جابي

وما عبد السلام شدا نظاماً … لرفع لوا شريعة ذى الجناب

وللفاضل الذّي رقى على منبر الفصاحة والبلاغة وبلغ من الفضل والكمال غاية فلم يبلغ احد بلاغه بليغ الخطباء وخطيب البلغآء الذى فاخر نظمه العقد النضيد ومن هو في جميع ما جادت به قريحته مجيد قرّة عين كلّ اديب

الافضل الشيخ سعيد الخطيب مهنيًا حضرة المولى في رتبته وقد قدمها اليه عندما مرّ في قرية عذرا عليه

اهوى منعمة في قدها هيف … قوام قامتها كالغصن ينعطفُ

تريك بهجة وجهٍ لا نظير له … من وجنتيه زهى الورد يقتطفُ

يا لائمي لو رأت عيناك صورتها … لكان منك الفؤاد الشب يرتجفُ

ترمي المحب بسهمٍ من لواحظها … فالقوس حاجبها والعاشق الهدفُ

حاورتها الوصل قالت ذاك ممتنع … فمت كما مات قوم بالهوى سلفوا

فقلت يا قلب هل لي من معين على … وجدي فقال فتًى قد حفه الشرف

فقلت من قال شخصًا قد سما كرمًا … جابي النخار باهل الفضل يعترف

محمد السيد الذلب الشجاع ومن … قد شاد للعلم ركنًا ليس ينحرف

اقام للدين حصنًا شامخًا وزها … به منار الهدى كالصيب الوكف

الاقدمون فما نالوا الرفعته … والتابعون له بالجر ينعطفوا

اهل السخا والوفا والفضل شيمته … عن المكارم يومًا ليس ينصرف

تؤم ابوابه الوفاد طالبةً … برًّا فلم يخب الوفاد اذ وقفوا

كأنه البحر لا يحصى له كرمٌ … فالكل عند مدى الايام يغترفوا

ونجله عارف بالله لو ذكرت … اوصافه قلّ من في نعته يصف

اباؤه الغر قد اجرى مآثرهم … علمًا وحلمًا وجودًا ما به صلف

لازال في رتبة العلياء منزلهم … لا نقص يدركه كلّا ولا تلف

بجاه خير الورى المختار سيدنا … صلى عليه اله واحد رؤف

الشيخ سعيد الخطيب

السيد حامد الطباع

وآله الغر والاصحاب قاطبة … بالفضل والجود والاحسان قد عرفوا

وللاديب الذي غدا له الادب طبعا … والاريب الذي اصبح له الكمال

ربعا من قوط بدر كلماته الاسماع **السيد حامد الشهير بالطباع**

مهنيًا حضرة المولى ابقاه الله تعالى في رتبته ومؤرخًا عام قدومه الى الزوراء لازالت داره محط رحال الادباء والفضلاء

لقد صدرت ورقا بأسنى كرامة … واسمى كمال باهر للبرية

فقبلتها الفًا والفًا وهكذا … صفات محب خالص في المحبة

وقابلتها بالمدح والحمد معلنًا … ورفع الدعا بالصوت ساعة خلوة

ولازمت باب الله جل جلاله … لتحصيل آمالي لصدر الشريعة

محط رحال الفضل والفخر والتقى … ومعدن اسرار العلوم الدقيقة

ومولى الموالي ذو المفاخر والثنا … وقاضي قضاة العصر من غير شبهة

هو البحر جابينا الى الخير والندى … وبالعلم منه بحر كف وفكرة

محب رسول الله سمي باسمه … كريم السجايا ذو عفاف وهمة

تولى قضاء بغداد هنوا لاهلها … ببدر راضا فيها بالطف حلية

بديع المعاني عالم الدهر لم يزل … فريد المعالي كامل بالحقيقة

اليه انتهى في عصره كل سودد … وفخر ومجد واعتلاء وعزة

وسار مسير الشمس في الناس عدله … فصار اليه القصد من كل وجهة

حباه اله العالمين بفضله … قضا العسكر السامي البهي بسرعة

وزاد علاه بالفضائل والتقى … وبلغه المقصود من كل منة

واعلى على هام الكواكب مجده ... واولاه في الدارين اعظم رفعة

وهذا دعاء مستجاب لانه ... من العبد بالاخلاص وقت شدة

وارخته طيًّا فجاء موافقًا ... لك اليمن والاقبال في طول مدة

وللناظم الذي حاكى نظمه الدر حسنا الاديب الهواجحنا مهنيًّا حضرة المولى في هذه الرتبة ومؤرخا عام اعطائه اياها لابرح المجد اليه يتناهى

سقيا لدار سلام حيث حل بها ... بدر غدا في سناء الفخر مشمول

وقد تولى بها حكمًا يليق به ... اذ انه صارم بالحق مسلول

وليس فيه لغير الحق مطمعة ... بل انه جوهر للصدق مبذول

من غير سحت بحق الله مسلكه ... حاوٍ لفضلين معقول ومنقول

سعدت فيدا يا زوراء وانتعشت ... ارجاؤك اذ اتى بالمجد مرسول

ويا دمشق فكم قد يعتريك ضنى ... بكوكب قد عراه عنك تحويل

شهم زكي وبدر مفرد علم ... محمد جابي للخير مسئول

نرجو من الله ان تبقى فضائله ... موضوعها السعد والتوفيق محمول

وتنتج الخير والافراح دائمة ... لا يعتريها مدى الايام تبديل

مولاي اهديت ابياتا اليك فلا ... تجعل لها غير غض الطرف تحليل

قبولها راجيا من حسن شيمتكم ... من حيث اني ذمي ومكلول

عذري اليك بتقصير المديح بدا ... والعذر عند كرام الناس مقبول

دار السلام بكم اضحت مؤرخة ... ما رب عز عليه الستر مسبول

الهواجحنا
الذمي

خبر لمبتدا محذوف والتقدير هو معقول وهو منقول تمه
مرسول فاعل اتى تمه

٢٥

وهذه ابيات الطف من النسيم واشهى من العافية للصب السّقيم تقرّط بدرر الفاظها سمعي للاديب الاريب الحاج رسول افندي نفعي مؤرّخاً ذلك المنصب المبارك لحضرة المولى علا قدره وتبارك

الحاج رسول افندي نفعي

اشرق الكون ابتساماً مذ بدا الوجه الظّريف	وعلى الزوراء ابدى طلعة البدر المنيف
يا له فرد همام قد رقى اوج العلى	سؤدد حاز المعالي منجد العاني الضعيف
غوث فضل كنز علم في دمشق قد سما	كل من رام نداه فاز في الخير الوريف
قل لمن يقصد شاماً عج الى ذاك الحمى	تلتقي بحراً محيطاً حاوي الدرّ اللطيف
مذ زهت بغداد فيه قلت في تاريخه	سيد شهم زكي جابي العلم الشريف

وقد وشح هذه الابيات الرائقة باحسن وشاح يباهي بجماله الباهر غرّ الوشاح الفاضل الذي تقدمت ترجمته وعلت بين فضلاء عصره وادباء مصره رتبته الذي فاخر بنظمه الرائق الدر الجلي الاديب السيد عبد الغني افندي الجملي لازال نظامه في الاذواق حاليا ولا برح شعره لاسقام القلوب شافيا

السيد عبد الغني افندي الجملي

اظهر الكون ابتسامه	وانجلى عنا المخيف
وجلا ساقي المدامه	كأس افراح طفيف
حل يا دار السلامه	ربعك اسمى مضيف
وانجلت عنا الظلامه	مذ بدا الوجه الظريف
فالى الاكوان اهدى	وعلى الزوراء ابدى

طلعة البدر المنيف

يالدفرد همامٌ	كائنُ علم يجتلي
نشره مسك ختامٌ	فاح في كلّ الملا
سحّ كغيد غمامٌ	هاطل لن يبطلا
وجهه بدر تمامٌ	قد رقى اوج العلى
نثره عقد اللآلي	اوحد حاز المعالي

منجد العاني الضّعيف

غوث فضل كنز علم	فرع اصلٍ قد نما
خصّه المولى بفهمٍ	فيه احجى العلما
طبعه عن كلّ ذمٍ	مبعد اذ سلما
فضله زاهٍ كنجمٍ	في دمشق قد سما
فتمسّك في ذراه	كل من رام نداه

فاز في الخير الوريف

قل لمن يقصد علماً	ان تكن مستفهما
لابد تلقاه شهماً	بحر عرفانٍ طما
او ترم فضلاً وفهماً	او نداً من همى
او تكن لاقيتَ غمّاً	عج الى ذاك الحمى
وادخل لناديه غبيطا	تلتقي بحراً محيطا

حاويَ الدرّ اللطيف

مذ زهت بغداد فيه ... من سنا مرّيخه
قد حوت ما ترتجيه ... اهلها من شيخه
نعمان ذو العلم الوجيه ... نادى له بصريخه
لبّاه يسعى في البديه ... قلت في تاريخه
محمدي الاصل رضيّ ... سيّد شهمٌ ذكيّ

جابي العلم الشريف

ومن تقرّب لدى حضرة المولى ببديع معانيه ووافى اليه بهذه الابيات يهنّيه ويعتذر اليه في ذنب اجترأ به عليه الناظم الناثر والصارم الهندي الاديب عبد القادر افندي الملقّب بالخلاصي اخذ الله بيده يوم يؤخذ بالاقدام والنّواصي

بشراك يا قلبي لقد نلت المنى ... بحصول عز في سمائك اعلنا
فمن بها نادى العوالم اقبلوا ... فشموس مجد الفضل قد طلعت هنا
يا حسنها لمّا اميط نقابها ... عن بحر علم للشريعة متقنا
ورث المكارم من بحار سميّه ... خير الورى افلا يكون له الهنا
فاليك يا دار السّلام لقد مشى ال ... مجد المؤثل من خيار دمشقنا
فلقد فخرت بذاته تيهًا على ... كلّ الورى فتمايلي ميل القنا
وتزايدي طربًا بذاك المقتدى ... فلتاج فضلك دائمًا باهى السّنا
اذ حزت فخرا ما حواه مؤمّل ... بوجود قطب يرتجى جيلا لنا
ووجود قاض لم يشاركه في القضا ... اذ لم نرى ميلا لديه الى الدّنا

الشيخ عبد القادر افندي الخلاصي

واحكيه

واحكيه تقصيرًا الباع مشيده | ابن الخلاصي عاذرًا عما ونى
حيث اجترأت على جناب كماله | فرحابه اضحت موارد من دنا
وعلى الرسول وآله ومن انتمى | لجنابه صلى الآله واحسنا
ما غنت الاطيار في روض الهنا | وحدا المغني للركاب وددنا
وترنم لحادي ببشرى قائلاً | بشراك يا قلبي لقد نلت المنى

وهذا افضل من مدح حضرة المولى من شعراء الشام واكمل من اهدى اليه درر النظام من اولئك الفضلاء الاعلام وهو فيما وقفنا على اثره عين ادبائها وقمر شعرائها المحرز قصب السبق في هذا المضمار والذي اجرى في ميدان الفصاحة بلين هؤلاء الادباء جواد فكره فاجمحت عن مجاراته بكره وفره خيول مخيلات اولئك الافكار الاديب الذي جعل نظم سواه هباءً منثورا كأنه لم يكن شيئاً مذكورا جناب قدوة القادات الافضل عبد الغني افندي السادات في مدح حضرة هذا المولى الهمام وقد جعلتها خاتمة اشعار ادباء الشام لتكون آخر ما يبقى في الاسماع من نظامهم ومن الله نسئل حسن الختام

عبد الغني افندي السادات

تبدت فضاء الليل وانبلج الفجر | وغار سنا من نور طلعتها البدر
ومالت لخوط البان زنحها الصبا | واومت بعيني جوذر بهما السحر
وفاحت ففاح الكون منها معطرا | كأن لم يكن في الكون من دونها عطر
ازاحت قناع الحسن عن فجر مبسم | فلاح لنا حب الغمامة والدر

فتاة بعينيها لنا سحر بابلٍ ... ومن بيض لحظيها لنا النظر الشزر
فما روضة قد بحّنها سحابة ... ففاح بها النسرين وابتسم الزهر
وغنّت بها الاطيار فوق خمائل ... وسال على حصباء لؤلؤها النهر
وجرّت صبا نجدٍ ذيولاً بارضها ... وقامت بها الافراح وابتسم البشر
بانضر من تلك المليحة بهجةً ... واحسن ناسوتاً به يشرح الصدر
ولا ثوب بالعدل الرّضيّ طرازه ... سوى ثوب ما اضحى به الفاضل الحبر
ابو عارفٍ قاضي القضاة محمّد ... حليف الندى من كفه للورى بحر
وحيد قضاة المسلمين محمّد ... ومن فيه ثغر الدّين بالبشر يفترّ
امام له في العلم ركن مشيّد ... همام له المجد المؤثل والذكر
الى بابه تأتي الخصوم وترتجي ... بنوبي رضاء غب ما انفصل الامر
ويخبر عمّا في الضمير فراسةً ... اذا راغ لفظ الخصم واكتتم السرّ
لئن حمد الاقران في الجهر تارةً ... فذكراه فيها يستوي السرّ والجهر
وان كان يعطي المرأ جاه ومنصبٌ ... ففيه علا للجاه والمنصب القدر
وان كان يعلو بالقريض ممدّح ... ففيه علا النظم البديعي والنثر
وان اومأت للنبهم ذي الفضل اصبع ... فهذا له تومي اناملنا العشر
وفيه على البلدان بغداد تزدهي ... واضحى لها في حكمه العز والفخر
هو البحر موجاناً يفيض ولؤلؤا ... فحدّث عن البحر المحيط هو البحر
فضائله روض معارفه هدىً ... عوارفه زهر نوائله درّ
فواضله برّ شمائله ندىً ... خلائقه حمدٌ ملافظه شكر

فيا شمس فضل والقضاة كواكب ... ويا بحر عرفان بدا المد والجزر

على ذاتك العليا قصرت مدائحي ... ولم يك يحلو للسوى المدح والشعر

فعذرا عن التقصير يا خير فاضل ... فمن فضله ما زال يستوضح العذر

وهاك عروسا بالحياء تبرقعت ... تغض حياء ازهى الغادة البكر

بنية خدر بالجمال تسربلت ... لها الستر عقد والقبول لها مهر

تعز علا عن كل دعوى معارض ... فما نالها في النظم زيد ولا عمرو

اتتك على خوف الرقيب عشية ... وان نم من اردانها الطيب والعطر

تهنيك في نشر الشريعة حاكما ... ببغداد مذ افضى لك النهي والامر

ليالي في دار السلام حظيتها ... سلام غدت ارخ وايامها غر

فصل في نبذة مما ورد الحضرة المولى من دمشق الشام وهو اذ ذاك في محمية بغداد مدينة السلام من لطائف الرسائل ودقائق الوسائل فمن ذلك ما ارسله اليه جوابا عن مكتوب ورد منه اليه ذو القدر السامي نسيب افندي الشامي وهو هذا

فخر العلماء والمدرسين الاعلام ومسند الفقهاء والمحدثين الفخام تاج ذوي الرؤس وارباب السلوك العظام حميد الشيم والسجايا محرر الحكومة والقضايا من حسن طويته لا تنكر وسمي محامده اكثر من ان تحصر سعادة الاخ الاجل المحترم دام بالعز والمجد والنعم غب اهداء جواهر تحيات يفوق على الاكوان سناها وبواهر تسليمات يضوع على عرف الخزامى شذاها نبدي اولا

فصل

من حمزه زاده السيد محمد نسيب افندي

السوال عن شريف الخاطر العاطر واعتدال المزاج المنيف الفاخر
وثانياً حيث ورد علينا شريف الكتاب المشنف المسامع بلذيذ
الخطاب الاحق بقول القائل ولست فيه بعايل
فرب كتاب كان اشهى من اللقا اذا ضمه المشتاق اطفى التباعد
وجميع ما تفضلتم به صار محروز الضمير مع ما في طيه من بواهر
التحارير وكنا قبلاً بادرنا بتسطير الجواب ولكن عاقنا عن ذلك
ما ابديتم في ثاني كتاب من انه بعد تتحفونا بدرر تحارير سوى
ما ورد من التشاطير والنساطير فاقتضى امساك عنان اليراع
وعدم امتداد الباع ثم ما تفضلتم به من خصوص ارسال شرح
البخاري للشيخ اسمعيل او قدر منه فمعلوم الجناب ان ذلك لا يوجد الا
في المدارس واخذه من المتعاطين تلك الوظيفه وارساله لطرف
الجناب ربما يعسر حيث ان الشرط معلوم سيادتكم فان كان يتحسن
لديكم استكتاب شيئ منه او حصة معينه من ذلك فيلزم تعريفنا به
كي نبادر حكم مرغوبكم ومنا اهدآء سلامنا للشبل المصون
السيد محمد عارف افندي وتهنيته بما حصل من الروٌس
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا ومن هذا الطرف اولادنا يهدون
الجناب جزيل الدعآء وكذلك كافة الاحباب ودمتم بعناية
الملك الوهاب ولما ورد هذا المكتوب الذي شفى الاسقام
من الآلام واشفى من الشوق القلوب اجابه حضرة المولى

جوابه من حضرة المولى المخصوص بالمدح

بهذا الجواب وسدد اليه سهام اغراض الاعتراض بالكناية وسد
عنه حيث فتح من ابواب البلاغة كل باب واجاب واجاد وصفى
من قذى الاكدار موارد الوداد والجواب هذا جناب سيدنا
ومولانا الافخم دام في عز ونعم بحرمة جده صلى الله عليه وسلم
امين في ايمن وقت تشرفنا بموسوم لجناب الكريم وسررنا بدوام
صحة المزاج النخيم فلم لم تكرموه وبختمكم تشرفوه وكل ما فعل
المحبوب محبوب فقلتم بانكم بادرتم قبلاً بتسطير الجواب ثم عاقكم
عن ذلك ما اشرنا اليه في ثاني كتاب فيا مولانا امسكنا الآن عن
ارسال ما انعم به المنان من الخرائد الحسان الا ان ينعم لجناب
برشف سلسبيل خزانة فضله العبقري العذب المستطاب
كما تحسن عند محبكم باقي افندي المهاب والشرط المانع عن ارسال
ما رغبناه من الشرح المعلوم غير معتبر وليس به محكوم
نعم ان عدم فبمثله نقوم وبهذا امر محبكم الاعظم فان امكن فمن اجل
النعم وان لم يمكن فلا تلتزموا ما لا يلزم ومحمد عارف يقبل يديكم
ونرجو تبليغ سلامنا لموالينا الكرام واليكم وكتب اليه ايضا وهو في بغداد
لا زال سالكاً طرق الخير وسبل الرشاد بما هو ارق من الصبا
والطف من زهر الربى وهو هذا فخر العلماء والمدرسين ونخبة الفقهاء
والمحدثين تاج رؤس الموالي العظام وصدر ارباب الصدور
والاحترام افندي جليل القدر والمقام دام في اتم الموطن السلام

من حضرة نسيب افندي
ايضا

غب الدعاء والتسليم والثناء والتكريم نبدي لذي الطلعة البهية
والاخلاق الاصفية والشيم الحميدة المرضية انه بينما هذا
المحب في ابرك وقت واين طالع نبدى لنا من الشرق هلال
ساطع فتقابل مع هلال رمضان وحين ذلك استطلعنا
من سناه العنوان وحمدناه سبحانه على حيازتكم الصحة
ورجوناه من فضله ان يتفضل على سيادتكم بتمام الصحة وكمال العافية
وان يزيدكم من نعمه الضافية حيث اشغلتم فكر هذا المحب بما
تضمنه كتابكم من انحراف المزاج اللطيف ولكن نرجو من كرمه
سبحانه ان تكونوا قبل وصول هذا التحرير حزتم اتم الصحة ليكون
لديكم من باب المعاينة صدق الحديث الشريف ونسأله سبحانه
ان يكون هلال الصوم لديكم هلال يمن وصحة وبركة انه كريم حليم
متعال مجيب السوال ومنا ابلاغ السلام الى السيد محمد عارف
افندي وكافة الاحباب ومن هذا الطرف اولادنا يهدوكم جزيل
الدعاء والسلام فاجابه حضرة المولى بهذا الجواب وجال
معه في ميادين البلاغة بخيول العتاب مع بعض الرد عليه
في الاشارة بهذا الكتاب المرسول اليه وهو هذا سيدي الافخم
وملاذي الاحشم دام في عز ونعم بحرمة جده صلى الله تعالى
عليه وسلم بينما الداعي في وحشة من ظلمة قمر المشرق واذا
بهلال لاح من المغرب بنوره المشرق مبشراً باخر لعيد بعده

جوابه من حضرة المولى المشار اليه

معلناً

معلناً بدوام صحته من طيب الله اصله وزاده واعلى سعده فتناولته
مسروراً مع الاجلال وكيف لا وذلك من اجل النعم العوال
اذ هو مستمد من ضياء مبديه الاوحد المفضال كان الله تعالى له
حافظاً في الغدو والآصال وجعل كل وقت من اوقاته عيداً
وكل فرع من شجرته الزكية سعيداً وتقبل صيامه وابدى بالمسرات
لياليه واًيامه وخلد حبه لنا وعطف قلبه الشريف علينا
وجمعنا بسعادته على احسن حال في عز وسرور واقبال بحرمة
جده وبقية الآل عليه وعليهم جميعاً اشرف صلوات المتعال
ما دامت الايام مسبوقة بالليال امين وكتب اليه من الشام
الى مدينة السلام جناب قدوة التجار وزبدة الاخيار الاشيم
مصطفى جلبي المحترم بهذا الكتاب الرائق والخطاب الفائق
حضرة افتخار العلماء الكرام وقدوة الافاضل الاجلاء الفخام
ذو القدر السامي والاحترام مشيد اركان الدين ناصر الاسلام
الموحدين مجدد رسوم الشريعة الغراء ممهد قواعد البلدة
الزوراء سني المناقب عالي الشرف والمراتب كريم الشيم
علي الهمم الاجل الامجد الاكرم الاشيم الافخم السيد محمد
افندي المحترم لا زال محروس الجناب موفقاً للصواب بحرمة
النبي الاواب وآله وصحبه الانجاب ثم البادي لتحرير قائمة
المحبة والوداد ورقيمة الخلوص والاتحاد هو الاستفسار

من جناب مصطفى
جلبي

عن صحة تلك الذات الزكية لا برحت بعناية الله تعالى مو عيد
وان تفضلتم بالسوال عن مجاري الاحوال فبحمد الله الكريم
المتعال بصحة وعافية ونعم جزيلة وافية غيراننا مستوحشين
لمفارقة الجناب ومتشوقين للذيذ ذاك الخطاب والمسئول
من الملك الوهاب ان يجمعنا على احسن حال واسر خاطرٍ
وارفه بال وبينما كنا مترقبين اخبار سلامتكم المرغوبة واذا
قبل تاريخه ورد الينا كتابكم وتلوناه مسرورين بسلامتكم
وبلوغكم بالصحة والامان الى مقر احكامكم بدار السلام فحمدنا
الله الملك العلام على مزيد الفضل والانعام وكما تحريركم
صار مفهوم الداعي بما جرت به المذاكرة مع حضرة فخر الوزراء
العظام سعادة افندينا ولي النعم مشير دار السلام وتبليغكم
حضرته العلية خلوص العبودية من طرفنا فهذا المأمول من مكارم
اخلاقكم السنية وخصالكم الحميدة البهية والمرجو من
فضلكم كذلك تبلغون سعادة المشار اليه لتم اذياله وخلوص
الادعية المرجوة الاجابة والاثنية المستطابة كما ترونه
مناسبًا من كمال ذكائكم الوافر وحبكم المتكاثر مع ابلاغ
سلامنا الى جناب فخر الامراء الكرام رشيد باشا وصادق بك
ومن هذا الطرف انجالنا يقبلون اياديكم والمرجو والمأمول
لدى شرف الوصول عدم اخراجنا من فيض الخاطر العاطر

على

منه ايضا لحضرته

على الدوام مع الامر بما يلزم من المهام تقضى وفق المرام وادام
الله تعالى بقاكم والدعاء والسلام وكتب اليه ايضا من دمشق الشام
دعاء لايرد وثناء لايحد وشوق لايحصى فبعد الى حضرة
الهمام الاوحد والكامل الارشد العالم العلامة والنحرير
الفهامة اياسي الذكاء معدن السماحة والوفاء لازال محفوظا
بعناية الواحد الاحد محروسا بحراسة الفرد الصمد من كل
سقم ونكد بحرمة اسعد الانبياء محمد اما بعد فقد ورد
للداعي العقد المنظوم والكنز المختوم المؤرخ في ١٢ شعبان
ينبي عن حدوث الاكدار والاحزان بسبب ما حل من الاسقام
والعناء في بلدة الزوراء من الطوفان وزيادة الماء وعفونة
الهواء وظهور رحمة الوباء ويخبر عن فقد بعض القرابة
والاحباب وتراكم الهموم والاوصاب فغاب رشدي
وزاد اليكم وجدي حتى افصح بسلامة الجناب والانجال
الانجاب فيالها من عبارة لقلوب الاحباب سارة ويالة
من كتاب اضحك وابكى واسعد واشقى فحمدنا الله تعالى على
كل حال ونسئله ان يحسن العقبى والمال انه كريم متعال
وجنابكم العوض والخلف عما مضى وسلف ثم لا يخفى جلادتنا
الهمام عن طيب مناخ دار السلام وعذوبة مائها
واعتدال هوائها ما حلها شخص الا بغى سكناها وقد شهد

لها بذلك الخاص والعام ولكن سبحان محول الاحوال والاعوام
ومغير الدهور والايام ومقلب القلوب والابصار ومقدر
الليل والنهار كل يجري في فلك التقدير عبرة لأولي الابصار
ولما توالت عليها الاقدار وانفقدت منها الاخيار حاطت
بها المياه من كل جانب ومعلوم سعادتكم حال من فقد الوالي
والصاحب اين من كان يشيد اركانها ويجدد سورها
وجدرانها ويدافع عنها سهام الرزايا واسباب الخراب
والبلايا ويقطع موارد الغرق كعادة ولاتها فيما سبق
لتكون مصونة من موارد الاسقام وتعود كما كانت دار السلام
ونسئل المولى الكريم ان يجمعنا في رحابكم دمشق الشام ويبلّ اشواقنا
برؤياكم السعيدة وفق المرام على احسن حال ونظام وبعد
ذلك على الدنيا العفا والسلام والمرجو والمأمول لدى شرف
الوصول دائما تسرونا باخبار سلامتكم المرغوبة فهذا
للداعي غاية البغية المطلوبة حيث فكرنا مشغول بطرفكم
وقلبنا رهين عندكم ونهدي السلام الى سلالة النجباء
الكرام نجلكم السعيد المحروس من كافة الاوهام ومن هذا
الطرف اولادنا يقبلون اياديكم الكرام ونرجوكم العفو عن الهفوات
لان معلومكم حال الصيام احياكم الله الى امثاله والسلام

وكتب ايضا منها اليه جوابا عن مكتوب ورد منه عليه

منه ايضا لحضرة المولى ادامه الله تعالى

حضرة فخر العلماء الكرام وقدوة الافاضل الاجلاء الفخام ذو
القدر السامي والاحترام مشيد اركان الشريعة والدين ناموس
الاسلام والمسلمين ذو الشيم البهية والاخلاق المرضية
والهمم العلية الاجل الامجد الاكرم الافخم حضرة السيد محمد افندي
المحترم لا زالت ايامه مواصلة التهاني والسرور ومواسم الافراح
والحبور آمين ثم البادي لتحرير قايمة الدعاء ورقيمة الخلوص
والثناء هو انه قبل تاريخه تشرفنا بوصول كتابكم المؤرخ في غرة ب
وتلوناه مسرورين بعافية سلامتكم المرغوبة وكامل تحريركم صار
مفهومنا فاما من خصوص الداعي كما تعهدون من الحب القديم
والود المستديم وكما امرتم حاشا الله ان نحول عن جادة الوداد
خصوصا مع امثال جنابكم من الاسياد كذلك واجب علينا
بحالة القرب والبعاد وما قدمتموه عن مشغوليتكم وتأخيركم
عن مكاتبة الاحباب كان الله عونكم ولا زلتم موفقين للسداد
والصواب ونحن غاية ونهاية ممنونين من مكارم اخلاقكم
السنية حسبما يطرق مسامعنا عن حسن معاملتكم مع الخاص
والعام والكل منهم شاكرين فضلكم لا زلتم موفقين بجاه
سيد المرسلين ٥ ومن قرره وحرر وطول وما قصر
وجال في ميادين العتاب مع حضرة المولى المهاب قدوة
ادباء الامصار الشيخ سليم العطار بهذا التحرير المباهي

من جناب الشيخ سليم
افندي

بجسنه للروض النضير ان افضل ما نطق به العبد امام كل
مقال وخير ما صدر به كل شهم مفضال ما اختاره الله
لتصدير كتابه وجعله آخر دعوة ساكني جنانه لمن اسس
احكام الشريعة الغرآء واناراها واماط عنها شُبه المخالفين وازاحها
واحق شيئ شفع به الناطق كلامه وزين به نشره ونظامه
ما امر به في محكم كتابه واوجبه على كافة عباده ومن به
على الانفس جوهرة خرجت من معدن تهامه واشد قوس
رمي به من كنانة كنانه هيولى الموجودات ونور الارض والسموات
اول من نبي الوجود وآخر من ظهر بعنصره في الوجود
وعلى من اجتهدوا في نصرته وبذلوا النفوس في تأييد
شريعته اما بعد فان ابهى ما سطرته يد البنان بعد
ما حرر واسنى ما اهدي من خليل الى خليل وكرر
سلام ممزوج بخالص المحبة على الدوام مرتبط بعرى
المودة التي ليس لها انفصام يعطر الكون عبيره ونوره وينتشر
في رياض ازاهير الكلام عرفه ونشره يهدى الى من اذا لفظ فالاصابة
تقدم لفظته واذا لحظ فالاجابة تخدم لحظته عين عيون
صدور الانام وغرة جبهة الليالي والايام خير خيار ذوي
المفاخر وخاصة خلاصة ذوي المآثر غوث الشاكي غيث
الشاكر من اشتهر فضله في الآفاق ونشر لواء عدله في العراق

الكامل الهمام اللوذعي كريم متى امدحه امدحه والورى معي
والفاضل العمدة الماجد وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم
في واحد اصفي الهم كريم الاخلاق والشيم افنديه
جليل الشان لازالت اشعة نوره ساطعه وحجته لاهوآء
اهل الزيغ قامعه آمين هذا واني لم ازل على ما تعهد ونمن
الدعاء في كل بكرة وعشيه واوقات الاجابة المرضيه انشر
لوآء فضلكم في كل نادي وازين المجالس بذكر مزاياكم وانادي
العهد من الداعي لا يتغير والمحبة صفاؤها لا يتكدر واني
قد قام بي العجب العجيب والامر لخفي السبب الغريب
وهو انه من لدن ان قصدتم دار السلام وحل ركابكم فيها
بسلام فعند ذلك احيى ما كان ميتًا من الاحكام وامات
ما كان حيًّا من البدع بين الانام فكان وصولكم نعمة لا تضاهى
ومنة يفتخر بها ويتباهى وامتد الامر الى ان دخل شهر الصيام
المعظم شانه الواجب تعظيمه واحترامه وبعد عيد الفطر
الذاهب للوزر والجالب للاجر اعاده الله ما ذكر علينا
وعليكم ومن يلوذ بعافيه وصحة وسلامة وافيه وان كفي
ممتدة لاستمدادات صوب غمامكم وقلبي مستنشق لعرف بديع
نظامكم وقد كان صدري من الخجل يضيق ولساني لا ينطق
بجواب على التحقيق لم يجنح الداعي بالفكر ولم يجر له منكم ذكر

هل ذاك لذنب صدر منه   او محض تغافل عنه   و العفو
لا يقتضي المواخذة بالاول على الفرض والتقدير   والمحبة لا توجب
بالثاني مع الحقير   كل الذي يرجوا نوالك امطروا   فان كان
الجواب ان المانع الشاغل بالاحكام   فقد اقر الله العين
بذلك الغلام   وما جنح بفكر الداعي الا التسلي بقول من اجاد كلامه
سبحان من قسم الحظوظ   فلا عتاب ولا ملامه   وما كنت اقدر على
اقامة حجة مستقيمة قوية للاحباب   لما يعلمون من خلوص
المحبة مع الجناب   كل جواب ينقضونه   وكل دليل يبطلونه
ثم بعد ذلك استدركت عليهم بمقالة مرضية   وحجة مستقيمة
قوية   وهي انه مما شاع وذاع   وملاء القلوب والاسماع
وافتخرت به دیارنا على سائر البقاع   ان سعادتكم من حين
دخلتم ارض العراق بسلامة الله وحفظه   نصبتم انفسكم لاعانة
الحق ونشره   واماتة الباطل وقمع من سنده وردعه   لم تكن
سيرتكم الا اتباع من سلف   والتباعد عما احدثه من خلف
فظني ان هذا هو الباعث والسبب   ولكن المحبة اذا صفت
والمحسوبية من الداعي اذا خلصت   لا يغير شيئاً من ذلك
عدم كتاب من الجناب   واني اعتقد خلوص الشق الاول من
جنابكم   كما انكم على ظني تحققون الثاني من عبيدكم   وقد
وصل الى الداعي جواب كتاب الهمام الفاضل   واللوذعي

الكامل السيد الحاجي عيسى افندي المرسل صحبة جنابكم
ومعظم ما تضمنه الثناء على اخلاقكم الحميده وسيرتكم الجميله
وهذا عندنا محقق حيث ان شيمتكم العفة والصيانه
وسجيتكم الصدق والامانه والشيئ اذا جاء على اصله
لا يسئل عنه واذا ظهر السبب بطل العجب وقد
كنت منتظراً جواب الكتاب الثاني لعلمي ان غرضي لا يحصل
به تواني ولكني ارجو ان يكون المانع خيرا والتدارك غير
ممكن لما صدر من الانفصال ووجود سعادتكم فيه الكفايه
هذا وارجو عدم براحي من الفكر الثاقب والرأي الصائب
مع اهداء سلامي الى النجل الاوحد والفرد الامجد والى
من حواه ناديكم وفاز بتقبيل اياديكم ودمتم كما رمتم
وكتب اليه من المدينة المنوره والبلدة المشرفة المطهره
قدوة مجاوري قبر النبي العربي السيد اسمعيل بركه الحلبي بما
هذا صورته الفخر سلام تحمله نجايب القبول من طيبة
الطيبه مهاجر الرسول وتحيات يضمخ الكون من شذاها
ناشئة من سوح الحبيب طه وادعية مرجوة الاجابه
تجاه من شرفت به رحاب طابه تحف ذلك ملائكة القبول
وترفعه لدى الوصول بين يدي فخر السادة الاشراف
صفوة الصفوة من آل عبد مناف العالم العلامه

من السيد اسمعيل الحلبي

والحبر الفهاهد حضرة مولانا السيد محمد افندي بعالي المنجم اطال
الله بقاه وحرسه وحماه ومن كل سوء ومكروه نجاه
بجاه سيد رسله وانبياه آمين وبعد السلام عليكم مع
كثرة الاشواق اليكم ان تفضلتم وعن اسير احسانكم
سئلتم فهو بحالة سنية وعيشة مرضية بجوار خير
البرية ملازم لكم وظيفة الدعاء بجاه سيد الشفعاء
ان الله يبلغكم فوق ما تروموه من عز الدنيا ونعيم الآخره
ويحشركم ومن يلوذ بكم تحت لواه صلى الله عليه وسلم مع التلذذ
بالنظر الى وجهه من غير سابقة عذاب ولا مناقشة حساب
ويجمعنا بكم في حضرته صلى الله عليه وسلم ولم نزل شاكرين لاحسانكم
وقد سبق تفضلكم علينا بالقميصين اوصلكم الله رضاه والبسكم من
حلل الجنة ولا تقطعوا عنا مراسلتكم اينما كنتم لان المكاتبة
نصف المشاهدة وعمركم يطول في رضا العزيز الغفور

ومما حصل له المنى والاماني بمكتوب من حضرة المولى ذو المجد
السامي والوجد الساني الافضل الشيخ عبد الغني الميداني
واجابه بهذا الجواب المزري من كاس السلافة بالحباب
من العبد الفقير عبد الغني الميداني ذي الشوق المتكاثر الى
حضرة ذي المفاخر حميد المآثر محيي اثر السلف الصالح
في هذا الزمان الآخر الفاضل الاهام والحبر الهمام

من جناب الشيخ عبد الغني الميداني

المتضلع

المتضلع من العلوم على التمام   لا سيما علم الشرايع والاحكام
حاكم الشرع الشريف حالاً في مدينة السلام   لا زال في رفعة
ورفاهية وسلام   بحرمة المصطفى عليه الصلوة والسلام
وكفاه شر الحساد   وتفضل عليه بدوام السداد   اما بعد
فاني اهدي لحضرته من التسليمات ما تعطر بشذاها الطروس
وتبتهج بطيب رياها النفوس   وينادي لسان حالها
لا عطر بعد عروس   وتحايا سعيدة الغدو والرواح
واثنية تتغذى بالنفوس والارواح   ثم الذي يعرضه
المتشوق للجناب الشريف   انه لم يزل على وظيفة الدعاء
بكل مكان منيف   وان اشواقه لا يحصرها القلم واللسان
والقلب اصدق شاهد في اقامة البرهان   وقد وصل
الكتاب الكريم   وحصل لنا من السرور ما الله به عليم
فيا له من كتاب   فاق اللئالي الرطاب   وما فيه ما يعاب
سوى ما حواه من فصل الخطاب   والالفاظ التي استعبدت
حر الكلام   والمعاني التي بلغت غايات المرام   تكاد البلاغة
تسيل من جوانبه   والقلوب تطير ببدائع غرائبه   وقد افاد
لفظه المركب المفيد بالوضع   من جوهره الذي شنف السمع
الاخبار بر فاهية الجناب ومخدومه المحروس   واعتدال مزاجهما
الذي هو راحة القلوب والنفوس   فشكرنا المولى تبارك

منه رزق الله الذهبي

وتعالى على ما تفضل به عليكم ووالى والله تعالى يحفظكم
ويتولى اعانتكم في سفركم واقامتكم ودمتم في سلام
وصحة واحترام ورفعة واحتشام بحرمة من جاء للرسل ختام
وكتب اليه من الاستانة العلية دار الخلافة العثمانية الاديب
الذي بلغ من الادب غايته ومنتهاه الذهبي رزق الله بن نعمة الله
بهذا المكتوب العاري عن العيوب عمدة الموالي وبهجة
الايام والليالي سعادة الاجل الامجد الافخم لجامع غرر
المحامد وكريم الشيم ذو المجد السامي والفخر النامي
والشرف الشامخ والعز الباذخ سيدي الاكرم افنديه
جليل الشان المحترم لازال في هني عيشة راضية ومسرات
متواليه ما بزغت شموس التهاني في بروج الاماني وما
لاحت كواكب الاقبال في سعد طالع الآمال آمين اما
بعد فثناء سخرني الله لحمل رفيع رايته ودعاء فرض علي دوام
تلاوته لا برحت قائماً لهما آناء الليل واطراف النهار
متهجداً بهما في الآصال والاسحار ثم المعروض انني منذ تشرفت
برقعتكم لم ازل ساعيا بما امرتموني بها من التذكار حسب مرغوبكم
لكن من حيث قد كنت متأكداً من سعادة سيدي الاغا بذله المجهوده
الذي تيقنت منه بمجازاتكم ما جاوبتكم عنها الا بأسطر التهاني
والبشاره ولا تظنوا اني مكتف بهذه التهنية كلا فسوف تأتيكم

منى

مني منظومة تطرب السامعين وانتم في دست حكمكم ذلل
الله لكم سبل الخيرات وبولنا والمحبين اجمعين بانشراح
صدركم المسرات والدعا ه

وكتب اليه ايضا من المدينة المنوره والبلدة المشرفة المطهره
مجاور قبر النبي العربي الشيخ اسماعيل بركه الحلبي
السابق الذكر والعالي القدر بما هذا صورته ه
نهدي من السلام اتمه ومن الثناء اعمه ومن التحيات اكملها
ومن الادعية انماها واوفرها الحضرة فخر السادة الاشراف
وصفوة الصفوة من آل عبد مناف العالم العلامه والحبر
الفهامه الجامع بين المعقول والمنقول ومن اذا جارى
العلماء فهو العمدة وكلامه المحصول ذي الاخلاق المرضيه
والشيم الحاتميه جناب سعادة مولانا السيد محمد افندي الجابي
المفخم اطال الله تعالى بقاه آمين وبعد السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته نعرفكم انه سبق لكم منا كتاب تاريخه غرة رجب
٦٥ فنرجوا الله وصوله اليكم وانتم بخير وعافيه وها نحن
ملازمون لكم الدعوات الصالحة في كل بكرة وعشيه تجاه اشرف
البريه بان الله يصلح لكم دينكم ودنياكم وذريتكم وآخرتكم
ويجمعنا اولاً في حضرة جدكم الاكرم صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم ثم في مستقر الرحمة عند مليك مقتدر

من الشيخ اسمعيل الحلبي ايضا

من غير سابقة عذاب ولا مناقشة حساب آمين ۲۲ في ص ۲۶

ولما حظ بالزوراء ركابه وحصل لسكانها من الله به الاجابه

وجلس على سدة الشريعة النبوية على صاحبها اشرف صلوة

واكرم تحية وقد رفع ذكره مِلءَ الخافقين على الرايات والاعلام

بما ابطل من البدع المضلة وعطّل من غارم مضار الظلام

وطرقت اخباره دار السعادة العلية جائت قصيدة لخواجه

رزق المذكور انتشاراً لذكرى هذه الكيفية وهي هذه

الخواجه رزق الذهبي ايضا

وعينيكِ ما ابقيت للبيضِ والسُّمرِ ... على مُهجةٍ فتكاً او الراح والسِّحرِ

لقد انخنت عيناكِ جرحَ متيّم ... دعوتِ فلبّى طايعاً للهوى العذري

وما كان عهدي ذابلُ اللحظِ مُغمداً ... بجوضُ دم العشاقِ سفكاً على النحرِ

بثغركِ برّاقاً عن الدُّرِّ باسماً ... مشوبَ الرضاب السكريِّ مع الخمرِ

حُنواً على دنفٍ عليلٍ صبابةً ... تحكّم فيه الوجد في اضيق الامر

نأى النومُ عن عينيهِ فهو مسامرٌ ... خيالكِ بالذكرى يلمُّ على الفكر

ويسفح في الخدين دمعاً ومِيضه ... خفوقٌ كقلبي شبّ فيه لظى الجمر

فللّه روضُ الخد مخضلٌّ نبته ... يحاكي الرُّبا من عبرةٍ فوقه تجري

فرشتُ به سُعدا لي ترضاه موطئاً ... لاقدامِ ذي بشرى لها طيبُ النّشر

اتت جلّقاً يسعى لبغداد وردُها ... لتهدي الى سكانها فرحة البِشرِ

بمولى براه اللهُ للحقِّ ناصراً ... شريعتهُ الغرّاءَ بالنّهيِ والامر

والهمَ اوفى الخلق عدلاً وعفّةً ... بتحكيمه يقضي ويُمضي على الزّجر

فمولى به يستكمل المدح انه ... لمختار شيخ المسلمين بذا العصر
همام يسود الناس بالرأى والحجى ... امام الورى والواسع الجود والصدر
به عصمة الاراء فيه بحكمة ... تسامى بها العرفان في عالم الذر
ولله سر حيثما شاء مودع ... وقد كان من دون الورى موضع السر
به شرفت غر المراتب منصبا ... ووافته بل وافته من واجب الشكر
فاعظم من جابي الفضائل جمها ... مقاما خطيرا خصه فيه عن خبر
على البلدة الزوراء قاض مؤيد ... بأمر ولي الامر بل صاحب النصر
فقام بها بالحلم والعدل منصفا ... لنصرة مظلوم وردع ذوي غدر
وعطل ابداع المطالع انها ... فنشت انما في غير ايامه الغر
رعى الله اياما بها ولياليا ... بضيء سناه في الدجى صفحة البدر
فايامه مادام حلا بظلها ... مواسم يستنهزن في فرصة الدهر
فاهنى المعالي ما اليك انصاتها ... تجور تيها بردها وافر الفخر
هنيئا لقوم قد ملكت زمامهم ... بمنصب تقوى سد تر حايز الاجر
فانى خبأت الهنا لك مقبلا ... لما انت اهل بعد هذا مدى العمر

تقريظها لمؤلفه

نيالها من قصيدة غرآء ارق من عتابه بعد بعد واروق من دمع سال على خد ذكرت بها تلك الاوصاف التي اعجزت عن حصرها الوصاف

نظام حكى الصهباء لطفا ونشأة ... اذا طاف فيها بالكؤس مديرها
معان تود الحور حسنا لو انها ... تقلد دون العقد فيها نحورها

تمرّ على سمعي رقايق نظمها فيحلو بزوقي في النشيد مرورها
بانشادها قد اسكرتنا بخمرة تروّق من كرم المعالي عصيرها

وكيف لا وهي للاديب الذي ان نظم او نثر افحم من غاب او حضر الاديب الذي اقنعني من عينه بالاثر واتحفني من بحره بالدرر فهمت به حين فهمت معانيه هيام من يشاهد حبيبه عيانا فيملاء منه اعيانا والاذن تعشق قبل العين احيانا

واني امرء احببته لمحاسن حبانيها والاذن كالعين تعشق

الشاعر الذي قال من سمع نظامه لا فض الله فاه الخواجه الاحتشم رزق الله بن نعمة الله فيالها من قصيدة حازت بمدح تلك الذات الشريفة غاية الشرف والفخار حتى عجز عن مباراتها جميع ادباء الامصار فلله دره لقد غلا دره

وكتب له العلامة الافضل تلوزاده الشيخ محمد افندي الاكمل

سلام الله الوافي السامي النامي العالي الغالي المتلالي النوراني على من اذا اطلت في مدحه قصرت او اطلقت اللسان في شكره عجزت او اجريت القلم في بعض اوصافه يفنى المداد من محابر العباد ولم اكن حصلت فائدة مزيد العصر ووحيد الدهر عالم الا انه عامل وتقي الا انه مخلص وكريم الا انه سخي وفارس في كل ميدان الا انه

من الشيخ محمد افندي تلوزاده

لا يسبق يُعطي ويُرضي من غير منّة ويرى الفضل للمتناول
ويقضي ويمضي فترى الاصابة في جميع قضاياه قولاً وعملْ لا زالت
الايّام تخدم سعده ماهلت الاعوام او نجم افلْ ولا برح محفوظا
ومنظورًا وملحوظًا في عين عناية الله وحمايته ومشمولا بجوزه
ولطفه ورعايته آمين وبعد فان سالتم عن مخلصكم فانه داع
في كل الاوقات والساعات واللحظات لسعادتكم برفع
الدرجات وبلوغ اقصى الغايات والحفظ من كافة الافات
والعاهات في الحركات والسكنات راج من مكارمكم العليّة
دوام بقائه في سلك احباب ذاتكم البهيّة وعليكم الف تحيّة في سنة ٦٦
وكتب اليه الفاضل النجيب ابو الفرج محمد الخطيب ما نصه

من الشيخ محمد ابو الفرج الخطيب

سعدت بغرة وجهك الايّام وتزيّنت ببقائك الاعوام
حضرة سيد الموالي وبهجة الاوقات والليالي نادرة
الزمان ونتيجة الاوان ومعدن العرفان ومطلب الاحسان
العلّامة الذي افتخرت به الاواخر على الاوائل والفهّامة الذي
ترك ببيانه سحبان باقل فهو الذي اذا غاص بدقيق فكره في بحار
المعارف استخرج نفائس الدرر واذا سطر ببراعته تفجرت
ينابيع الحكم كوابل المطر وازدرت رقوم طروسه بخمائل الزهر
الاعطر فازمة العلوم طوع يمينه ولوائح السعود في غرة
جبينه ودقائق الفهوم تجرى بها اقلامه ونفائس

المشكلات تجود بها افهامه محرر القواعد مقرر الفوائد
فيصل الحق بين الخصوم محيي بماضي عزمه مآثر العدل بعد الرسوم
افضى قضاة الاسلام حامي حمى حوزة الشرايع والاحكام
ادام الله تعالى اجلاله واسبغ عليه افضاله وجعل الحق
مقاله ووفق افعاله وسدد احكامه ونضّر ايّامه
ومكّن من رقاب اعدائه حسامه ونشر على هام عزه اعلامه
وافاض على حرمه الآمن سحائب الاقبال وحرس دولته الشريفة
وجعلها حرماً آمناً يتفيأ به علماء الامصار الى ظلال وحمىً
ترابه بنعالكم يداس ومني باحداق الجفون يباس
وصرف الله الصروف عن ذلك الحمى وحفظ ساحته من كل
سوء وحمى آمين هذا وينهي العبد بعد دعاء يستغرق
اوقات فكره وولاء يقوم مقام شكره وثناء يكرره تلذذا
بذكره فلا طاب للمسك نفحة ان كان ازكى من ثنائي عليك
ولا زلت منهلا والناس تسعى بحوائجها اليك وجناب الوالد
يهديكم السلام والاخ يقبّل يديك ه

وكتب اليه الاديب اللبيب يونس افندي زاده ما نصه الى لثم ايادي
مَن فضله عمّ الحاضر والبادي وطيب ثنائه عطّر كل محفل
ونادي ذو المحامد التي لا تنكر والمكارم التي لا برحت
تُشكر والمناقب السنية التي لم تزل تذكر همام من قصده

هو يونس افندي زاده

نال المقاصد ومن استجار به كفاه شر الباغي والمعاند
العالم العلامه والنحرير الفهامه من شهد بفضله فضلاء
الآفاق واقرت بكماله بلاغتها اهل بابل والعراق على
الاطلاق مجري احكام الشريعة الغرّاء على احكامها واصولها
مميزا بين معقولها الغويص وصحيح منقولها فأبهر ذوي العلوم
وابكم ارباب المنطوق والمفهوم فطأطأت بين يديه الاعناق
وحملوه على الرؤس والآحاق والقوا في اعتابه رحالهم
ونادته رجالهم حفالك السعاده والتقديم على اهل
السياده كيف لا وقد اقتفى آثار جده سيد المرسلين ونصر
الحق والدين الهمام الاوحد والضرغام الارشد العالم
العامل والنحرير الكامل سيدي الاجل وسندي المبجل
ادام الله تعالى وجوده وانار منار مجده وابّد سعوده ولا
برح فضله شاملا كنار على علم بجاه سيد انبياء الامم
آمين والمعروض ليس خفي سعادتكم اريد نهوضا وايدي الدهر
تقعدني وقد اشتقت غاية الشوق الى تقبيل تلك الايادي
لكي ابل قلبي المشوق الصادي والتقدير مانع هذا العبد الحقير
عن شرف السعي لزيارة الجناب الخطير ومن اكيد المحسوبيه
على الذات العليه اني استدعي والتمس صدور اوامركم
السنيه بكل ما يقتضي من خدم جزئيه وكليه فنتشرف

فصل

عبد الباقي افندي الفاروقي

ونطمئن على الحضرة البهية صانها رب البرية بحرمة صاحب
الشريعة المطهرة المحمدية عليه وعليكم وعلى بقية الآل الف تحية افدم

فصل في ذكر من مدح حضرته السامية من اجلاء شعراء العراق
ومن نزل بساحتها من فضلاء الآفاق منهم حضرة المولى الاجل

عبد الباقي افندي الفاروقي الافضل

هذا الفاضل هو اليوم قطب دائرة فضلائها ومحور كرة
ادبائها ومن قام بجاه فيها للشعر سوق عكاظ وغدا المجلس
ناد وفيه راح المعاني باقداح الالفاظ وقد اصبحت حضرته تسمو
ولله الحمد على سائر الحضرات لا تخلو ساعة من نظم اشعار
وسبك ابيات وهو ابقاه الله تعالى يميز بفكره الوقاد وذهنه
النقاد بين درها وصدفها وجوهرها وخزفها ولم يزل يسحر الالباب
برقائق اشعاره ويفتن القلوب ببنات افكاره

من كل معنى يكاد الميت يفهمه شوقاً ويعبده القرطاس والقلم

وهذه قصيدته في مدح حضرة المولى القاضي على ما قلته اعدل شاهد
فاشهد بصدق مقالتي او لا فكذبني بواحد وقد اهداها له يوم
تشرف ببغداد مؤرخا رتبته التي طاولت السبع الشداد

ظهر الدين طالعا من اكنه كهلال عنه اميطت دجنه
وحمدنا عند الصباح سراه حيث قد جاء مطلقا للاعنه
ونفى الجور عدل قاض بحق وقع اراءه كوقع الاسنه

ولاهل الزوراء من غير زور   كم وكم منحة اتت اثر محنة

فاذاقت قطر العراق على مر   الليالي احلى من المن منه

وقضت حاجة ليعقوب كانت   من قديم بنفسه مستجنه

بقضاء المولى محمد هذا ال   عصر لما لربت بت حزنه

وشقيق النعمان جاء من الشـــام فخلناه شامة فوق وجنة

واذا جاء الحق من بعد يأس   ذهب الباطل المورث محنه

بالمذنب رد الشريعة بكرا   فغدت شبة وكانت مسنة

جبر الكسر من قلوب اليتامى   فهي لم تخش بعد ذلك وهنه

وقد انتاش الشرع شرع ابيه   من يدي هاتك من الشرع صونه

ناقب رائد بنصل حجاه   شاهد الزور ليس يأمن طعنه

غوث اهل الكمال بل هو غيث   كم بيوم النوال جاد بمزنه

خلقه كالنسيم والعقل منه   مستقيم ونفسه مطمئنة

حسن كله تقول المعالي   لا تلمني اذا تعشقت حسنه

لم نخف وهو عندنا من سوى سحـــر عيون المهالك امنه فتنه

بيض الله وجهه ما ازدهته   من سواد العراق خضراء دمنه

اخذ الزهد والتقى عن اويس   والهدى عن سفيان بن عيينه

صام عن اكل السحت حتى وقاه   شر يوم الحساب والصوم جنه

شهد الحق انه مثلما قد   قلت فيه وليشهد الله انه

ويح قوم من قبله سجنوا الحق   وفيه قد اطلق الحق سجنه

وتعاطى اظهاره من خفاء ... بعد ما ادغموه من غير غنّه

فيه شيخ الاسلام ماضٍ لكن ... ظنّ خيراً فاحسن الله ظنّه

عارفاً يوم وضعه لقّبوه ... فطنة منهم واية فطنه

قمّصته ام المعالي قميصاً ... طاهر الذيل راح يسحب ردنَه

كنز فقهٍ بصدره درر البحـــر الذي فيه غنيتي مستكنّه

اخلق الدّهر تالد المجد منه ... مثلما اخلق المهنّد جفنه

في حواشي الافاق ابدى طرازاً ... شرح الله بالهداية متنه

ذو فنون افنان دوح علاها ... فوقها العندليب اظهر فنّه

معرباً عن صفات حضرة مولى ... دام في مدحه يردّد لحنَه

منطق الطّير في بيان معاني ... وصف هذا البديع عاقه لكنه

بيته بيت عصمةٍ وفناه ... حرم فيه يبلغ الدّهر امنه

بابه باب حطة رفع الله ... على عاتق السّموات ركنه

هو للدّين حصنه وحرّى ... بالمعالي من شاد للدّين حصنه

طود فخرٍ راسٍ تطاول حتّى ... طاولت منه قنة العرش قنّه

مفخراً اكسب الوجود فانسى ... فخرَ ابنا سبكتكين بغزنه

ذو يد لا تزال موصولة الصحـــن مليّاً لمن لها مدّ صحنه

واشاراته العليّة تكسو ... شامخات الرّؤوس اسنى مئنه

يم اوصافه كبحر عمانٍ ... بلئاً ليدا شحن الفكر سفنه

خصه الله بالكمال فاعطى ... للزّبرقان ليلة التمّ ثمنه

هل له من موازنٍ لنقيم الـ ... وزن بالقسط كي نرجح وزنه
ام له من نظائرٍ ليراها ... ناظر الشخص حين يفتح عينه
كلما جن ليله سلسلته ... عينه بالدموع اذ فيه جنه
شكر الله سعيه حيث ولى ... قاضياً منه صادف الدين عونه
فتباهت به الرصافة والكر ... خ اذ دهى دوحه فرنح غصنه
وانبرى الفاروقي يخدم بالمد ... ح على سيدٍ غدا السعد قنه
ويهنيه قائلا بدعاه ... اذ يناديه وهو يعطيه اذنه
عش مدى الدهر كم امت بهذا الـ ... ـدهر من بدعة واحييت سنه
ولسان الدين انتضى ينشد الحق ... بثغرٍ قد اضحك البشر سنه
من يدي قاضي النار بشراك ارخ ... انجد لحق حكم قاضي لجنه

لحضرة عبد الباقي افندي ايضا

ومما قال فيه ايضا وقد طفحت دجلة عند قدومه لازالت تستمد العلماء من فيض عيلم علومه

يقولون لي طفحت دجلة ... ولا برحت كل آنٍ تفور
وغصت بها من ثغور العراق ... لهاة الرصافة ام الثغور
فقلت لهم ان كف قاضي القضاة ... ببغداد حولاي صدر الصدور
وكم غارف من ابي عارف ... بايدي العقول عقود النحور
لقد مد دجلة في راحةٍ ... فراحت بفيضٍ تمد البحور

لجناب المشار اليه ايضا

ولما ان قدم الى مدينة السلام وعم بتحف هداياه الخاص والعام ارسل له هذين البيتين حضرة الافندي الموحى اليه

تهنية منه لنجل المولى الموما اليه

يتشكره على هديته التي قدمها الى حضرته ه

يا من هدى الله العباد به الى ... نهج السداد بجانبي بغداذ

اتحفتنا بهدايةٍ وهديةٍ ... لم ندر نشكر هذه ام هذه

وفي هذه السنة التي هي سنة لخمس والستين بعد المائتين والالف انعم حضرة افندينا شيخ الاسلام ومفتي الانام حفظه الله تعالى مدى الايام على نجل حضرة المولى برتبة تدريس بروسه واقعده من دست الكمال على المنصّد وهو النجل الانجب الاكمل عارف افندي الافضل فقال مهنيًا له في رتبته ومؤرخا عام قدومها عليه ووصولها اليه ه

ما الذي يبدي لسان الواصف ... من تلاد المجد او من طارفِ

لابنه جابي العلى جاء به ... من ايادي كف غيثٍ واكف

شيخ اسلام الورى عالي الذرى ... فضله داني الجنا للقاطف

حكمة الاشراق من اكمامه ... اشرقت ليس لها من كاسف

بحر عرفانٍ ومعروفٍ فكم ... قد طما تياره للغارف

عصمة الاشراف في ابوابه ... فهي والله امان الخائف

ذو اشاراتٍ بها خرق العلى ... رافه اكرم به من رائف

اوقف الفخر عليه جده ... فاكتسى الفخر بشرط الواقف

ايها المولى الذي في حكمه ... اضحت الزورا كروضٍ وارف

والذي ان ازمة حلت بنا ... غيره ليس لها من كاشف

والذى انتاش لنا لحق به | حق كل من اكف لخاطف
قرّعينا بمعالي رتبة | قد حواها عارف من عاطف
دام ممنوعًا من الصرف له | لم يجد عن دسته من صارف
فلقد اسدى لكم منّا به | ما حملتم قط منّ العائف
كم هلالٍ صار في انظاره | بدر تم ماله من خاسف
ما ترى بخلك هذا قدر في | للعلى فاصغ لقول الهاتف
اوتي الحكم صبيًّا ارّخوا | عارف حكمة من عارف

وله عفا الله عنه مشطرًا ابيات الاديب محمد امين افندي العمري مع التشطير الذي شطره الواعظ في مدحه

عبد الباقي افندي ايضا

قد كان في بغداد قاضٍ جائر | رفض الشريعة ايما ارفاض
كالسهم ريّشه الرشا تلقى له | في حكمه ميلا الى الاغراض
واقام في هذي الغواية مدة | كاقامة الجرذان في المرحاض
وقضى باكل السحت امرا باطلا | فمضى وليس يعود حكم الماضي
واليوم اتاها المهيمن قاضيًا | يروي الهداية عن شفاء عياض
ولدى الخصام بحسن اخلاق زكت | يرضي الخصوم وليس بالمتغاضي
ولذا اتوا يقنتنا انّه | تحكي مساعيه ورود رياض
مولى براحته مهما قضى | بالعدل يدفع جور ذاك القاضي

وممّا قاله فيه حضرة عالم العراق | وعلامة الدنيا على الاطلاق
افضل فضلاء هذا الزمان | ومن افتخر به هذا الاوان

والعصر على كل عصر واوان العالم الذي جل عن ان نرى له
في الدنيا مثيلا والفاضل الذي صور في سعة تقريره في صورة
الحقيقة ما ازاه مستحيلا جمال الامة المحمدية وفخر الملة
الحنيفية عمدة الموالي الفضلاء الفخام وغرة جبهة الليالي
والايام حضرة شيخي واستاذي وقدوتي وملاذي
الصارم الهندي شهاب الدين ابو الثناء السيد محمود افندي
الوسي زاده اناله الله الحسنى وزاده مهنيا ذلك الجناب
بمنصبه المستطاب بهذه الاشعار الرائقة والابيات الفائقة

من دمشق الشام وافى جابي زاده جعل التقوى الى العرش زاده
فيه الزوراء نالت سعدها وعليها لاح عنوان السعاده
فلها البشرى بقاض كامل لاح يحكي الشمس من افق السياده
در مختار العلى كنز الورى ملتقى الابحر عند الاستفاده
ركب الفضل جوادا واتى من رأى طودا غدا الفضل جواده
مقتدى الدنيا نعم قادة هم لكل الخلق في الكونين قاده
يزدري نعل ابيه جسداً عالم العلوي قد نال جساده
رد عين الشرع نجلاء كما رد يوما جده عين قتاده
دام في عز ومجد باذخ لنفاد الكون لم نخش نفاده

ولصاحب النفس الابية والشيم المرضية حليف الكرم
الجزل والقول الفصل عين اعيان مدينة السلام

آلوسي زاده السيد محمود افندي

وملاذ الخاص والعام صاحب الادب الغض النضير
ومن جل ان نرى له في فضله وافضاله نظير الافخم عبد
الغني افندي المفخم جميل زاده لازال الفضل والافضال طبعا
له وعاده مادحا حضرة المولى بهذه الابيات التي هي ارق
من النسيم والطف من الطل على الروض الجميم ٥

من دمشق الشام برق لمعا	بحمى الزورا سناه سطعا
واستنار الشرق فيه اذ بدا	مشرقا كالبدر لما طلعا
ذكر الصب بها عهدا مضى	ليته عاد له او رجعا
يا رعى الله ربوعا بالحمى	وسقى صوب الغمام الاجرعا
لعلع الحادي وقد عللنا	صوته لما قصدنا لعلعا
وبروحي ذلك الظبي الذي	في هواه القلب مسي قطعا
ودع الصب وفي توديعه	نار وجد في حشاه اودعا
راعني في الهجر اياما فما	ضره بالوصل لو يوما رعى
ما لقلبي والهوى اودى به	لم يزل فيه معنى مولعا
لم يدع لي الحب الا مقلة	بعده عبرى وقلبا موجعا
البس الجسم سقاما حبه	وثياب الصبر عني خلعا
كم اقاسي من هواه المنا	واعاني من نواه وجعا
اهيف عود لي الوصل فما	باله مثل فؤادي انقطعا
وحمام الدوح فوق الغصن قد	هاج وجدي سحرا اذ رجعا

عبد الغني افندي جميل

يا حمام الايك رفقا بفتى … شمله بعد البعاد انصدعا

معرب عن سر وجدي نوحه … كلما ناح دجى او سجعا

يا خلي البال خل اللوم عن … مغرم طول الدجى لن يهجعا

اضرم الوجد به نار هوى … لم يزل يطوي عليها الاضلعا

لا تلوما يا خليلي فتى … في الهوى لومكما لن يسمعا

انا لا انفك عن حب الدمى … فاكثرا لومي عليها او دعا

ان قلبي واصطباري عندما … سارت الاظعان قد سارا معا

وربوع الانس لما اصبحت ال … ركب نحو الغور امست بلقعا

كنت ابكي بعدهم دمعا وقد … نفذ الدمع بكيت الادمعا

كلما زادوا صدودا وجفا … زاد قلبي في هواهم ولعا

بابي من اهل نجد غادة … جمعت شملي بها فاجتمعا

بردت في القلب وجدي حينما … اذ سقتني من لماها جرعا

لست انسى يوم زارتني وقد … كشفت عن وجنتيها البرقعا

اوهمتني انها شمس الضحى … عن محياها الغمام انقشعا

يا خليلي اربعا ان جئتما … من ربى الجرعاء ذاك المربعا

وانشدا قلبي بذياك الحمى … وسلا الظبي به ما صنعا

يا دمشق الشام حياك الحيا … وسقاك الله غيثا ممرعا

مثلما حيا فاحيا مهجا … ولها كم غلة قد نقعا

نعم قاض حاكم بالعدل قد … صدع الجور به فانصدعا

هو مولًى قد تسامى قدره ... لعلاه كلّ مولًى خضعا

فيه ركن الحق اضحى محكمًا ... بعد ما قارب ان ينصدعا

ما رأينا مثله بين الورى ... قاضيًا في الحق حبرًا ورعا

فلقد نلنا به كلّ المنى ... اذ به غصن الاماني اينعا

عيلم العلم واسمى علم ... قدره فوق السماك ارتفعا

مدّ للعلياء باعًا قصرت ... مدعوا العلياء عنها اذرعا

منّة منّ بها الله على ... ساكني الزوراء طرًّا اجمعا

يا رعاه الله من مولًى سما ... قدره كل جليل اروعا

كيف لا يغدو فريدًا في الورى ... وجميع الفضل فيه جمعا

طبعه الطف من ريح الصّبا ... وعليه من قديم طُبعا

احرز السبق ولم يبق لذى السـعي في قوس المعالي منزعا

علمه قد نفع الناس وما ... نفع حَبر علمه لن ينفعا

دام موصولا من الله بما ... يجعل الحساد فيه قِطعا

ومما قاله في حضرته السامية وسدته العالية الاديب الفاضل والعالم الكامل غرّة جبهة هذا العصر ودرّة عقد ادباء هذا الدّهر واعظ الحضرة القادرية سابقا ومدرّس الخاتونية لاحقا الاديب الذّي ملأ العراق ادبًا وعلما وفاق على اياس ذكاءً وفهما شمامة الادباء وريحانة العلماء الافضل السيد محمد امين افندي

السيد محمد امين افندي الواعظ

المفضل مادحًا ومهنيا ولرقائق المعاني حسد يا
بهذه القصيده والدرّة النّضيده ٥

من لي بظبي مهجتي قد سلبا ... أنشب بي من الهموم مخلبا
جرّد من جفنيه سيفًا مرهفًا ... لمّا بتركيّ القبا تجلببا
وفوّق السّهام من اهدابه ... يا ما احيلا وقعها واعذبا
وقد اصابت من فوادي غرضًا ... عفوًا لها من خطإٍ قد وجبا
اضرم بعد الوصل نار هجره ... واحربي من هجره واحربي
يمرّ بي بين الملا مبتسمًا ... وخلوة اذا راني قطّبا
بدر دجًى امسى بقلبي طالعًا ... من عتب انجلته فغرّبا
منتقبا بسالف من الليل ... فمن رأى بدرًا بدا منتقبا
وطرفه ثملان من ريقته ... حيث احتسى منها الطلا والحبا
وريقه الاشنب كم انهلني ... منه رضابًا ذقت منه الضربا
ولجوهر الفرد اذا ابصره ال ... نظّام في فيه اليه ذهبا
ديباجة الاسيل منه طرزت ... اما ترى منها الطراز المذهبا
نفسي الفداء لغزالٍ قد غدا ... له حشاي مرتعًا وملعبا
وروض خدّيه غدا نرجسه ... لناظريّ مربعًا معشوشبا
فيا بديع الحسن هل من رحمةٍ ... لمغرم فواده قد نهبا
وهل لانجاز وعدي مدّة ... ارقبها ام كان وعدًا خلّبا
رفقا بصبّ صبّ من مقلته ... مدامعًا تحكي سماءً صيّبا

برقا بدا

حاله

حالف وجدا فيه قد خالف من ... لام وللعذول قط ما صبا
وفي هواك قد جفا مضاجعًا ... وفي حبي سهاده قد احتبى
من منصفي من زمنٍ اضرّ بي ... فرّقني صروفه ايدى سبا
الى م يا دهر تسومني الرّدى ... آنا فآنا وتريني العطبا
وانت قد مارست مني ضيغما ... وارقمًا ومن عداني ارنبا
اما ترى قناة عزمي لم تلن ... وعضب حزمي مصلتًا وما نبا
وفي معانانك يومًا لم اقل ... في ازمة قد بلغ السيل الزّبى
وقد علمت ان لي ابيّة ... تأبى العلى بذلّة كل الابا
كيف تراني خاضعًا لجاهل ... تراه رأسًا واراه الذّنبا
قل لي بنو الجهل بنوك ام عرا ... ك المسّ حتى جئت امرًا عجبا
يا دهر فق من سكرةٍ قد فوقت ... اليك حد الطيش مصقول الشبا
علام تختار اناسًا ريحهم ... بنشرها قد غيّرت ريح الصّبا
وتترك الاولى نشيد مجدهم ... بنشره عبق اردان الكبا
لا ارفعنّ امرجودك الذّي ... اكسب ارباب المعالي نصبا
الى الفتى محمّد القاضي ومن ... ما حاد في احكامه وما اطّبى
ادّى حقوقًا للقضاء وجبت ... فضل وصدق عفة لها نبا
ولطفه النسيم الّا انّه ... ذكيّ نعته حكى زهر الرّبى
وكم نشيد مدحه اسكرني ... من غير حدٍّ عند مغني الادبا
وكم له من ملح لكنّها ... لم يحصها جواد فكري فكبا

وكم وكم من بدعةٍ ضلالة | احدثها الضليل تحكي اللهبا
اخمدها بسلسلٍ من عدله | ولم يدع لها وقيت مهربا
فشرف الزورا فقال اهلها | اهلا وسهلا مرحبًا بمرحبا
كل فضيلة سما منها لها | لذاك بالجابي لديهم لقبا
بخٍ بخٍ لابن النبي المجتبى | واشرف الانام اما وابا
ومن حديث مجده مسلسلًا | تليده اسند عن اهل العبا
لقد جلبت دعوة خيرية | ما سابقت خيل الطلوع المغربا
لشيخ اسلام الانام كلهم | من اوتي الحكمة ابان الصبى
وسلمت له المعالي امرها | فمن يشاء من علاها وهبا
ماذا عسى اقول في مدحة من | شرف جده العلى والمجتبى
اقصر ففي التوراة والانجيل والقرآن من ذا انبأ اي نبا
لقد مننت اي منةٍ على | اهل العراقين ازالت وصبا
بفاضلٍ قضى الانام انه | في حكمه ما قط حابى بل حبا
جزاك عنا الله خير ما جزى | موايدا ابد لشرع المجتبى
خذها يا عارف مني تحفة | لم ار الآك لها مخاطبا
ولم افه بمثلها لاحدٍ | تسنم المجد الاثيل وربا
ودم بعيشٍ خضلٍ منعمًا | ما اعرقت واشأمت ريح الصبا

لحضرة الواعظ ايضا

وقال عفا الله عنه مشطرا ابيات الاديب الشيخ يوسف افندي المدني

بك المسرات قد نالت امانيها | والدهر حاز من العليا اعاليها

وعاد يشكو قطرًا قد حللت به … يا نعمة مالها شيئ يدانيها

ان كان عيد لها تحظى بموسمه … لفطرها عن صيام كان يعييها

ونيلها الاماني عزّ مطلبها … فالعيد ما نلت يا اقصى امانيها

ان الامور بامر الله جارية … يعطي ويمنع مجريها ومرسيها

لاجور في قسمة بين الورى قسمت … والمصطفى قاسم والله معطيها

فيا محمّد طب نفسًا فقد خضعت … لعزك الرّتبة العليا فدم فيها

وابشر بارفع ممّا نلت حيث عنت … لك المكارم باديها وخافيها

اني اهنّي بما زانته ذاتك بل … اقرّ اعين قاصيها ودانيها

واهل دنياك يا ابن المصطفى علنًا … لكون مثلك في الدنيا اهنيها

دار السّلام لها من شوقها طرب … تكاد ترقص من بشر مغانيها

وزادها جهايا سيّدي شغفا … اليك وافتخرت مذ صرت قاضيها

لبّاك سلطانها الجيلي لحضرته … وقد اجبت فيا بشراك داعيها

فكيف ينفك عنها مثل حضرتكم … وكل قطب له فضل نوى فيها

وسرّ نعمان بالآثار ارّخه … للشرع بادر في الزّور اموّاليها

وان بغداد اضحتها مؤرّخة … قاضي بها في دعاوى النّاس جابيها

وله ايضا

وقال ايضًا مشطرًا بيتين للاديب الاكمل محمد امين افندي العمري في مدح حضرته السّامية لابرحت دائمة باقية

قد كان في بغداد قاضٍ جائر … في حكمه ميل الى الاعراض

واقام في هذى الغواية مدة … فمضى وليس يعود حكم الماضي

ولدايضا

واليوم آتاها المهيمن قاضيًا … يرضي الخصوم وليس بالمتغاضي
ولدماآخر ايقنتنا انه … بالعدل يدفع جور ذاك القاضي

وكتب الى حضرته الشريفة وسدته المنيفة يخبره عن حادثة اقتضى اخباره بها واطلاعه على حقيقتها

يا ايها البدر الذي قد طلعا … في افق العراق والشام معا
وشعشعت انواره فامحقت … ظلم مدينة السلام اجمعا
ان محمّد النجيب مذ دنا … لقائه لربّه وودّعا
اوصى على صغاره ذا عفّة … وصدق لهجة ونسك وورعا
محمّد الفاضل في فقد ابن اد … ريس غدا وتراه لن يشفعا
وهو ببغداد فلمّا بلغا … ذاك له تفصيله واستمعا
لم يرَ بدًّا من قبول قوله … فاختارها وفي حقوقها سعى
وحين ما اراد تنفيذ وصا … يته بها اوصى على ما شرعا
لم يرَ من خلّفه من خلف … ساء فعالًا بئسما قد صنعا
فبعض متروكاته قد اخذت … جهرًا وبعضها خفاء ضيّعا
فكان اظهار الذي خفوه من … غير خصومة يرى ممتنعا
وانّ ذا الوصيّ عن ذا عاجز … فرفع الامر الذي قد وقعا
لحضرة المولى لكي يبد له … بمن يراه صالحًا ليجمعا
اموال ايتام النجيب المتقى … حباه ربّي مرقدًا موسّعا
وحيث كان رأفة المولى على … اولاده تحكي سحابًا همّعا

كان قوام امرهم بيده ... اليه شيئ رامه واسرعا

وهذه رسالة حررتها ... واخذت حماي مني المضجعا

فان تجد مولاى من عيب بها ... فاصلحن او عثرة فقل لعا

وكتب اليه ايضا في مثلها

ولده ايضا

لازال يرجى لعقد الامور وحلها

ياحضرة من كلل علياه وقار ... ولحائز انضار الحاكيها النضار

قد اخبرني جاسم فيما يروي ... في قصته حماله العقل بحار

من ان الذين خاصموه اتخذوا ... عجلا جسدا له خوار وجؤار

قد خاصمهم وناب عنهم جورا ... في مجلسكم وذاك شيئ عار

تأباه مروءة الهمام المولى ... والشهم على ساحة علياه يغار

والذئب الذي اليه بالاحسن اشرنا ... ذا العجل الذي اليه في اليوم يشار

فانسف بموسى العزم في اليم ولا ... تصغ لكلام فيه زور وبوار

واصدع بحقوق الله اذ قد قالوا ... العدل شعارك حبتي ودثار

رسائل الواعظ الى حضرة المولى

ولده مع حضرة المولى اعزه الله لطائف وسائل ودقائق رسائل مما هو انعش للارواح من معاطات الاقداح والذ للنفوس من مراضعة الكؤس واشهى الى القلوب من مواصلة المحبوب من مداعبات تحكم بصحيح الود ولحفظ على العهد ومعاتبات اقتضاها العلى والمجد وكيف لا وبينهما من ذمام الائتلاف ما لا يقبل التغيير والانحراف ومن رائق الوداد ما هو اصفى من ماء الغمام واضوا من بدر التمام فمن ذلك

منها

ما كتبه اليه وعرضه عليه هذه الرسالة المنتهية الى غاية الرقة والجزالة

حضرة عيلم الفضل والعلم الذي قوله الفصل ومن تعبت

بيني وبينه الرسل سيدي وسندي ومولاي ومعتمدي

لقد حررتني من رق الاحزان والكآبه واطلقتني من ربقة

قيد العجز بهذه الكتابه ولا سعي في جلب الثناء لحضرة المولى

بدلها الي سعي وانشر بما انثر من لآلي عقود نعوته ما يشنف

الاسماع وان مسني العي بيد ان نطاق فكري لا يحصيها

وجواد يراعي لا يقطع فيافيها وما لا يدرك كله لا يترك

جله ولعمري ان تحرير هذا المولى لمكاتبه الذي اولاه من لطفه

ما اولى الذ في سمعه من نغمات الغيد واشهى في نظره من

خدود ذات توريد واعذب من رضاب معسول واحلى

من عناق عطبول وقد التفت الساق بالساق وقامت

الحرب على ساق ورفع المثنى بالالف وحرك الساكن

من اجتماع ضم وفتح قد الف ومن كان طبعه الطف من النسيم

بهذا يداوي الكليم ولله در المولى كيف نال هذه الرتبة

العليا فكان حاكم الاشباح وحكيم الارواح هذا

وما ذكرتم من المحاكمه وامرتم فالذي اراه انكم تحكمون لي بذلك

ان تذكرتم الخبر وتعلمون اني سلكت احسن المسالك

في دفعي عن ساحتكم هذا الامر وحيث ان امركم لدي واجب

الطاعة عزمت على التشرف بناديكم قبيل الظهر بساعة ولا
زلتم موفقين بجبر كسر قلوب المحبين

ومنها

وكتب له حضرة السيد السند والسعد الطالع في افق المجد الاثيل
المخلّد مولاي ومن هو بعد الله غاية رجاي ما الطف
ما قررتم وحررتم الا انه غير خفيّ على المولى ان القضاء
يتقيد بالزمان والمكان وموضوع مسئلتنا القاضي بالقوه
واما القاضي بالفعل فلا يتطرق عليه كلام كيف وقد اجمع
الخاص والعام على ان منار فضله منصوب وبدر فصل
اقضيته مرتفعا لا يميل الى انخفاض الغروب ومعرفة عرفانه
لا تقبل التنكير وصحة احكامه لا يعتريها تغيير وما ذكرتم
من انكم لدغتم مرتين فكل ذلك لم يكن في البين واني لا اسند
اليكم ما قلتم وان قضيتم به وحكمتم واما حضرة الناظم
فما اوردنا شيئا عليه لا زال الفضل منسوبا اليه والمورد
حضرتكم العلية ونحن اجبنا عنه بالكلية فالحذر انما يكون
ممن فتح عليه باب الاعتراض وسدد السهام الى الاغراض
لا ممن اجاب ووجه واناب ولعمري ان هذه المحاوره من حضرة
المولى للعبد الذ من معانقة اغيد ذي عيون بابلية واهداب
نرجسية وطرز زكية فلا زلتم موفقين لتسلية محزون الاحبه
بعذوبة العبارات وحلاوة الصحبه افندم

ومنها

ولد البد ايضا

حضرة من قضى العقل المجرّد   بانه الذي يرضي في حكمه لخصوم
الاقرب منهم والابعد   وانه الذي شكى اليه ميت لحقوق الجور
فألى يمينا انه سيعين حبّا على الفور   السّيد السّند الاجل
والنّور المنفتح من الطراز الاوّل   هو ان حامل الوكة الاخلاص
ونا قل مجلة الاختصاص   من جملة المظلومين لمن لا يُعدّ لكم
سلفًا   ولا لمن قبله خلفًا   وذلك انّ له مزرعة قد اثبت ملكيتها
له   بالبيّنة العادلة المقبوله   وبيده حجة شرعية تحكي ذلك
وتقرر ما وقع هنالك   فادّعاه ببعضها   من شهد له بملكية
كلّها   لدى ذلك الظليل   فاجاب الفقير المظلوم   بان هؤلآء
لخصوم   هم من جملة من اقر لي بملكية هذه الارض   وشهد لي
بحدود طولها والعرض   وغير خفيّ على حضرة المولى   انّ دعوى
ذي اليد المرقوم على الخارج بالاقرار له بالملك   دفع لهذه الدّعوى
فالبينة الشرعيه على ذلك   انه تطلب منه دراية وروايه   لدى
من كحلت عيني بصيرته باثمد الهدايه   ولكن بمساعدة هبنقة القيسي
ومساعدة جليسه بالامس   التّارك الادب مع حضرة المولى البهيّ
قلبوا موضوع المسئله   وحكموا ببينة لخارج الباطله   والحال
هذه الحاله فنزعوا من يده حقه   ولم يعلموا ان للباطل جوله
وباحقاق المولى لحق يحق اي محقه   فالمرجو كل الرّجآء

من حضرة من شعاره اتباع الشريعة الغرآء   ان يباشر اظهار
هذا الحق بنفسه الشريفة في مجلسه المصون   وان لا يكل هذا المظلوم
الى من لا يفرق بين الضب والنون   لاني اخاف ان يأكله الذئب
وانتم عنه غافلون   ٥ وكتب اليه ايضا

ومنها

حضرة المولى   الذي هو من نفسي اولى   دام ظله   ولا زال
علينا فضله   آمين   قد صار عند الداعي معلوما ما حررتم
واشرتم وحبرتم   اما ما حررنا من قوله يعطيها دون معطيها فهو
طبق اصله   فارجعوا ان شئتم اليه مع ان الاولى الثاني لا الاول
لموافقته لحديث   واما يا القاضي فانها تثبت معرفا لا منكرا فالاعتراض
ينبغي ان يكون على الاصل ولا ضرورة هنا تدفعه اللهم الا ان يكون
الناظم حفظه الله اضطر لذكر اليا على خلاف الرسم المشهور اتماما
للتاريخ فعذره واضح   واما حضرتكم فعلم في رأسه نور   راس
على قلل الاقبال والسرور   لا تزعزعه العواصف   ولا يتخطف
حول حمى عزه خاطف   فحذف اليا واثباتها بالنسبة الى اعتدال
الف ارتفاعه سواء   واما الاخرة فهي زلة قلم   لما حل مما
خطه اليراع وانبرم   وما نظم في بعض قلائد مدائحكم مما هو
بالنظر الى جميل صفاتكم قطرة من بحر   او رشفة من وابل قطر
قدمناه مع حامل العريضة عليكم   ليتشرف بالقبول لديكم
وداعيكم السيد خطاب من بركة دعواتكم توجه الى الاعتدال

يقبل الايادي ويحمد الله على كل حال سوى الكفر والضلال افندم

ولد ايضا اليه

ومنها

حضرة من جزأ سائر الاوقات في اداء وظايف العبادات
ولم تشغله المعاملات عنها لأدائه لها على وجه الكمال فهي
منها واحد لساده وثاني الوساده الافضل
مولينا الافندي المفضل لازال قرة الانظار ولابرح لدر
المختار وعبارات رد المحتار الى تنوير الابصار آمين هو ان
حضرة المولى وعد الداعي باعطاء الاخ الملا عبد الرزاق افندي
ربع العبادات ليكمل عليه الجزؤ الناقص الذي بين يديه
فالمرجو انجاز ما وعدتم واعطاء ما به تكوّمتم الى ناقل
عريضة الدّعاء ولازلتم موفقين لانجاز وعد الاوداء افندم

ذكر نبذة مما فاتنا ذكره من نظم ونثر الافخم عبد الباقي افندي الفاروقي

وقد فاتنا ذكر بعضٍ من المراسلات وطِرف من الابيات
لحضرة العم الافخم عبد الباقي افندي الفاروقي المفخم منها ما قاله
عن لسان الاجل الملا علي افندي مدير الاقلام معاتباً لحضرة
المولى عن عدم تخصيصه بهديته وقد عمّ بهداياه الخاص والعام
يا ايّها القاضي الذي في حكمه رب البرايا في القضايا راضي
هلأت هداياك الملا الّا انا قوبلت بالاغماض والاعراض

ومنها

ومنها ما حرره في خصوصي الحضرته وكتبه الى سدّته هذه القطعه
افندم دم ما سجع عندليب دوحة مدائحك في الترنّم

نوحي

نعرض من خصوص رقيقكم ابن عمّي ومحرر رقائق نعوتكم

محمد افندي فهمي قد اثبت في صك سجاياكم وسجّل مزاياكم

ماكان عنده من قصائد افاضل الشام ويجي منتظراحسن انظاركم

في اتحافه ببقيّة ما عندكم من نظم قلائد اولئك الاعلام والامر

اليكم والثناء فيكم والفضل منكم والمنّة لكم والوجد بكم

والاخذ عنكم والسلام عليكم ه

له ايضا

وكتب اليه وقد حُرر عرض محضرٍ من اعيان مدينة السلام ليعرض

الى حضرة افندينا مفتي الانام وشيخ الاسلام المولى الهمام

والبحر الطام في خصوص حضرة المولى ابقاه الله وادامه

ورفع على هامة الجوزآء مقامه فارسل العرض اليه

ليطّلع عليه وكتب له بهذه البطاقة

حضرة مولى موالي العراق بل الافاق على الاطلاق لازلتم بكل

لسان لذوي اللّسن من الممدوحين وبكل قلم محمود الاثر من

المحمودين هذا عرض المحضر المزري في ديباجة المطوّل على

انّه مختصر قد قدمناه لحضرتكم الجامعة من نشر المحاسن ما انطوت

عليه سائر الحضرات بوصوله تشرّفونه بنظركم العالي ليحيط

محيط فكركم بما اشتمل عليه من العبارات وتوصلونه لمحل العرض

دام صاحبه ليوم العرض ليصدر الامر المنيري في تمهيره

بخواتم الذوات الفخيمة وتحبيره وقد امعنت النظر في مطالعته

فوجدته فائقاً في براعته اداكم الله تعالى وادام حنشيده ولا
زال طراز فضله بحسن انظاركم وتوجهكم موشيده افندم
اقول هذا العرض المشار اليه في هذه العريضه هو انشاء حضرة
قدوة فضلاء الزمان وزبدة علماء العصر والاوان الفاضل
الندب السري السيد محمود افندي شهاب الدين الآلوسي الحيدري
وقد احببت اثباته هنا ليكون لهذا العقد واسطه وللنحي القلادة
رابطه وهو هذا

حضرة محمود افندي

احمد عارفٍ لولي النعم واشكر غارفٍ من بحر احسانه الخضم
اهل مدينة السلام لخواص منهم والعوام فتراهم مطلقين
اعنة الالسنه في ميادين الادعية المستحسنه لحضرة المولى
الذي احيا ميت العلم بمداد محابره فتحققنا ان ماء الحياة
في الظلمات واطلع لذوي الفهم عين حكمة العين من بروج
مآثره فعلمنا انه والقرآن العظيم من اعظم الآيات شيخ
الاسلام الذي اجرى للواردين والصادرين انهار البيان الحق
من ثديي لا ونعم ومفتي الانام الذي نادته الفتوى خذ
بيدي وهو في نادي اصلاب الطاهرين فاخذ بيدها اذ بدا
للعيان في ثوبي عفافٍ وكرم حيث من عليهم في مولويته مولىً
حكم قاضي العقل انه قاضي الجند واجمع اولوا الفضل انه
للشرع المحمدي في قطر العراق امنع جند نعني به حضرة

فاضل دمشق الشام وواحد علمائها الافاضل الاعلام
حليف التقوى والعباده مولانا السيد محمد افندي جابي زاده
فشكرا لمولى جعل هذا الركن الشامي الركن العراقي واصلح به
ما افسده غيره من احكام الشريعة الشريفه وحفظ به الباقي
ولقد سعى هذا المشار اليه لازالت سحائب عنايتكم منهلة
عليه في جلب الدعوات الخيريه مع خلوص الطويه لحضرة
ظل الله تعالى الذى لامقيل لمن خرج عن طاعته الاتحت ظل
ذى ثلاث شعب وخليفته في خليقته الذي لامذهب لمن شذ
عن ولايته الاالى مهامه العطب ايده الله تعالى وابده وشد
بشديد حوله ملكه وشيده وذلك لانه ازال ابقاه الله تعالى
ما احدث قبله من بدع الرسوم وارضى رضي الله تعالى عنه
بحسن اخلاقه من ترافع لديه من الخصوم ولم نره مائلا في حكمه
عن الشريعة قيد شعيره ولا اخطر بباله المداهنة فيه قدر شعرة
لذوي الرتب الخطيره ولقد ابطل حين مر وحلا على اهل السنجق
اذ رأى رثاثة حالهم رسوم النواب واثبت عليهم بدل ذلك
الدعاء لحضرة امير المؤمنين ولشيخ الاسلام والمسلمين
اذ رأى ان دعاء امثالهم مستجاب واعانه على كل ذلك اخلاق
حضرة وزير العراق ومن وقع على نجابته اتفاق اهل الآفاق
فاعظم الله عز وجل لكم على هذه المنة المنة والاجر وشكرا

لكم عليها مدا الدهر ونسئله سبحانه ان يديم حسن عنايتكم على
حضرة هذا القاضي ليدوم لنا في الحال والاستقبال حتى
ينسى اهل العراق ما قاسوه من الماضي والاحول لدا الامر

رجع

وكتب الحضرة المولى عن لسان حضرة الافخم عبد الغني افندي
المفخم جوابا عن كتاب ورد منه اليه وقدم عليه قد وصلت
شقة الشفقة من حضرة من درر كمالاته في سلك الكمال متسقة
المولى الذي اصبحت على تقديمه جميع الموالي متفقة وفهمنا ما اشار
اليه لجناب المهاب فاما الوصال فبيدكم وصل حباله وقطع
اوصاله واما الاجتماع مع الحضرة التي جاوزت حد الارتفاع
فداعيكم الفاروقي الاروم قد جئنا عصر امس في تلك الجو نوحه
وتفرع البحث مع الحضرة اليانعه بثمار الافتخار فزهت
بنوار مزاياكم وانوار سجاياكم ولدى التشرف ان شاء الله
في الحضور يعرضه ويدع لؤلؤه على بسطة انبساطكم منثور
واما قصيدة مدح جنابكم من مولانا شهاب الدين ابي الثناء الافندي
محمود فهي تأتيكم لجوز معدود في جراب مشدود
واما استنساخ كتاب سلفكم يعقوب فعن قريب تشاهدونه
بالخط الحسن مكتوب واما ما حدث مع محبكم الاقدم جناب
واعظ افندي الاكرم والمرافعه معه فلا شك انه كما قيل

لجناب عبد الغني افندي

بساط مه

فرا

فيك لخصام وانت الخصم والحكم	ونحن موقوفون على الجاده
التي تتعلق بها الاراده	افندم

وللفصيح الذي اخرس بفصاحته الفصحآء وحيّر ببلاغته البلغآء الاديب الذي ان نطق ابكم واذا تكلم افحم اجلّ ادبآء العراق بل اجلّ ادبآء الآفاق على الاطلاق ذي الفضل الجلي السيد عبد الغفار الموصلي مهنيًا حضرة المولى في منصبه السامي وقد عرضها الجنابه غب قدومه من القطر الشامي

السيد عبد الغفار الموصلي

دعاه الى الهوى داعي التصابي	فراح بذكر ايام الشباب
يذيل مدامعًا قد ارسلتها	لواعج فرط حزنٍ واكتئاب
وابصره العذول كما تراه	بما قاسى شديد الاضطراب
وفي احشائه وجد كمين	يعذبه بانواع العذاب
فلام ولم يصب باللوم رشدًا	وكان العذر اهدى للصواب
جفته الغانيات وقد جفاها	فلا وصل من البيض الكعاب
وكان يروع من قبل هذا	هوى سلمى وزينب والرباب
يروح الى الدمى صابٍ اليها	ويأنس في اوانسها العراب
اعيدي النوح يا ورقآء حتى	كأني قد شكونك بعض ما بي
بكيت وما بكيت لفقد الف	على اني اصبت ولم تصابي
وذكرني وميض البرق ثغرًا	برود الشرب خمري الرضاب
وما اظماك باكبدي غليلًا	الى رشف الثنيات العذاب

اتنسى يا هذيم غداة جئنا — على ربع نهاب للذهاب
فاوقفنا المطي على رسوم — كآثار الكتاب من الكتاب
واطلال لمية باليات — بكت اطلالها مقل السحاب
نسائلها عن النائين عنها — فتعجز يا هذيم عن الجواب
هنالك كانت العبرات منا — خضابا او تنوب عن الخضاب
امني النفس بعد ذهاب قومي — بما يرجو المفارق من اياب
ذريني يا اميم من الاماني — فما كانت خلا وعد كذاب
ذريني اصحب الفلوات اني — رأيت الجد اوفق بالطلاب
فما لي يا اميمة في خمول — يطول به مع الدنيا عتابي
مقيم بين ظهراني اناس — اروم بهم شرابا من سراب
يجنبني نداهم صون عرضي — وتركي للدنية واجتنابي
وكم لي فيهم من قارصات — وما نفذت سهام من جعاب
سأرسلها وان كلت حثيثا — عليها من اباة الضيم آبي
اذا ادارنبت بي رحلتها — عزائم باسل عالي الجناب
واني مثلما علمت سعاد — وقور الجاش مقلاق الركاب
وادرع القتام لكل هول — كما اغمدت سيفا في قراب
واصحب كل مبيض السجايا — وجنح الليل مسود الاهاب
ليأخذ من احاديثي حديثا — غني عن معاطات الشراب
بمدح محمد رب المعالي — ورائق صفوة الحسب اللباب

وها انا لا ازال الدهر اثنى   عليه بالثناء المستطاب
فاطرب فيه لاطرب الاغاني   وكأس الرّاح ترقص بالحباب
اطرّز باسمه برد القوافي   كوشي البرد طرّز بالذّهاب
وفيه تنزل الحاجات منّا   وننزل في منازله الرّحاب
اذا آب الرّجآء اليه لاثى   بساحة مجده حسن المآب
تواضع وهو عالي القدر سام   ولا عجب هو ابن ابي تراب
شريف من ذوابة آل بيت   برآء في الدّنا من كل عاب
يشرّفني اذا ادنيت منه   دنوّي من علاه واقترابي
وفيما بيننا والفضل قربى   من العرفان والنّسب القراب
اهيم بمدحه في كلّ وادٍ   واقرع في ثناه كلّ باب
الى حضراته الامداح تجبى   ومن ثمّ انتمى فيها لجابي
يرغّب فضله الفضلآء فيه   ويطمعهم بايديه الرّغاب
عطاء ليس يسبقه مطال   وقد يعطي الكثير بلا احساب
وينفق في سبيل الله مالاً   لابنآء السبيل وفي الرّقاب
جزى الله الوزير لخير عنّا   وجازاه باضعاف الثواب
فقد سرّ العراق ومن عليها   بقاضٍ لا يروع ولا يحابي
وابقى الله للاسلام شيخاً   به دفع المصاب عن المصاب
بمثل قضائه فصل القضايا   ومثل خطابه فصل الخطاب
من القوم الذّين علوا وسادوا   كما تعلو الرّؤس على الذّناب

بدل
الرقاب

اطلوا بالعلاء على البرايا ... كما طل الجبال على الروابي
يهنيك انت يا بغداد منه ... بطلعة حسن مرجوٍ مهاب
اقام العدل في الزوراء حتى ... وجدنا الشاء تأنس بالذئاب
واني لا يطاع لحق فيها ... ولا تجري الامور على الصواب
وسيف الله في يد هاشمي ... صقيل المتن مشحوذ الذباب
خروجك من دمشق الشام ضاهى ... خروج العضب اصلت للضراب
وجئت مجيئ سيلٍ طم حتى ... لقد بلغ الروابي والزوابي
بعلم منك زخار العباب ... وفضل منك ملآن الوطاب
فمن هذا ومن هذا جميعا ... اتيت الناس بالعجب العجاب
وراح الناس يا مولاي تدعو ... لعزك بالدعاء المستجاب
فلا افلت نجومك في مغيب ... ولا احتجبت شموسك في ضباب

وله ايضا تهنئة لمخدوم المولى حفظه الله تعالى

وقال مهنيا في رتبة مخدومه الانجب الافضل عارف افندي الاكمل ومؤرخا

يهنيك مولاي بجل ... سما سماء المعارف
وانه كل يوم ... من بحر علمك غارف
فبحر علمك طامٍ ... وغيث جودك واكف
نضم للبائس لطفا ... ظرائفا ولطائف
فيا له من غلامٍ ... مثل اسمه هو عارف
كانه انت وصفا ... وانني لك واصف
بكل مجدٍ تليدٍ ... من العلاء وطارف

يا رب ساع لواقف	سعت اليه المعالي
وراح بالانس آلف	بمنصب سرّ فيه
بربك تدريس عارف	مدرّس ارّخوه

وممن فاتنا تعديده من الادبآء جناب الاديب الذي شنف المسامع بما جاء به من مستعذب المقاطع الذي اثمر غصن نباهته في روضة خاله حضرة العم الانجم عبد الباقي افندي الفاروقي المنجم فهو من الادب الرّائق والطبع الفائق بحيث يختلس القلوب والالباب ويعيد اخلاق الشيب الى خلائق الشباب الا وهو الاديب الكامل السري محمد امين افندي العمري رئيس كتاب المربيد في ديوان والي بغداد المحميه ولقد اجاد في مدح حضرة المولى بهذين البيتين معرّضا بالقاضي السابق فانه كان من الظلم والجور بحيث لا يلحقه به لاحق والبيتان ما ترى

قد كان في بغداد قاضٍ جائر	فمضى وليس يعود حكم الماضي
واليوم آتاها المهيمن قاضيًا	بالعدل يدفع حكم ذاك القاضي

وممن اعمل في مدح حضرة المولى يراعه وفكره وقصر عليه دون غيره نظمه ونثره اديب الزورآء وشاعرها ومن بوجوده قد عز نظائرها الشاعر الذي لا يبارى في شعره والناثر الذي لا يجارى في نثره الاديب الذي نظم العقد

محمد امين افندي العمري

الاديب الفريد العلامه عبد الحميد

الفريد الشيخ الأكمل عبد الحميد وها انا اجلو عليك من كؤس خمر معانيه ما تروح بها نشوانا وتغدو من بشر مطالعها جذلانا فمنها قوله مخمسا قصيدة الواعظ الاجل بما هو الطف من الورد وقد كلله الطل والتخميس هذا

ظبي الفلا عن ناظري تحجبا ووجده في القلب اذكى لهبا
اميت مقتولاً بالحاظ الظبا من لي بظبي مهجتي قد سلبا
انشب بي من الهموم مخلبا

غادر قلبي بالتجافي دنفا حتى اذاب الجسم مني اسفا
هز من القد سنانًا اهيفا جرد من جفنيه سيفًا مرهفا
لما بتركي القبا تجلببا

قد فاح نشر المسك من ثيابه ولاح بدر التم من نقابه
سل حسام الهجر من قرابه وفوق السهام من اهدابه
يا ما احيلا وقعها واعذبا

اصبحت يوم الصد منه حرضا ولم اجد في الناس عنه عوضا
قد اكسبتني مقلتاه مرضا وقد اصابت من فؤادي غرضا
عفوا لها من خطأٍ قد وجبا

جرعني بالصبر كاس صبره وذقت لما مر طعم مره
صير قلبي موثقا في اسره اضرم بعد الوصل نار هجره
واحر لي من هجره واحربا

اصبحت

اصبحت فيه مستهاماً مغرما … والدمع عن حالي غدا مترجما

يضحك عجباً وانا ابكي دما … يمرّ بي بين الملا مبتسما

وخلوة اذ رآني قطّبا

فلم ازل للامر منه طائعا … ولم ازل للقول منه سامعا

اشيم من مرآه برقاً لامعا … بدر دجى امسى بقلبي طالعا

من عتب انجلته فغربا

غاب وابقى مهجتي في وجل … ومال عني جانباً عن ملل

مبرقعاً من حسنه في حلل … منتقباً بسالف من اليل

فمن رأى بدراً بدا منتقبا

يمتد جنح الليل من طرّته … والصبح يبدو من سنا غرّته

يكاد ان يذوب من رقّته … وطرفه ثملان من ريقته

حيث احتسى منها الطلا والحببا

ففرعه لحالك قد اضلّني … وفرقه على الهدى قد دلّني

كم ليلة حديثه عللني … وريقه الاشنب كم انهلني

منه رضاباً ذقت منه الضربا

فيا له من مرشف يشفي العلل … كأنه شيب بخمرٍ او عسل

ان شئت نظماً في لئاليه فقل … والجوهر الفرد اذا ابصره ال

نظام في فيه اليه ذهبا

سهام عينيه لقتلي برزت ... وقوتي عن حربها قد عجزت
تقتل اهل العشق مهما غمزت ... ديباجة الاسيل منه طرّزت

اما ترى منها الطّراز المذهبا

غزال انسٍ ريقه يشفي الصّدا ... وبدر حسن وجهه فيه الهدى
ارضى وان جرعني كأس الردى ... نفسي الفداء لغزالٍ قد غدا

له حشاي مرتعًا وملعبا

يحلو على اعطافه سندسه ... ويزدهي في جسمه ملبسه
بستان حسنٍ طاب لي مأنسه ... وروض خديه غدا نرجسه

لناظري مربعا معشوشبا

يا كوكبًا يكشف كلّ غمّة ... عنّي اذا وقعت في ملمّة
هجرك عندي من اشد نقمة ... فيا بديع الحسن هل من رحمة

لمغرمٍ فؤاده قد نهبا

فانت لي ان جاد دهري عدة ... وانت ذخري ان المت شدّة
هل لك نحوي رجعة او ردّة ... وهل لانجازك وعدي مدّة

ارقبها ام كان برقًا خلّبا

ارحم عليلًا ذاب من علّته ... ولاذ بعد العز في ذلّته
ان لم تكن تروى صدا غلّته ... رفقًا بصبٍّ صب من مقلته

مدامعًا تحكي سماءً صيّبا

بي

يبكي دمًا على الربوع والدمن　　لم يرتدع عن البكاء والحزن

ذاب اسىً والعظم منه قد وهن　　حالف وجدًا فيه قد خالف من

لام وللعذول قط ما صبا

اجفانه تحكي سماءً هامعا　　وقلبه امسى ذليلا خاشعا

يرتاح ان شام بريقا لامعا　　وفي هواك قد جفا مضاجعا

وفي حبي سهاده قد احتبى

تعسًا لدهر بزّني منصبي　　ولا رعى حقوق جدّي وابي

غادرني من غدره في نصب　　من منصفي من زمنٍ اضرّ بي

فرّقني صروفه ايدي سبا

يا دهر قد اشمتّ بي كل العدى　　لمّا سلبت الثوب مني والردا

غادرتني طول الدجى مسهّدا　　الى م يا دهر تسومني الردى

انا فانا وتريني العطبا

لم تدر اني كنت صلًّا صيلما　　ارمي العدى عن قوس عزمي اسهما

جهلت ام امسى بعينيك عمىً　　وانت قد مارستني ضيغما

وارقما ومن عداي ارنبا

حتّى متى تخذلني ولم تعن　　وفي الدجى تحرمني طيب الوسن

تتعب ان حاربتني طول الزّمن　　اما ترى قناة عزمي لم تلن

وعضب حزمي مصلتا وما نبا

اني وان حاربني كل بطل   بالبيض والسمر العوالي والاسل
اصبر ان ضاقت على قلبي السبل   وفي معانا نك يوما لم اقل

في ازمة قد بلغ السيل الزبى

حاربت نفسا حرة حينية   لم تتخذ الا التقى سجية
تدري باني لم ارد ردية   وقد علمت ان لي ابية

تأبى العلا بد لة كل الابا

فلم تضارب غير ليث صائل   ولم تحارب غير قرم باسل
لم اخش في الدنيا لخطب نازل   كيف تراني خاضعا لجاهل

تراه رأسا واراه الذنبا

واريت انوار الثريا بالثرى   سلطت اجرآء على اسد الشرى
عاملت بالغدر بني خير الورى   قل لي بنو الجهل بنوك ام عرا

ك المس حتى جئت امرا عجبا

غيبت شمسا طالما قد اشرقت   فشعت سحبا ارعدت وابرقت
انمت اعدائي وعيني ارقت   يا دهر فوق من سكرة قد فوقت

اليك حد الطيش مصقول الشبا

قربت ارجاسا نما قبيحهم   وجاد في اعراضه شحيحهم
قد خف عن وزن الهبا رجيحهم   علام تختار انا سا ربحهم

بنشرها قد غيرت ريح الصبا

٩٨

وخنت امجاداً وفوا في عهدهم | واكرموا الوفد بوا في رفدهم
تفتر بالخير عيون ضدّهم | وتترك الاولى نشيد مجدهم

بنشره عبق اردان الكبا

غادرتني اسهر في طرفي قذي | حتّى اخذت من يديك تلذّذي
ان لم تكن من ذي الورى ابا منقذي | لا ارفعن امر جودك الّذي

اكسب ارباب المعالي نصبا

الى الّذي جاد باضعاف المنن | وعاد بالانعام سرّا وعلن
الى الّذي في عدله احيا السنن | الى الفتى محمد القاضي ومن

ما حاد في احكامه وما اطبى

كم ذهب يمينه قد اذهبت | وراحتاه فضّة كم وهبت
سكّن بالعدل قلوبا وجبت | ادّى حقوقا للقضاء وجبت

فضل وصدق عفة لها نبا

ان اقد لخائف يرجوا منه | اهلا ولم يخيّب ظنّه
يبدل سلواه ويعطي منّه | ولطفه النسيم الا انّه

ذكي نعته حكى زهر الرّبى

بالكشف من اسراره اسرّني | وبالسرور المحض منه سرّني
كم ليلة تذكاره اسهرني | وكم نشيد مدحه اسكرني

من غير حبّ عند مفتي الادبا

كم امّة خائفةٍ آمنها ... ومن ندى كفيه قد مكّنها
وكم وكم قبيحة حسّنها ... وكم له من ملح لكنّها

لم يحصها جواد فكري فكبا

دلّ على الخيرات في دلالةٍ ... تهدي الى الرشد بكلّ حالةٍ
وكم له في الرأي من اصالة ... وكم وكم من بدعة ضلالةٍ

احدثها الضّليل تحكي اللّهبا

اطفأها بفائض من عقله ... وسدّ باب جورها ببذله
وكم لظى تسعّرت من قبله ... اخمدها بسلسل من عدله

ولم يدع لها وقيت مهربا

وافي من الشامات دام فضلها ... وعمّ اقطار البلاد عدلها
رحب فيه شابها وكهلها ... فشرّف الزّورا فقال اهلها

اهلا وسهلاً مرحباً بمن حبا

هو الّذي كم عقدةٍ قد حلّها ... وبدعة بادية بدّلها
عن المعالي ما سها ولا لها ... كلّ فضيلة سما منها لها

لذاك بالجابي لديهم لقبا

طوبى لاعلى العالمين حسبا ... طوبى لازكى النّاس طرّاً نسبا
طوبى لمن فاق المعالي رتبا ... بخ بخ لابن النبيّ المجتبى

واشرف الانام امّاً واباً

يامن غدا بين الورى مبجلا   وجوده عم البرايا مجملا

ومن ايا ديه تحاكى منهلا   ومن حديث مجده مسلسلا

تليده اسند عن اهل العبا

بشراك يامن قد صفا طوية   وفاق في اهل النهى مزية

يامن سقانا شربة روية   لقد جلبت دعوة خيرية

ما سابقت خيل الطلوع المغربا

لعالم حاد الورى عن جهلهم   ودلهم على طريق عدلهم

لآخر فاق على اولهم   لشيخ اسلام الانام كلهم

من اوتى الحكمة ابان الصبا

طلعته بالحسن باهت بدرها   راحته بالجود بارت بحرها

لقد احلته المعالي قصرها   وسلمت له المعالي امرها

فمن يشا منها علاه وهبا

بحر ندى قد فاض بالفضل ومن   بدر هدى يهدى اذا الغي دهن

ان عشت في تمجيده طول الزمن   ماذا عسى اقول في مدحة من

شرف جده العلى والمجتبا

ياشاعرا اجاد في حسن الغزل   وحاد عمن لام جهلا وعذل

وما دحا بث القوافي وبذل   اقصر ففي التوراة والانجيل وال

قرآن من ذا نبأ اي نبا

ياسيدًا احسانه عم الملا	وجده فاق السموات العلى
يامن على كل الورى تفضلا	لقد مننت الي منة على

اهل العراقين ازالت وصبا

كم من كسير قد جبرت وهنه	وامل صدقت حقًا ظنه
وخائف حققت منا امنه	بفاضل قضى الانام انه

في حكمه حافظ حابى بل حبى

يامن لوعد الآملين انجزا	وللكمالات جميعًا احرزا
ارسلت فينا حاكمًا مميزا	جزاك عنا الله خيرا ما جزى

مؤيدًا به لشرع المجتبى

وغادة كادت تطير خفة	لم تتخذ الاهواك حرفة
تروم من بحر نداك غرفة	خذها ابا عارف مني تحفة

لم ار الاك لها مخاطبا

نظمتها كلؤلؤ منضد	وصغتها سبيكة من عسجد
وافت كعقد لاح من زبرجد	ولم افه بمثلها لاحد

تسنم المجد الاثيل وربا

بقيت في طول المدى مكرما	وبين ارباب العلى معظما
وعشت من صرف الردى مسلما	ودم بعيش خضل منعما

ما عرقت واشأمت ريح الصبا

وقال مذيلا ومؤرخا على هذه القصيده

دونكها تشبه بدرًا كاملا　　اذا شدت تحسبها بلابلا

كم انجلت في وشيها خمائلا　　خمّسها عبد الحميد قائلا

تاريخها وشيت فيه الكتبا

وقال عن لسان احد الاكابر　　وقد زاده المولى مع حضرة

النقيب ذي المفاخر　　مؤرّخًا

اميريّ قد شرفتما اليوم منزلي　　واشفيتما سقمي وسائر امراضي

واحييتما قلبي وقد كان ميّتًا　　بتاريخ احيا النقيب مع القاضي

وقال ايضا عن لسان المومى اليه　　وقد زاده نجل حضرة

المولى دامت الرتّب تنقاد اليه　　وخمّسها مؤرّخا

مذ قرض الشوق احشائي بمقراض　　والوجد وقد نارًا ذات ايماض

وصرت مضنى مريضا غير نهاض　　زار الحبيب فابرى كل امراضي

من بعد صدٍ وهجرانٍ واعراض

هو الذي ان اتى جنى لجاني يوبخه　　او عاهد الله عهدًا ليس ينسخه

وللوفا ليس ينساه وينسخه　　قد قام فردًا بنا ديه مؤرّخه

اهلًا وسهلًا بنجل الحاكم القاضي

وللاديب الاريب　　والشاب النجيب　　الذكي اللوذعي　　احمد

افندي العمري　　مهنيا حضرة المولى ابقاه الله تعالى في رتبته

وقد عرضها الى حضرته　　وهي قصيدة غرآء　　تقف

عند مباراتها فحول الادبآء　　وهي هذه

لا يخفى ما في فرد من حسن التورية حيث ان

نفس التاريخ فيه زيادة فرد وهو المعنى البعيد

المقصود بالذات والمعنى الثاني وهو اول

ما يتبادر اليه الذهن عدم المثيل والتفرد

فيما حواه من المجد والفضل

الجليل الى غير ذلك

منه

نضى البرق نصلاً من جفون الغمائم ... فروى بشباه كل مقلة شائم
وكم حل في عقد الصبا عقد ديمة ... فدرت افاويق لحيا المتراكم
وابكى عيون المزن شجو رعوده ... فاضحك ازهار الربى بالكمائم
يذكرني ايما ضد وخفوقه ... ولوعي ووجدي في هوى ام سالم
ليالي اصمتني بسهم نواظر ... علمت به يوم النضال مراهمي
تذكرت ايام الشبيبة والصبا ... تجدد لي من عهده المتقادم
فلا الوصل مرجو ولا الهجر منقض ... ولا الصبر ما دام الصدود بدائم
تعللني ريح الصبا في مهبها ... وكم علل الارواح مر النسائم
وكم هيجت مني الغرام صبابة ... فراش سهادي جنحها بالقوادم
وهيهات عيني ان يلم بها الكرى ... فما نومها الا كاحلام نائم
خليلي كفا عن ملامة وامق ... ابى الله ان يصغى للومة لائم
فما هاج بلبالي سوى شد وبلبل ... يجاوب من شجوى نواح الحمائم
لئن بلغتني النوق يا سعد حاجرا ... والقت عصاها في عراص العواصم
اعل صوار بها برقة ثهمد ... واوردها من ما جرى في المعالم
فلله كم من مربع لجآذر ... هناك وكم من مصرع لضياغم
فما الشوق الا من طلول دوارس ... وما الوجد الا من ربوع طواسم
وقفت بها والدمع يجري عقيقه ... وقوف شحيح يرجوا غاثة راحم
فكم هزني شوق لارام وجرة ... ونازعني وجري نزاع المخاصم
لحى الله دهرا من مدام صروفه ... يدير على الصرف من كف ظالم

لا يخفي ما في قطع ما من اللطافه

يغربني مهما بعدت عن الحمى   لما هو عندي مثل حز الغلاصم

اعامله بالسلم وهو محاربي   وهل لفتى مثلي يرى بمسالم

سئمت به طول الحياة لانه   الى كل خسف البس بنفك سائمي

وما كنت ارجو منه منذ وجدتها   تفرّج كربي من يدي كل غاشم

الى ان حبى الله العراق واهله   بقاضٍ به يجلي ظلام المظالم

فقابلت بالاحسان منه اساءة   اساء بها قدما على نسل ادم

هو المرتجى فخر الموالي محمّد   ابو عارف جابي العلى والمكارم

من السادة الغر المباميين بالد   نجاره ازدانت ذوابة هاشم

لدهمة تسموا السماكين رفعة   ومرتبة تزري بقدر النعائم

تسامت على كيوان مجدا وسوددًا   فهيهات ان يرقى لها بالسلالم

رأينا به ما بالكرام سجيّة   ومثل الذي في غيره بالكرائم

لقد قيدت افلاكه كل شارد   كما شنت كفاه شمل الدراهم

وشاد منار الدّين من بعد ما وهى   فانعم ببانٍ جاء من بعد هادم

اذا نشرت يومًا سجلات جوده   طوت طي من خجلةٍ ذكر حاتم

لاعتابه تسعى العفاة وتلتجي   لابوابه ترجو عظيم المكارم

وهل تصدر العافون عن ورد منهلٍ   على ورده للناس كم من تزاحم

اهنيك يا مولى الموالي بمنصبٍ   ومسند اجلالٍ رفيع الدعائم

بمقدمك الزّوراء سرّت واهلها   وكم سرّ محزون بتشريف قادم

طلعت هلالا من بروج سعادة   فما كنت الّا عيد فطرٍ لصائم

ابا عارف خذها عقيلة مفخر بمدحك قد تاهت على كل ناظم

فقبلك لم اعرض مديحاً لسيد دعا السعد والاقبال عبدي وخادمي

عروس لها زهر السمآء قلائد اهلتها منها زهت في المعاصم

وهل ترتجي غير القبول صداقها فان صح فازت في اجل المغانم

لقد عطر الآفاق مسك ختامها وضمخت الدنيا بمسك اللطائم

فلا برحت بغداد منك على المدى تتيه على الامصار يا ابن الفواطم

وفي خنصر العليا آلا زلت خاتماً لتزهو بك الزورآء يا خير خاتم

فيه لطافة لا تخفى

اقول لقد اجاد هذا الناظم اصلحه الله في هذه القصيدة غاية الاجاده واجال في هذا الميدان جواد فكره فلم يسابق جوادٌ جواده وانا اشهد له انه المقدم وان تأخر على هؤلآء الادبآء والفضلآء والفضل ما تشهد به الاعدآء

ترجمة المؤلف

اقول وقد جلت على حصاني اضلع في هذا الميدان وان لم اكن من ارباب اولئك الشان وتشبهت بهؤلآء المترجمين وان كنت من صغار المتأدبين وحزت من الشرف ما حازوه بامتداح حضرة هذا المولى ابقاه الله تعالى ولا زال يملأ النواظر هيبة وجلالا بقصيدتي هذه مؤرخاً لمنصبه المبارك ومهنياً له في قدومه الى محمية بغداد صانها الله من الزيغ والفساد وهي وان كانت لا تليق لجنابه ولا ان تكون خادمة لاعتابه لكن حسن الظن دعاني الى ذلك وحداني اليها هنالك على انها والحمد لله قد

دخلت عنده في حيّز القبول ونالت من التشرّف بحضرته غاية
المأمول غداة أُنشدت في حضرته اثناء قدومه من الشّام
في محضرٍ من اعيان مدينة السّلام وهي هذه

شهر الجفن منه سيفاً مجرّد فغدا في فؤاد مضناه مُغْمَدْ
وانثنى قدُّه فخلنا قضيباً اوَّدَتْهُ ريحُ الصّبا فتأوّد
قد روى ثغرُه وسلسل للنا س حديثاً عن المبرّد مسند
ماله في جماله من شريكٍ فلهذا بين الملاح توحّد
كلّما غاب شخصُه عن عيوني اتهم الشّوق في فؤادي وانجد
لا تلمني يا سعدُ ان متّ شوقاً بين عهدٍ من الحبيب ومعْهد
لستُ انفكّ عن هوى البيض ما دمت ولو لامني عذولي وفنّد
فغرامي بها القديم ووجدي لم يزل كلّ ساعةٍ يتجدّد
وبسفح الغوير كم من غزيرٍ راعني بالبعاد والهجر والصدّ
يا اهيل الغوير رفقاً بصبٍّ شمله يوم ظعنكم قد تبدّد
دمع عيني اطلقتموه وقلبي بعد اطلاقه بكم قد تقيّد
ساعفوني بالوصل فالهجر اورى بفؤادي لكنني اتجلّد
انكر الظبي قتلني بهواه وعليه دمي بخدّيه يشهد
يا رعى الله بالحمى دار انسٍ نادمتني فيها اوانس خرّد
لست انسى ظمياء اذ ودّعتني وهي حرّى انفاسها تتصعّد
ما لقلبي والدهر لا زال سهم الـ بين نحوي في كل وقتٍ مسدّد

الفت مهجتي لخطوب وطرفي باتَ من طول ما اعاني مسهد

اي عيش لمن نأت عنه دار عاش من عاش بالبعاد منكد

رب ليل ابيتُ ارعى السواري في دجاه وانتم فيه هجد

قرحت جفنيَ الدموع وخدي عاد مما جرى عليه مخدد

يا خليلي حليا في فنار الـ وجد في القلب لم تزل تتوقد

ساعداني عليه ان شئتما ان تسعداني فالخل بالخل يسعد

لا تلوما صبًّا حليف غرام رب شخص رام الصلاح فافسد

حليا هذه النياق تجوب الـ بيد تحكي من شدة العزم جلمد

ودعاها تغري المهامه في السير وتطوي من الفلا كل فدفد

علها بالحمى تنال الاماني ومن الربع نظرة تتزود

وبروحي ذات الوشاح بني اذ زا رت وطرف السها كطرفي ارمد

طرقتنا وشملنا كبنات الـ نعش فانصاغ كالثريا منضد

وجه ليلى استنار لما تبدى وجهها مشرقا كشعلة فرقد

مثل وجه الزوراء اذ جاءها المو لى الموالي قاضي القضاة محمد

فاكتست فيه بهجة وسناء وحوت في علاه عزا وسودد

جمعت ذاته المفاخر جمعا فلذا في زمانه قد تفرد

قد اتته العلياء طوعا وجاءت لعلاه تنقاد من غير مقود

وعلى الحق قام بالحكم لما كل ذي باطل على العجز اقعد

حمدته الورى على كل فعل وجميل الافعال في الناس يحمد

ارشد الناس للطريق على الحق فكلّ منّا به اليوم يرشد

من جلالٍ ومن جمالٍ ومن علم وحلم ومن كمالٍ تجسّد

حد البدر قدره وعلاه وحليف الكمال في الكون يحسد

فاضل دونه غدا كل ذي فضلٍ وبالمجد دونه كلّ امجد

ذو خصالٍ حميدةٍ وسجايا ومزايا ضاقت عن الحصر والعدّ

اسكرتني الفاظه ومعانيه كأني احتسيت صهباء صرخد

مذ عددنا له قسيمًا علمنا انّه في زمانه الجوهر الفرد

هاشميّ قد جد في طلب العلياء دهرًا فساد بالجدّ والجدّ

دام يفني الاموال بالجود والبذل ويبقى الذكر الجميل مخلّد

ايّها السيّد الجليل المفدّى والذي في زمانه جلّ عن ندّ

قد تعوّدت كل فعلٍ جميلٍ ولكلّ من دهره ما تعوّد

ولك الله من فتى هو في جو ديده من السحائب اجود

فيه صدر الشريعة اليوم صافٍ كم علينا منه المسلسل اورد

طاب قطر العراق في الطيب لا عرا ف اذ جاءه وفاز بمقصد

وحوى كل بهجةٍ حيث اضحى من جميع الاقطار في الكون اسعد

واحتمى الشرع في علاه وقد اصبح ركن الاسلام فيه مشيّد

وبدر المختار لا شك ارّخ كلّل الشرع في العراق محمّد

وقلت معتذرًا من جنابه عن عدم التشرف برحابه وهو لمؤلفه

اعزّه الله يرسل نحوي مرارًا عديده وبعد مدّةٍ مديده ٥

تشرفت بحضرته وقدمت المسدس فابرى يعاتبني عن
ذلك ويطارحني فيما هنالك فانشدت هذه الابيات
في الحال على سبيل الارتجال

مولاي كن لي مسعفا	اني عهدتك منصفا
يا من غدت اهل الكما	ل عليه طرًّا عكفا
ارفق بعبدك ذا ولا	تقطع به حبل الوفا
اني ليمنعني الحيا	وعلاك ان اتشرفا
هبني اسأت فما على	جاني المكارم لو عفا
وكأنني بك قائلًا	لي عند ما برح الخفا
اوما كفى ما قد جرى	ما قد جرى او ما كفى

قصيدة تركية للسيد افندي النقيب

وللاديب الاريب سيد افندي المشهور بالنقيب مادحًا
حضرة الوزير الخطير والدستور المشير افندينا نامق باشا
يسر الله له من الخير ما يختار ويشا ومازجًا بها مديح حضرة
المولى ذي الفضل والاحسان دام ممدوحًا بكل لسان

گوكل مدح ايله اول ذاتی كه غايت وصف لا يقدر	بصيرتله نظر قيلسنك قمر اقرانه فائقدر
اگرچه رتبه ده حالا مشير مشترى تدبير	فاما باب شاهيره قدستمى عبد سابقدر
جميع طوايله طرزى مجرب پاك طينت هم	خيانت بولدوغيني بلمز خلوص ايله او صادقدر

السندن جانب حقی بوراقمز خوف باریدن
اموری جمله حالتده انک شرعه مطابقدر
اوکونا حلمی غالبدر مکرر کیمسه یی قیلمز
عجب بر حسن خلق ایلدی وسم عاداته خارقدر
کمال عقلیله هر بر خصوصی اقتضا سنجه
جگر زحمت علاج ایلر بله راینده حاذقدر
بو خصلتلرکه ثابتدر ابد طبع منیفنده
معینی اولیالردر اکا حافظده خالقدر
افندم خاک پایکله مشرف اولدوغم یوقدر
ولی ملا افندی کیم او بر کنز الدقایقدر
مرارا استماع ایتدم ثناء مدحکز الحق
لسان صدق و اخلاصی تشکر الیه ناطقدر
او رتبه اولدی مشهودم ریاسیز حال و احوال
بو شوقیله محبت دل یقین ایتدم که عاشقدر
جوابم معتبر حقا دخی مقبول و موثقدر
کلام غیره نسبتله حقیقت بحر رایقدر
سؤال ایتدم عجب کیمدر بو تعریف ایتدیکک افخم
دیدی پاشای اشیم درون نام سامی نامقدر
بو بنده اتفاق ایله دعایه ابتدار ایتدم

بكا شاهد نه حاجت در افندي علمي لا حقدر
قصيدك اختصار ايله اوزيمة حاليا سيد

اكرچه عطر اذكاري شكا ورد شقايقدر
كيلوب بر هاتف غيبي مجوهر ايلدم تاريخ

مرامي كوكب بخت هماله عالي موا فقدر سنه ١٢٦٥

لحضرة الشيخ عبد الفتاح افندي

وكتب اليه حضرة قدوة المشايخ الكرام والزهاد الاعلام عمدة اكابر الطريقة النقشبندية ذوي الافعال المرضية مولانا الشيخ عبد الفتاح افندي الخالدي النقشبندي حفظه المعيد المبدي اخص بالدعوات المرجوة الاستجابة في الاوقات المعلومة الاستطابة جناب العالم الفاضل والنحرير الكامل جامع شرف الحسب والنسب حائز خصلتي الفضل والادب لازال مؤيدًا من الواهب المنعام بمزيد الانعام والاستقامة في اتباع سنة سيد الانام عليه وعلى آله افضل الصلوة واكمل السلام اما بعد فالباعث لتعطير ذيول هذه الارقام بعبير التحية وعنبر السلام امتداد اوان الفراق وهيجان الود والاشتياق ثم الاستخبار عن كيفية ذاتكم الشريف وطيبة خاطركم المنيف والفقير كان في السليمانية مضطرب البال في سمعه من السقم العارض على مخدومكم عارف افندي وذا وذاك الاضطراب الى الدخول باربل

فلما سمع هناك بالمبالغة في التفحص خبر صحتك فسره غاية السرور
واورث له كمال الحبور بلا ارتياب فالمرجوان لاتنسوا هذا المسكين
من الدعاء للاستقامة على اقتفاء السنة السنية الغراء والاقتداء
بهدي المشائخ والاولياء وان لاتقطعوا عنه اخبار صحتكم
وارجاع انواع مهامكم فان ظهر لجنابكم من احوال الشام بالنسبة
الى جناب قرة عيني الشيخ نجم الدين والى ذلك الجناب خبر يكون
الفقير متسليا بتحريره اراني الله تعالى واياكم حقيقة الدنيا كما
اراها عباده وحشرني واياكم في زمرة المقربين وما ذلك على الله
بعزيز والسلام عليكم اولا واخرا وايدكم بروحانية الاولياء باطنا وظاهرا

وكتب اليه

للسيد عبد الرحمن افندي

من كربلا نائبها الاكرم السيد عبد الرحمن افندي المحترم ما هذا صورته
شرف الله منازل الشريعة وضاعف جمالها واعلى كلمة الحق
واوسع مجالها بقدوم طلعة مالك عنانها وفارس ميدانها
وحبر زمانها وبحر بيانها وموضح برهانها ومشيد
بنيانها علم الاعلام وصفوة الفضلاء الفخام
ونخبة الفقهاء العظام جامع اسباب المعارف والفضل
ومانع حجج المعاندين باقتفاء اثر السلف على نمط العدل فرع
الشجرة الاحمدية وسلالة العصابة الفاطمية حضرة
ملاذنا ناصر الدين والقاضي بشريعة سيد المرسلين

الافضل الاعلم والمولى المفضل الاشيم الافخم حاكم افندي
المحترم المفخم اصلح الله تعالى به العباد وهيأ به اسباب
الخير والرشاد ووفقه لطاعته ومراضيه وجعل
المستقبل من حاله خيراً من ماضيه بالنبي وآله وصحبه
وجنده وحزبه صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف وعظم
وكرم آمين يا مجيب الداعين ثم المعروض بعد
الدعاء المفروض لدى من شرفه الله تعالى برداء العلم
وكساه بكساء الحلم هو ان الداعي بينما هو مقيم بوظيفة الدعاء
في مرقد سيد الشهداء وريحانة خاتم الانبياء واذا في ابرك
زمانٍ اضوء من مشكاةٍ فيها مصباح واشرف اوانٍ انور من
لوامع الاصباح وردت الى الداعي المراسلة المشعرة من
طرفكم بنوع الشفقة والمنبئة عن المواصلة ففضضت
ختامها وقرأتها وتأملت ما فيها وفوق العين وضعتها
فبادرت واجتهدت لحضرتكم بالدعاء في الصباح والمساء
لا سيما في مرقد قرة عين الرسول وفلذة كبد الزهراء البتول
ولولا ما كلفت به من النيابة والخطابة والقيام بالادعية
المستجابة لسعيت على الرأس لا على الاقدام وانتظمت
في سلك اولئك الخدام واظن ان حضرة مولاي يرضى
مني بذلك وقاكم الله تعالى من كافة المهالك ولا

١١٤

فصل

حضرة اقبال الدوله النواب بالفارسيه

زلتم بخير ماسبح الطير والدعآء

فصل فيما خوطب به باللغة الفارسية وما ورد عليه من الرسائل السلطانية منها ما كتبه اليه حضرة اقبال الدوله النواب وارسله الى ذلك الجناب يشكره على هدية ارسلها اليه وقدمها عليه

بهذه الرساله

معروض چاكر بر بيضا ضياى حضرت مرجع الانام جناب قاضى اسلام ميدارد كه هرچند اقبال هديه مرسله خلاف عادت ورويه اين نيازمند است وليكن نظر بر محامد صفات ومحاسن ذات كه خاصة الخلاصة موجودات وسلالهٔ سرور كاينات راست بر دين منت كذاشته غريق بحار احسان وخجلت كشتم انشاالله خانهٔ احسان آيين وجاه وحشمت ونعمت مستدام

بدل اباد

حضرة ظل السلطان بالفارسيه ايضا

وكتب اليه حضرة ظل السلطان

عاليجناب مقدس القاب فضيلت وشريعت مآب قاضى افندى زاد الله علمه وفضله را مخصوص سلام ميرسانم بعدها مراسلهٔ آنجناب رسيد از محبتهاى ايشان نهايت امتنان بهم رسيد فقرات مهربانيهاى آنجناب را احمد افندى بيان نمود الحق در معقوليت وكامليت آنجناب قصور نيست انشاالله

تبارک وتعالی همیشه اوقات برمسند شریعت متمکن
وبرقرار باشند دیگر ملاقات آنجناب ظاهرا دور
شده لیکن همیشه اوقات ایشان درنظر هستند
لیکن شنیدم که فرزند ایشان ناخوش بوده است
بسیار ملول شدم اما درحرم محترم موسی بن جعفر دعا ادا
کردم ان شاء الله تا حال بهتر شده

وکتب الیه ایضا

منه ایضا کذلک

جناب فضائل مآب قاضی افندی را مخصوص
سلام میرسانم چندی قبل جویای سلام احوال
آنجناب شدیم وبواسطهٔ طغیان شط وباران
تا حال ملاقات حاصل نشده خلاصه محبت غایبانهٔ
آنجناب منظور نظر هست دیگر درباب معاملهٔ والدهٔ
محترمه البته مطلع میباشند که حضرت وزارت رجوع
بتجار فرمودند وحضرت تجار مسامحه ومساعده
مینمایند از شما میخواهم که ان شاء الله بحقیقت
این امر برسند وموافق شرع الانور بگذرانند
تجار میخواهند پانصد تومان بگذرانند چرا چهار هزار
تومان پانصد تومان بگذرد ان شاء الله

کوهر سماست والسلام

قصيدة فارسية ايضا لحضرة الميرزه موسى

ولنظامي زمانه وحافظ عصره واوانه من ادار على الاسماع
من راحة معانيه كؤسا الاديب الميرزه موسى
هذه القصيدة النضيده والدرّة الفريده

سپاس و شکر که از لطف خالق اکبر
جهان سراچهٔ آسایش است و دار [illegible]

ز عدل کامل سلطان مجید [illegible]
بهفت کشور گیتی خدیو و سرور [illegible]

شهنشهی که شهان بلند رتبه بطوع
نهاده اند بطاعتش بر آستانش سر

[illegible] از تیغ [illegible] خنجر [illegible] بود
ز دودمان سلاطین [illegible]

[illegible] جملهٔ شهان برابر است [illegible] بود
[illegible]

[illegible]
[illegible] انصاف [illegible]

[illegible] کرده [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] سکنات [illegible]
[illegible]

زمانه را بوجودش بسی است فخر ازان
که سایه بخش جهانست سایهٔ یزدان

نماید ار بسر چشمهٔ دانش اختیار فرخ
حیات یابد اگر بار دیگر اسکندر

ز فر و حشمت و شوکت بروزگار نبرد
بملک هفت کند بختنصر

که اوست سایهٔ آرایش بساط جهان
هم اوست مایهٔ آسایش زمین داور

بروزگار ستیزه دو دست و شمشیرش
قویست بازوی اسلام و دین پیغمبر

بقدر تیکه بسرپنجهٔ قوی اوراست
اگر بکوه زند کاف افتدش بکمر

محمود حق که دین است تیغ و آرای
که دین بر تیر سپهر است تیغ او محور

زلال چشمهٔ تیغش احیا نموده ایمان را
بلی ز آب بود زنده شاخ نخل شجر (?)

بروز رزم گر از او ابنای نعرهٔ کوس (?)
طپد بسینه دل پردلان کندآور

بهر بجا که برد حمله جنگ برق آتش (?)
فتد شکست بجیش سپهبدلالان عدو

تبارک الله

بگاه وقعی کمی مرم ریست برق عنان
بوقت وقفی صحرا ایست کوه آرغن

فراخ سینه و فربه سرین و محکم سم
بلند گردن و کوتاه دم میان لاغر

هنگام صولت پیل افکن و پلنگ ستیز
غزال سیرت و شیر اوژن اژدها پیکر

تبارک الله ازان رخش باد پا که بود
بشیوه‌ها بچو در رخش و بسینه چون شبدیز

گهی درنگ گران احتریز و با الحصا
گهی شتاب سبک خیز و نعل در آذر

بجست و خیز و ستیز و گریز در میدان
ز جا بکی نشناسد کسی مقر ز مفر

بجز حق ز زلزله افتد ز صدمه سرتاپا
بچرخ ولوله پیچد ز نعره‌اش تا بم

چو رخ خصم دران گیر و دار از هم سو
بتاز شاه بگیرد به پشتش راه فرار

به هر طرف چو عقاب گرسنه از پی صید
جو ران فتد در بر گرده‌اش برادر

هلال نعل بدر فلک در زمان گردش تنگ
عیار نعل سمش آکند کحل بصر

ز بخت بد سر ... شود تیره چو چرخ کلک
ز پیچ و تاب بداند که ... چاک ... بر

بحق خاک کار اسب کند کاوه ...
ز بیم کاوه زمین ار شود ... بیم

ما بجز ... مثل ... نا چار
ره بهر ... الف ...

شکر کند زین ... اصول ... زو روان عدو
ز ... حسب کسی نظم قطعه ...

ز بیم ... و ... [illegible] ... دل ... و ... بیم ...

دو بام و در ... و ... [illegible]

ز بیم ... بتش ... [illegible] ...
بتش ... [illegible] ...

... بار ... زو ... [illegible] ...
... [illegible] ...

... [illegible] ... و ...
... ان ... ان ... [illegible]

... [illegible] ...
... [illegible] ...

مزین ار نشود خامه ام بنام خوشش
زبان خامه ام الکن بود بسحر اتم

چو آنکه نیست پسندیده ترک کل عمل
میسر ار نشود درک کل بسعی بلیغ

ولیکه ازین بتزیین این قصیده نغز
فزون هر آنچه میسر شود بود نتوانم

زیاده طول سخن احتیاج نیست که نیست
بیان غایت توصیف شاه ممکنم

وگرنه قطره بیقدر را چه قوه که شرح
کند بضاعت بحر محیط پهناور

صفا اگرچه ترا عذر لازمست که نیست
درین مقام بجز عذر چاره دگر

محققست بر اهل تمیز اینکه حدیث
ز حسن خویش کند بوی طره تعبیر

ثنا تراست سزا وصف خویشتن زیرا
نتیجه مشک بود از کمال خوشبویی

همان سخن که بحر مدیح شه شد بیان
همان کلام که جز وصف شه نیارد بود

ولیک عذر سخن مطلبت زینکه ربود
ز عذر چشم بپوش سخن بگیر ز سر

دلال داد تو بیداد سوز خصم شکن
هلال تیغ تو بیداد گیر و بیده شکر
همین نه حسن شجاعت تراست زانکه خدات
ز لطف عام عطا کرده جهانی دگر

بچشم میمنت ار مدعا نیسر کرم
سزا بود که بر معید و بیج شم شخم

برسم تهنیت ار بلج شد کوشم
نموده است امیدم بعفو تست نظر

سزد که جلوه کنون بر بهشت چرخ بغر
باشارت ای پادشاه مهر

تو نیکی سلسله پیشدار ایان عجم
بنام ذره سا ساتم نیم تا سر

ز انجمنی تو تا ذره تا مریخ
متوکل است بجواد شید سال ...

سپهر حکمی از سطلع چاه تست کرده
نماده داغ جلالتش زمهر بر اکر

بمحفلت زحل و زهره مهر زنان ...
بلیتی نوبتی دگر یست چنانکم

ازان بکام تو شد شهر ...
کمره تیوبد جز به ...

گذشته

چو کان بحر ز بذل و عطای جاوید ت
تهیست مخزن اقلیم از نقود و درر

کفت سحاب ولی قطره‌اش همه لؤلؤ
دلت محیط ولی حاصلش همه گوهر

کف عطای تو ابری بود که زیر کفش
که لؤلؤ است همه رشحه‌اش بجای مطر

گذشته ز نهمه امروز سیل بر کفت
عموم مزرع آمال راست عین غدر

جهان پناه خدیوا بروزگار کنون   زمین طالع مسعود همچو جد و پدر   توئی ز شفقت دادار و نیکی فطرت   توئی ز مرحمت بار باکی گوهر

ز نعمت تو در آینه مراد کسی
ندیده چهره آمال خویش را ابتر

ز فرط جود همه زیره خوار خوان تواند
شهان روی زمین همچو دود تا بخز

چو قطره بحر ز خجلت فرو رود بزمین
اگر شود ز عطای کف تو مستحضر

سحاب مکرمت و گنج حلم و کوه وقار
سپهر موهبت و بحر علم و کان هنر

زمین عدل تو اضداد وحش و طیر ایلیم
خورند آب مه و سال از یک آبشخور

گوزن و میش ز ترک و پلنگ باز نپیش
گذر کنند بارام از یکی معبر

گوزن را بود اندر کنار شیر مقام
غزال را بود اندر کنار ببر مقر

بچنگ باز کند جای بیم بر تیهو
بچنگ باز کند کبوتر ابچه مجور

خلاف امر تو هر کو قدم زند ناچار
کج او فتد ره وی همچو سطر بمسطر

هر آن مراد که صورت پذیرد ت بخیال
ماوقت بحکم قضا امر قدر

زبس رعایت اسلام مر تو برد از دل
فحول سلسلهٔ علم و فضل یابند بر

بپیشگاه جلال تو مجمع یکی
ولی بلطف خداوند شاه مستظهر

تمام واقف اسرار کتبهای علوم
تمام تابع شرع مطاع پیغمبر

بصبح و شام بتشریف فیض حضور بار
شرف پذیر خواجم باستان تو

خصوص

ستوده گوهر ذاتا که در زمانه بود
فرید و بی بدل و شهره بحسن شیم

طراز بزم سیادت برازش قضا
قوام شرع نبی ره شناس کام قرار

یگانه قاید شیخ افندی اسلام
سپهر فضل و کرامت محیط فخر و کرم

خصوص عارف آیات محکم تنزیل
بلا تنزل اولی بی شبهه خلق ازیم

زنور زهد و ورع وز فروغ و علم و عمل چو آفتاب بود در کمال مشتهر مجاهدیکه باین بندگی مه و سال پی حصول رضای مهیمن داور

زتاب رونق کلک دعا و دولت زور
که جاری است بقا نور شهر در منشور

بود مراقب صوم و صلوة و تا بانه
بحکم آیه فصل لربک و انحر

بشکر نعمت آلای بی سعون بها
برغم زمره لا یسمعون برگوهر

سبق کوشش تدقیق و کوشش کوکب فردوس
بجهد و دقت و عقل سلیم دانشور

ازین سبب هم اعانت حفظ بیضهٔ شرع
بهر دیار امینی و جیدرین پرور

بقای دولت سلطان عمر جاوید
بود همواره مراد و اوراد ما شام و سحر

همین نه فکر عبادات باشدش در دل
همین نه شور اطاعات باشدش در سر

غنوده سر به ابنای روزگار تمام
بجز آنکه امان فارغ از رجا و خطر

کند یقین بلی اجرای حکم شرع شریف
کز او بدهر بماناد نام نیک اثر
کسیل کرده تعهد اکنون بملک عراق
یکی امین خردمند صاحب محضر

آن ده روی و نکوخوی عاقبت اندیش
هنرپسند و هنرپیشه و هنرپرور

ز نور لطف خردمند عالمی عادل
ز نور رای جهان تیره کامل منجر

رفیع رتبه چنانکه در فلک اعظم
بریست قوتش از نسب خطا و خطر

مبین افندی سید محمد آنکه بود
ز نور زهد و ورع صدر شرع را زیور

بلغ

حریف الفت اصحاب علم و حلم و داد
حریص صحبت ارباب فضل و علم و هنر

بحجره عبادت یزدان بطاعت سلطان
بنا شرش بخیال و بنایش منتظر

چنان ز زمرهٔ خلقت مهربان و رئوف
که بر بریده و فرزند خود در سال ۱۲۰

بلند همت و خوش فطرت تعارف دوست
کریم طبع و تواضع شعار و دانشور

سخن تمام کرد ار السلام ز احکامش دهد ز عدل انوشیروان عهد خبر امیدوار چنانم که از مراحم شاه شود بشعشعهٔ القا نام مظهر

شهنشها تو آن شیر حاکه خسرو را
بود ز عکس ضمیر تو چهر خور انور

صفا بحضرت شیر صحال ده خود را
که در زمانه نمانده بنزد کس سخن

بجز ز دعای دوام بقای تو طلبند
حصول عمدهٔ حاجات عارف ز داد و

که خاص و عام بشکر اینچنین نعمت
دعای دولت سلطان کنند شام و سحر

تا آفتاب حضورت حکومت جلوه دهیم
وجود خویش که چون ذره ایم بی مقدار

بنام نیک تو چو اجداد اولیا در گیتی
بجوهر شده ام والد ازین باد بیم

که بجو جوهریان میکنم بزر منظوم
مراتب سخن بدیع شاه کرم

صفا بخشم سخن از صمیم قلب بخوانم
بقای حضرت خاقان زخالق اکرم

بزرکوارا خدایا بقرب ختم رسل محمد عربی شافع صف محشر
همیشه تا که بود شش جهات و هفت بنا همیشه تا که بود هشت باغ پر منظر

بقای دولت سلطان مجید اکرم
حواله ساز بحکم قضا و امر قدر

چو بهفت آینه معروف ساز فزا
که دوست قاعده حراب ساعد

تقريظها لمؤلفه

وقلت مقرّضا على هذه القصيدة والدرّة النضيدة

حمداً لك يا من علّم ادم جميع اللّغات وجعل العربيّة اشرفها
واعلاها والفارسيّة ارقها واحلاها وصلوةً وسلاماً
على رسولك محمّد سيّد السّادات ومعدن الفضل والكمالات
منبع البلاغة والبالغ من الفصاحة مالم يبلغ احد بلاغة
المرسل من الله للخلق رحمة القائل ان من البيان لسحرا
وان من الشعر لحكمة وعلى آله واصحابه مصابيح الظلم
وينابيع الحكم وبعد بينما انا اسعى في خدمة حضرة مولاي
مولى الموالي وبهجة الايّام واللّيالي شامة الشام
واوحد علمائها الاعلام القاضي في بغداد مدينة السّلام
قدوة السّاده المولى الحاجي السيّد محمّد افندي جابي زاده
اذ اتحفني ابقاه الله تعالى بقصيدة رائقة وخريدة فائقة
منظومة باللّغة الفارسيّة مشحونة بالمعاني العربيّة منسوبة
لاديب ادبآء الفرس على الاطلاق وفاضل فضلآء الهند
والعراق الشاب الذي وقفت على مجاراته شيوخ الادبآء
واحجمت عن مباراته جميع البلغآء من انعش بروح راحة
بديع بيانه نفوسا الاديب الاريب الميرزه موسى
واطّلعت على حسن خطها الّذي هو خط النّاظم كأنه
اللؤلؤ المناظم لو رآه ابن مقلة لسجد في محراب طرسه

وفداه في قلمه ونفسه   وبعد ان سرحت طرف الطرف فيها
وتلقيت معانيها من عارفيها   رأيتها بديعة في بابها   فائقة
على اترابها   قد بلغت من الحسن الغاية   ومن الجمال النهاية
بحسن تخيلات معانٍ دقيقة   تقف عندها خيول مخيلات
الافكار   ولطايف الفاظ رقيقة   ارق من الطل على وجنات
الازهار   فلو رآها الحافظ لما حفظ سواها   ولا قر
لناظمها انه بلغ من رتبة الادب غايتها ومنتهاها   ولو شاهدها
الميداني لتعثر جواد فكره في ميدانه   ولجذب من الخجل والوجل
ما اطلقه من عنانه   ولو نظر اليها السعدي لواقه حسن
مطالعها   ولاستعد من يمن طالعها   ولو سمعها النظامي
لترك النثر والنظام   ولانشد كلام الملوك ملوك الكلام
ولتلا يا بشراي هذا غلام   وكيف لا وقد تشرفت بذكر
بعض اوصاف حضرة خليفة الزمان   وسلطان سلاطين
العصر والاوان   حامي حمى الاسلام والمسلمين   ومجهز
العساكر لنصرة الموحدين   اقول

ملك تستمد منه ملوك الـ   ارض نالله رفعة واحتشاما
ملك اصبح الملوك على تقـبيل اذيال عزه تتراما
ملك في تنظيماته انتظم المـلك واعطى منها لكل نظاما
قد بنى في بلاده حصن عدل   في امانٍ به الانام اناما

وبلاد

وبلاد الاسلام لولاه ساءت مستقرًا باهلها ومقاما

السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان السلطان

عبد المجيد خان ابن السلطان الغازي محمود خان

خلّد الله ملكه وابّد سلطنته الى آخر الزمان وانتهاء الدوران

وسمت باوصاف حضرة افندينا شيخ الاسلام ومفتي الانام

وعمدة الخاص والعام جمال المسلمين مقيم الدين وارث

علوم الانبياء والمرسلين وحيد الزمان فريد العصر والاوان

تذكرة الامام الهمام ابي حنيفة النعمان ذي الفضل والافضال

والحسن والاحسان مفتاح باب السعاده لحائز فضيلة

العلم وشرف السياده حضرة مولانا الاعظم وسيدنا

المعظم الحاجي السيد احمد عارف حكمت بيك افندي عصمت بك زاده

اناله الله من جزيل الحسنى وزاده وحوت مدح جناب قدوة

العلماء العاملين وزبدة المشايخ المعتبرين معدن العلم

واليقين الحاكم بالعدل بين المسلمين جمال القضاة وعديم

النظير فيمن مضى وفيمن هو آت اوحد السادة الامجاد

القاضي حالاً في مدينة بغداد مولانا الحاجي السيد محمد افندي

جابي زاده جعل الله التقوى غذاءه وزاده فلا غرو ان افتخرت

بهؤلاء على جميع القصائد وتاهت بهم على الدرر الفرائد

على انها والله يحق لها ذلك ويليق بها ما هنا لك

وستحظى ان شآء الله تعالى من الحضرة السلطانيه والمشيخة
الاسلاميه بالقبول وتنال لدى هاتيك الابواب بلثم
تراب تلك الاعتاب نهاية المأمول والمسؤول وتبلغ من
اولئك الحضرات غاية المرام ويحسن لها المبدأ عندها والختام

للعلامة الواعظ

ومما فاتنا ذكره هذه العريضه لجناب الافضل الواعظ الاكمل

حضرة من ثبت قدمه جاشه على اظهار الحق وتحلى في اقواله وافعاله
بحلية الصدق مولى الموالي والسيد الذي ارق بمكارم سجاياه
السافل والعالي الافضل الاعلم الافندي المحترم المفخم
هو انه حامل عريضة الدعآء خادمكم جاسم قد فرّغ نفسه لمباشرة
دعواه بالوقوف في اعتاب من هو للنزاع حاسم فالمرجو من عليّ
الهمه الجالي كل مكرمه والجالي كل مدلهمه ان تتوجهوا
لاظهار حقه كما هو عادتكم مع من له الحق وتشنشنتكم مع من
تظهر عليه امارات الصدق سيما وقد وعدتم الداعي بالسعي
في اظهار حقه كل المساعي ووعدكم دين لديكم يجب
الوفاء به عليكم غير اني رأيت منذ يومين خصم المرقوم مع
بعض العملة الذي هو مكفوف البصيره واعمش العينين يرتب
له بعض الاباطيل المزوره فلما رأوني صاروا كأنهم حمرٌ
مستنفره وسلك كل طريقا غير طريق صاحبه يمشي
ملتفتا كانما عقاب العقاب صاح به ولم يعلم ان لكل فرعون

موسى

موسى يذهب بعصا الشريعة عن طالب الحق حزنا وبوسا
اذا جاء موسى والقى العصا فقد بطل السحر والساحر
فالمرجو ان لا تغفلوا عن هذا البنا لانه على شفا جرف وتحققوا

ما قلنا مرة بعد مره افندم

ولد ايضا

وكتب اليه فريد الدهر والسابق الذكر الصارم الهندي مولانا
الشيخ عبد الفتاح الخالدي النقشبندي بما هذا صورته
بسم الله العالم بما في الصدور اما بعد فمن قلائد الدعوات المستجابة
اوفاها ومن التحيات المستطابة اصفاها مقرونة بالاعزاز
والاكرام ومشحونة من صنوف التوقير والاحترام تهدى
وتحف لدى جناب من هو موصوف بالاوصاف الزهية والاخلاق
البهية مميز الحلال من الحرام منقذ اموال المظلومين من
خدعة الظلمة واكل الحرام لا زال جنابه العالي محروسا عن
كدورات اقسام الاسقام ولا برح وجوده الشريف محفوظا
من طوارق الآلام ثم الذي نقدمه هو اولا وبالذات محض الفحص
عن كمال صحة الذات الشريف واعتدال المزاج اللطيف لا زال
بخير وعافية ونعمة من الله وافية فلا يخفى على جنابكم
العالي بان الفقير قبل تاريخ هذه البطاقة باربعة ايام استقبلت
في زمرة من الداعين المخلصين الى محروسة اربيل راجين التشرف
بلقاء شرافة بهجة افندينا وولي نعمتنا حضرة الحاجي محمد نجيب

باشا اداء الحقوق السابقة واللاحقة بقيد الشكر والتشكر ولما لم
يكن جنابه العالي طالعاً من دار السلامة بغداد والدنيا في نهاية الحر
المفرط على ان الوقت رمضان والفقير في الصيف مستفز من الحر
فلاجل ذلك رجعت الى محروسة عنه التي هي ما الوفق لنا بالتوطن
منتظر الى حلول وقت طلوعه الشريف من دار السلامة حفظكم الله آمين

للشيخ عبد الفتاح افندي وعبد الرحمن افندي

وكتب اليه جناب الشيخ الموحى اليه وجناب قدوة العلماء العاملين
والمشايخ المنور عيني الافضل عبد الرحمن افندي دام في حفظ المبدي

بما هذا صورته

ادام الله سعادة ذي الجد الاثيل والاصل الاصيل من
افتخر الزمان بحسن قضائه فقد حرى على اكابر ابنائه لا زال حاكماً
بالحق وبه يعدل ولا برح يعفو عمن جنى عليه والسيئة بالحسنة
يبدل وفقه الله لما يحبه ويرضاه واسعده في دنياه واخراه

آمين

ولهما ايضا

وكتبا ايضا بخصوص جناب المولى الى حضرة افندينا شيخ الاسلام
الاسد الضرغام هذا العرض داعيا في حفظ رب السموات والارض
نسئل الله تبارك وتعالى ان يحمي حضرة حمت محارم الضعفاء
وحوت اقضية حوائج المساكين والفقراء ومحت آثار الاكدار
عن قلوب الغرباء وان يجير سالكها من مسالك المهالك ويفيض
عليه سجال النوال في كل حال ويصب عليه صب السبب

كذلك

كذلك بحرمة من افتخرت باثاره الغبرآء على الخضرآء محمد خاتم الرسل
والانبيآء عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام المتصلات
بيوم اللقآء انه اكرم الاكرمين وارحم الراحمين آمين
ارى الناس للتأمين طرًا وكيف لا وهذا دعاء للبرية شامل
وبعد فقد تواترت في الامصار اخبار الاخيار عن محاسن
تلك الديار وحدثت بها في الخلوات والجلوات ثقاة الروات
في كل جهات فلله در تلك الحضرة ودر مالكها واي طريقة
ما اوضحها لسالكها مالك وما مالك وما ادراك في ذلك
ذو عزة ذلت لها صعاب المناصب ودانت لها رقاب المراتب
مرجع الاكابر والاصاغر ومجمع المناقب والمفاخر رافع
لعلمي العلم والادب وجامع لشرفي الحسب والنسب شيخ
مشايخ الاسلام محط رحال آمال الانام عارف معارف
السلف والخلف شارق مشارق الفضل بغير كلف مروج
الملة والدين وناظم امور المسلمين مجدد شعار الشريعة الغرآء
ومعمر آثار الطريقة البيضاء فاتح ابواب المشكلات وكاشف
استار المعضلات وفقه الله لموجبات مرضاته وحفه
بنفائس حسناته وهباته هذا وقد وجب على كافة المسلمين
صرف العناية الى الدعوات الخيرية للدولة العلية التي هي
نظام العالمين وتخصيص تلك الحضرة البهية بمزيد الادعية

بخلوص البال وصدق النيّة سيما اهل العراق بين سكّان
الآفاق حيث خصوا بتفويض احكام الشرع فيما بينهم الحضرة
الحاوي لمكارم الاخلاق والجامع لمحاسن الشيم وطيب الاعراق
المتحلي بحلل الورع والعباده والمترّدي بردآء التقوى والزهاده
العالم العامل والفاضل الكامل جابي زاده فوجدوه
اميناً على خزائن الدّين متبعاً لآثار السلف الصالحين
ومجتنباً عن بدع المبتدعين ساعياً في ارضاء الانام حافظاً
لحدود الاسلام مرضيّاً عند لدى الخواص والعوام
بحسن السلوك مع الغني والصعلوك والفقرآء والملوك
فتشكروا باجمعهم تلك الحضرة العليّة بما خصتهم من مواهبها
السنيّة بتولية امور الشرع الى هذا الطيب الاصل والفرع
جزى الله عنهم حضرتكم خير الجزآء وخصها بتوفية الكرم والعطاء
فان منّت حضرتكم بترقية هذا القاضي يشكرون احسانها ابلغ
من الماضي جعلنا الله وايّاكم متبعين للسنّة السنيّة ومجتنبين
عن البدعة القبيحة الرديّة وصلى الله على سيّدنا ومولانا
محمّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ٥

ومما تشرف براسلة حضرة المولى حسين البطي الكبيسي بما

من حسين البطي

	صورتها هذا	

بسم الله الرحمن الرحيم والصّلوة والسّلام على رسول الله

سيدنا محمّد القائل علمآء امتي كانبيآء بني اسرائيل وعلى آله وصحبه
من نزل في حقهم وفضلهم محكم التنزيل اسنى سلام هو للعبير
شذا وللمسك ختام وابهى تحية صادرة على وجه التوقير
والاحترام ودعاء محمول على كف التضرع الى الملك العلّام
وثناء لاتفي بحصره السنة الاقلام واشواق جاوزت الحد
واتواق لاتحصى فتعد تهدى الى حضرة قدوة العلمآء العاملين
وزبدة الفقهآء والمرشدين مصدر العلم والتقوى مشيّد
اركان الدّين والفتوى من لايخاف في الله لومة لائم ولا
يخشى في الذب عن دين الله صولة غاشم ذي الزهد والعفاف
والحلم والانصاف الهمام الاوحد والكامل الارشد
اسد غابة العلمآء المحققين واعلم علمآء زمانه المدققين
اعني به جناب الافضل الاعلم الانجم حاكم افندي المحترم
نور الله تعالى له بنوره الناظر وسر بطول حياته الخواطر
وشيد المولى بالعافية والقوى واعانه بعنايته على التقوى
آمين بجاه سيد المرسلين ثم البادي لتحرير عريضة الخلوص
ورقيمة الولاء المنصوص هو السوأل والاستفسار عن صحة
تلك الذات الطاهرة تولى ربنا عز وجل دوام صلاحها
في الدنيا والآخرة ثم ان تفضلتم بالسوأل ووجهتم الخاطر
الكريم لنحو الداعي فبحمد الله تعالى الكريم اني ببركة دعائكم

طيب سليم والجناب السامي على جادة الخلوص والوداد مقيم
لاحسانكم ذاكر ولفضلكم شاكر فالارواح لا ترتاح الا
بذكركم ولا تستأنس القلوب الا بصرف شمايلكم والى الله
تعالى نبتهل بالدعآء ونتشفع بسيد الاصفيآء ان يقرّ لنا
عينا برؤياكم ويشرف لنا فماً بلثم يمناكم ويسر لنا قلباً باجتماع
الشمل والتملي بنور سناكم لكي نبلغ الامال والاوطار ونغسل
صدى الهموم والاكدار بقرب المزار ويعود لنا الانس المفقود
بجاه صاحب المقام المحمود والذي نوضح لساحتكم ومسامعكم
الشريفة ان خادمكم غاية مشتاق الى تقبيل اليد الشريفة
التي يستسقى بها الغمام ويبرى بلثمها الاسقام ولكن المانع
صروف الليالي اعترتنا في هذه الايام ومافي اليد حيله
وليس للعبد وسيله غيران الاجتماع مقدر والعبد
مسيّر لا مخيّر ونسئل جلّ شأنه من فيض فضله وكرمه
ان يمن علينا بالتشرف بلثم اياديكم والحلول بناديكم عن قريب
بجاه الحبيب والكل منا مفتقر الى صالح دعاكم المرجو الاجابه
ونروم من عميم فضلكم وجزيل لطفكم عدم براحنا من
لخاطر العاطر والضمير المنير الزاهر فلاجل افادة الحال
حررنا قايمة المودة والاتصال لدى شرف الوصول المرجو
والمأمول عدم اخراجنا من انظاركم ودعاكم افندم

١٢٨

من السيد محمد افندي نايب كربلا

وكتب اليه الاوحد الامجد السيد محمد نايب كربلا سابقا
شمس بروج العلوم النقلية والعقلية كوكب فلك الفضل
والسيادة الفطرية والشرعية منعوت المزايا والفعال صاحب
الخلق الحسن والجمال جناب العالم الاوحد الافخم والحبر
الامجد الاشيم الاحشم حاكم افندي المحترم لا زال مسندا اليه
كشف غوامض السائلين ومنوطا لديه فصل الخطاب باقوال
الشريعة والدّين وبعد تقبيل الايادي فالباعث لتحرير الوكة
الدعآء والاخلاص والبادي لترقيم ذريعة الاختصاص
اولاً التفقد والاستفسار عن تلك الذات البهيّة ادام هارب
البرية ثم ان تفضلتم وعن الداعي لجنابكم سألتم
فلله مزيد الحمد والمنّة بينما نحن في ابرك ساعة ورد الينا من
خادمكم الملا قاسم كتاب انبئنا عن وصوله الى خدمتكم ومحرر
لنا عن تفقدكم وزيادة شفقتكم على خادمكم فحمدنا الله
تعالى على ذلك نسئل الله تعالى ان يديم ايام سعودكم بجاه
النبيّ الامين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين
فالمرجو والمأمول ان لا تخرجونا من الضمير المنير وعمركم طويل
وعدوكم ذليل والدّعآء افندم ه

من محمد بن علي البحراني

وكتب اليه ونال بمكاتبته المنى والاماني محمد بن علي البحراني

	بما هذا صورته	

تسليمات ينهل وابلها ونحيات يزين بها عاطلها يهديان الى
فخر العلماء وزبدة الاجلاء حاوى الرياستين جامع
الفضيلتين كاشف اسرار التنزيل حائز دقايق التأويل
حجة الاسلام وكهف الارامل والايتام وقاضي الانام
الارشد الاسعد الامجد جناب مولانا الافندي السيد محمد
لا برحت ايام سعوده مشرقه ودوحة اقباله مثمرة مورقه
آمين بحرمة النبي الامين غب الدعاء اولاً ان الغرض الاهم
والمطلب الاتم من تحرير عريضة الاخلاص هو الفحص والاستفسار
عن الخاطر العاطر والطبع المنيف الزاهر وثانيا نخبر
الجناب السامي والمحل النامي ان رجانا من جنابكم ان لا تخرجونا
من نظركم الشريف ونحن لا ننساكم من الدعاء صباحاً ومساء
في حضرة سيدنا علي ولازلت مؤيدا مسددا محروسا محفوظا آمين

وكتب اليه قدوة النواب المتشرعين نائب عانه حالا السيد ياسين

من السيد يسين نائب عانه

بما هذا صورته

معروض العبد الداعي لتقبيل تراب اقدام حضرة المولى الذي فاق
اقرانه بالعلم والكمال والجود والافضال مولاي ومن عليه بعد
الله تعالى معتمدي ورجائي الاعلم الافضل والامجد الافخم
الاشيم الافندي المفخم المحترم زيد علمه وقدره لازالت
ايامه باسمة الثغور ونجم سعده لا يأفل على ممر الايام والدهور

آمين

آمين امابعد فمقصود العبد التشرف بتقبيل ايادي مولاه
ولكن منعني بعد الطريق وهذا كتاب نائب عن زيارتي مأمولي
ان لاتخرجوني من نظركم السامي فمن سعادتي ان رضيني خادما
ويكفيني شرفا اني اعد وانخرط في سلك الخدام هذا
ولازلت سالما ومحفوظا ملحوظا والدعاء

من حضرة المولى الهمام لجامع هذا النظام

ومما كتبه الى الداعي والعبد الذي لم يزل لخدمة مولاه مراعي
هذه السجعات الرائقة والكمالات الفائقة حضرة المولى
القاضي لازال مستقبله خيرا من الماضي
يا اوحد الطائفتين وناشر الفصولين ونور العين وشقيق
الروح بلا مين اين نسختي القصيدتين وثاني الكراسين
ومتى نكون المقابلة الم يكف بهذا القدر مماطلة ونروم ايضا
ارسال قصيدة الواعظ الرشيد ليشطرها عبد الحميد
واظن ورقة التشطير التى طلبناها من الشام جرى عليها
في الطريق الحمام ودمتم والسلام

مما حرره حضرة المولى ادامه الله تعالى

ووقع على حجة وقفية حكم بصحتها بهذا التوقيع الرفيع
الرائق والكلام المختصر المفيد الفائق
حكمت بصحة ولزوم هذا الوقف المبرور على النهج المقرر
المسطور خبيرا بمنطوق ومفهوم اصول وفروع الخلاف
الواقع في مثل هذه الحادثة بين ائمة مذهبنا الاجلاء المعظمين

السّادة الاحناف وانا الفقير اليد عزّ شأنه وعلا سلطانه
جابي عثمان افنديزاده السيد محمّد القاضي في محروسة بغداد غفر لهما

الى العلامة عبد الحميد

وللاديب السابق الذكر فريد العصر بيت القصيد
الملا عبد الحميد شاكرًا ومؤرّخًا لحضرة المولى حين
البسه بدنا وطوقه منّنا بهذين البيتين

لازلت تفضل فضلا صالحا حسنا ‖ مقلّدا فيه اعناق الورى مننا
ومنّ لله فردًا في شرائعه ‖ ارّخ كسى بدنيّ قاضي العلى بدنا

وله ايضا

وقال ايضا مؤرّخا لحضرة المولى الذي هو عمدة الموالي الفخام
عندما شرّف بوروده الشريف مدينة السلام وقد شطرها
جناب قدوة الادبآء الفاضل السرّي عبد الباقي افندي
العمري وهذا الاصل مع التشطير كأنهما الروض النضير

بدا من دمشق الشام بارق ايماض ‖ فادحض داجي الشرك ايّ ادحاض
وحيد فريد ماله من مضارع ‖ بصير لحسم الامر كالصارم الماضي
به نطق الشرع الشريف مصرّحًا ‖ بغير كنايات تشاب باغراض
الى بلدة الزّورآء بالعدل حاكمًا ‖ فأرّخ بوجه العدل قد حكم القاضي

ومما حرره ايضا حضرة المولى حفظه الله تعالى

ووقع حضرة المولى ابقاه الله تعالى على حجة وقفية اخرى بما باهى
بها الدرر والدراري نظما ونثرا وهي لعمري بها احرى ما هذا صورته
حكمت بصحة هذا الوقف الميمون ولزومه عالما بحقيقة الخلاف
الجاري في مثل قضيته بين ائمتنا الاعاظم الاحناف منطوقه

ومفهومه

ومفهومه   وانا الفقير اليه جل شانه   وسطع برهانه   جلبي
عثمان افندي زاده   السيد محمد القاضي في محروسة بغداد غفر لهما

للمؤلف خطاباً بالسعادة المولى ابقاه الله تعالى

ومما حررته الى حضرة المولى ابقاه الله تعالى هذه العريضه
المعروض اليكم   ادام الله تعالى نعمه عليكم   هو انه نحن وان كنا
لانقول بالرجعه   لكنا نقول في ارجاع التشطير من الشام
فالمأمول من جنابكم السامي ان تحرروا عليه في هذه البوسته فان
ارجاعه من اهم المهام   وما ذكرتم لنا عن الكراس الذي وصل
اليكم   وقدم عليكم   هل كان خط حسب المرام   وهل يليق
ان يحرر مثل هذا الكتاب في مثل هذا الخط الى حضرة افندينا شيخ
الاسلام   ومفتي الانام   ام هو غير داخل في سلك القبول
واخبارنا عن ذلك هو غاية المأمول   ونهاية المسئول   ادامكم الله تعالى

آمين

جوابه من حضرة المولى

فاجابه حضرة المولى بهذا الجواب   وسدد اليّ سهام الاعتراض
ودخل عليّ به من كل باب   بقوله نحن نرى صحة الرجعة قولاً
وفعلاً   على قواعد مذهبنا الشريف   وقد حكمنا بذلك
لرفع الخلاف   فيجب عليك ان ترجع عمّا انت عليه   لان
من شق العصا فليس له امان   والخط الفائق   لائق

للمؤلف

اقول لا يخفى ان ما قصدته في الرجعة بعريضتي هو المشهور
عند الروافض ومصرح به في كتبهم من ان القائم سيرجع

ويعود ويقوم من محل في سر من رأى وهو بئر يزورونه الآن
وينتظرون قيامه منه والى ذلك اشار الناظم بقوله ه
طمع الغواني بانتظار قيامه طمع الروافض في انتظار القائم
والضمير في قيامه راجع الى ما يستقبح التصريح بذكره ويجل
طي كتابي هذا عن نشره واما قصد حضرة المولى بصحة
الرجعة فهي الرجعة الحشرية لا الرجعة الرافضية
ولا شك اننا نعتقد صحتها قولا وفعلا وجاحدها والعياذ
بالله يؤل امره الى الكفر اذ هو داخل في ضمن من انكر الحشر
وعلى هذا فقد ارتفع الاشكال واندفع الاحتمال فلا تعارض
ولا اعتراض ولا اسهام ولا اغراض ه
وكتب الى حضرة المولى الموحى اليه في مادة اقتضى عرضها عليه
حضرة قدوة العلماء العاملين وزبدة الفضلاء المحققين
القادري البندنيجي النقشبندي الشيخ الافضل عيسى افندي

للعلامة عيسى افندي

بما هذا صورته

محيي رسوم الشرع مالك ازمة الاصل والفرع كنز الفضائل
والفواضل كهف اليتامى والارامل منظور السادة الفقرآء
وملحوظ القادة الاوليآء الافضل الاعلم الافخم مولانا
حاكم افندي المفخم وفقه الله تعالى لاحكام الاحكام الشرعية
وفق ما وردت من شارعها عليه الصلوة والسلام والتحية

١٤٦

وبعد فالمعروض هو ان ناقلة عريضتنا هذه من بيت السيادة
وخادمة في التكيد ولها بنت صغيرة عقد عليها رجل ليس فيه
اهلية فالمرجو من تلك المكارم التي عمت الاداني والاكارم
بعد النظر في تحقيق صحة هذا النكاح وعدمه اجراء ما هو المشروع
في حق هذه الصغيرة اليتيمة على ما هو مقتضى شيمة
سعادتكم الكريمة هذا ولا زالت الاشكالات بايديكم منحلة
وسحائب الاحداد السماوي على ناديكم منهلة آمين والسلام

للعلامة فتوى امينى بغداد اسمعيل افندي

ومما كتبه الى حضرته الشريفة وسدته المنيفة جناب
قدوة الفقهاء وعمدة الامناء من رفع فكره عن دقائق المسائل
النقاب وازال الحجاب واخلص لحضرة المولى سرا
ونجوى الفاضل الملا اسماعيل افندي امين الفتوى شاكرا
له على رفعه رسم النواب من الصنجق الذي شاع امره وتحقق
كيف لا احمدك وقد رفعت منار الاسلام وكيف احمدك على
عضدك عضد الاقضية والاحكام بابي عارف ملك عنانها
وشيد بنيانها الجامع لاسباب المعارف والفضل والجاري
في اقتضاء اثار السلف الصالح على نمط العدل مشرف مناصب
الشريعة ومضاعف جمالها الذي اعلى كلمة الحق واوسع
مجالها بل اوضح نهج الاحكام ووحجلالها سيد قضاة
مدينة السلام وسند الفقراء والارامل والايتام جامع

١٢٥

شمل المروة وقد فقد جديدها وناموس الهيبة بعد ان كل حديدها
اذل الباطل وقد كان شامخ الطرف وبسط الانصاف وكان
بقبوض الكف شيّد الشرع واعز انصاره وازال الجور واعفى
اثاره ذكرتنا مناهج مباهج عدله سيرة العمرين وشهدت
لداوصافه الغر بانه ثالث القمرين ولعمري ما يسع من رأه ان
يمثله الا بقول ابي الطيب

لولا عجايب صنع الله ما جمعت هذي الفضائل في لحم وفي عصب

طنت حصاة فخاره ورنت مرقاة افتخاره فريد العصر الا انه
شيخ الاسلام وحيد الدهر الا انه لا يقبل فصله الانقسام

فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

هو الروض الا انه المزهر والصباح الا انه المسفر الحبر
الذي فاق بفصاحة الاوائل والبحر المشتمل بذاته على جواهر
الفضايل والفواضل كيف لا وقد ترك حين شرفت مملكتنا بقدوم
رسوم نوابه واستبدل بدله ذلك الدعاء لجنابه فاسئلك
اللهم ان تسهل له جادة الصواب انك رؤف تواب كريم
رحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ومما كتبه المحله الانجب الاكمل عارف افندي الافضل اجاز
له على الاربعين حديث بما فاق به القديم والحديث حضرة
علامة العراق وفاضل الافاق قدوة السادة القاده

السيد

الى محمود افندي آلوسي زاده مجيز النجل المولى المشار اليه

١٤٧

السيد محمود افندي الوسي زاده بما هذا صورته

الحمد لله الذي روى كل عارف صحاح احاديث وجوب وجوده
وروى كل غارف من مياه بحار قديم احسانه المتصل وجوده
والصلوة والسلام على سيد المرسلين وواسطة عقد جوهرهم
الثمين وعلى آله وصحبه نجوم الهداية واصحاب الرواية
والدراية وبعد فقد استجازني قرة عيني ومن هو عندي
بمنزلة ولدي بل روحي التي بين جنبي الفاضل الاواه
والشاب الذي نشأ في طاعة مولاه ذو الخلق العطر الذكي
السيد محمد عارف افندي نجل مولانا قاضي القضاة في العراق
ومن قصي العقل والنقل بانه عزيز النظير في الآفاق البلمعي
الاوحدي السيد محمد افندي المشهور بجاجي زاده لا زال
واحد الاحاد وثاني الوساده بما تضمنه عقد الجوهر الثمين
في اربعين حديثا من احاديث سيد المرسلين صلى الله
تعالى وسلم عليه وعلى آله وصحبه اجمعين جمع الحافظ بخاري
عصره والشيخ الامام لكل مسلم في مصره ذي الفضل الجلي
الجليل العجلوني ابي الفدا اسمعيل تغمده الله تعالى بتواتر
احسانه واسكنه مرفوع القدر من غرف جنانه فلم اربد
من اجابته لمزيد ديانته ونجابته فاجزته بذلك حسبما
اجازني محدث دمشق الشام وعلم العلماء الاعلام

الصالح الذي هو من كل عيب بري
الشيخ عبد الرحمن افندي الكزبري
والعالم الفاضل والحبر الكامل
الشيخ عبد اللطيف افندي البيروتي
عمهما الله تعالى بلطفه اللاهوتي
كلاهما عن علم العلوم والثبت
لدقائق المنطوق والمفهوم
من هو بكل مدح حري مولينا الشيخ
محمد الكزبري
عن ناظم ذلك العقد المذكور
ضوعفت لنا ولهم الاجور
وذلك بالشرط المعتبر عند اهل الاثر
راجيا من هذا المجاز
ان لا ينساني واولادي من صالح دعواته في خلواته
وجلواته وعقب درسه وصلواته ٥

مصليا على النبي احمدا
ومن اليه كل فضل اسندا
وآله ومن روى مسلسلا
عند الحديث آخرا واولا

قال جامعه كاتب اصله

وهذا آخر ما اثبتناه في هذا الكتاب من زبدة مدائح حضرة المولى رفيع الجناب التي اتحف بها في مدة حكومته الفايح عرف شذاها المستطاب فلا زالت الوية العناية على سعادته خافقة ولا برحت السن الفصحاء بالثناء عليه ناطقة ما تليت الصلاة والسلام على البدر التمام ومسك الختام وآله وصحبه الكرام على يد ناظم هذا العقد وجامع فرائده الفقير الى مولاه الغني محمد فهمي العمري الموصلي عفى عنه مولاه العلي ٢٠ ج ٢ سنة ١٢٦٦

لمؤلفه

وكان

١٢٨

وكان الفراغ من تحرير هذا الكتاب المستطاب الفايق على ازهار الروض
الوسيم والمزري بفرائد الدر النظيم الجامع درر المنظوم
والمنثور والحاوي لبديع بيان المعاني في المنطوى والمنشور
المتحلي بقلائد جواهر المدائح التي لا تبارى بميدان البلاغه
والمتوج باكليل لآلي المواهب التي لا تضاهى بافنان البراعه
المعرب عن عوامل مزايا المشار بضمنه اليه لازالت سحايب
العز والاقبال في كل آن منهلة عليه على يد كاتبه الحقير
المعترف بالذنب والتقصير السيد عبد القادر الدردري
في اليوم الخامس والعشرين من شهر جمادي الآخره
لسنة ثمانه وستيه ومائتيه والف
من هجرة سيد الانام
عليه الصلاة
والسلام

تذييل
يقول العبد الضعيف
محرر هذا العقد
المنضد
الرصيف

وقد عنّ لي عند انتهاء نقله ان اذيله بشيء مما حدث بعد
اتمام اصله فقلت ولما ساعدت العناية الربانية حضرة المولى
المخصوص بالمدح واسعفه الله تعالى بالنصر والفتح ساقته
القدرة الابديه من بغداد المحميه للمحروسة العليه
فتشرف متمثلاً في اعتاب سعادة معدن الفضل والاحسان
والتشريف مولانا كهف الانام وشيخ مشائخ الاسلام

دامت ايدي بره على الخواص والعوام بحرمة خير الخلق جده
عليه السلام انعمت عليه الحضرة الشاهانية العثمانية
صانها رب البرية وخلد شوكتها القوية برتبة القدس
الشريف الموصلة بمشيئة الله تعالى قريبًا لاعلى مقام منيف
بسعي واشارة سعادة هذا الامام الهمام الاسد الضرغام
في الخامس والعشرين من شهر شوال سنة سبع وستين بعد المائتين
من هجرته عليه الصلوة والسلام فكان اول من شرع في تهنيته
متشرفًا بمدح حضرته جناب الاوحد الاديب الافضل النجيب
مفتي زاده القدسي الحسيني محمد سعيد افندي حفظ المجيب فقال
واحسن المقال نظمًا ونثرًا كاللآل

امن شمس الهداية حاز فخرا ومن فيض المواهب نال قدرا
ام البدر الاتم كساه ثوبا تطرز لؤلؤًا درًّا وتبرا
او احتاط السعود لواء شهم فاضحى فائقا زيدًا وعمرا
وقام بوحدة الذات سعيد رهينا يرتجي عطفًا وبرّا
لسان الحمد اوجيد ارتجالًا ينادي بالهنا سرًّا وجهرا
تكلل زهر روضي في غصون بقطر سلافة فهذاه عطرا
بروضة حية عرف زكي تكرر بالصفا طيبًا ونشرا
على قدم الصبابة قام يحدو وينشد نسمة حيته فجرا
الا يا نسمة هبت فاحيت كليمًا لا يرى للهجر صبرا

مفتي زاده محمد سعيد افندي القدسي الحسيني

افهم

اقيمي في ربوع المجد دوما ... وحيّي اهله صبحًا وظهرا

وهني اوحدًا سندًا عظيمًا ... وبثّي شوقنا وزنيد قدرا

محقق عصره في كل فنّ ... صفات علائه وافت تترى

عريق النسبتين عليّ قدرٍ ... رفيع المجد نحريرًا وحبْرا

مهذبٌ بارعٌ ورعٌ تقيٌّ ... نقيّ مخلصٌ لله ذكرا

همام حايز درجات سبقٍ ... فاصبح سوددا كنزا وذخرا

فريد كالنهار اذا تجلّى ... وكالشمس المضيئة حيث اسرى

هو العلَم الشهير بلا اخفاءٍ ... هو البدر المنير متى استمرّ

هو الجابي للخيرات كهف ... محمّد من غدا للكون بدرا

هو الغوث المغيث لكل بادٍ ... غيات كاشف ضيما وضرا

تكامل في العلا اصلًا وفرعًا ... عن الشُّبه الكريهة قد تعرّى

شربنا من يديه كؤس فضلٍ ... وحزنا من علاه عُلًا وبشرا

جدير ان يهنّى في مديح ... برتبة مجده نظمًا ونثرا

دنا من قد سنا فوق سمآءً ... بمعراجٍ لديه رقى لاخرى

ترفرف ساريا افق المعالي ... باجنحة السعود فظل صدرا

لقد نطق الزمان وقال صدقا ... لهذا الله قد ولّاه امْرا

واعلى قدره السّامي بعزّ ... واولاه الفضايل فاستقرّ

ومذ وفد البشير لعبد رقٍّ ... اجاب ملبيًا حمدًا وشكرا

ايا من لايضاف اليك ثانٍ ... رجوتك ان ترى للعبد عذرا

وتعفوعن قصورحلّ منه ... فظن العبد في مولاه خيرا

فانتم سادتي وحياة روحي ... وفيكم راحة الارواح طرّا

فلازالت اويقات التهاني ... بذكرى مجدكم عصرًا ودهرا

ولابرحت معاليكم تنادي ... لنا بالبشر بشرى بعد بشرى

بجاه المصطفى خير البرايا ... وافضل من وفى اومن ابرّ

ما اصبحت رياح الانس بالبقاع القدسيّة ساريه وطفحت بسحايب الافراح وغدت جاريه وما ابتسمت شموس الزّمان وهي لطربها ضاحكه واكتست ملابس الافتخار وبدت لوائحها عابقه وما وردت تباشير الصّفا بالتهاني وانتعش قلب محبّ بالفوز والاماني الّا واهدي تهنئةً من فواد مملو بالافراح ودعاءً مرجوّ الاجابة من الكريم الفتّاح لحضرة نزهة المحاسن بهجة الارواح معدن السودد والمجد ومنبع الافضال والاجلال والسعد سيدنا وقرة اعيننا الجناب الرفيع ودرتنا المضيئة ذو المقام السّامي البديع لازال في سماء العز كوكب مجده طالعا ونور فخره على الاقران ساطعا هذا وان هذا الدّاعي لمّا تسربل باثواب الفرح والسرور وكسي خلع الامتنان فنال من ذلك كمال الحظ الموفور وذلك بما فاضت به على الحضرة الكريمة الفيوضات الآلهيه والانعامات الملوكانية العليّه والعنايات السنيّة الاشرفيّه النّاشئة من

١٤٧

بحار العطايا الهاشمية المشيدة بالحِكم العرفانية المدعو
لدولتها بالدوام والتأييد الابدي والفوز والعز السرمدي
ببلوغكم رتبة السيادة بالديار الاقدسية التي يتغالى بشأنها
حمداً لله تعالى حيث اراد وقدر بوضع الاشياء في محلها وما انتم
ممن يهنى بمنصب ولكن بكم حقاً تهنى المناصب ادام الله تعالى
ايام هذه الدولة الشاهانية والسلطنة الخاقانية العثمانية
وجعل هذه الرتبة رتبة موصولة بالاقبال والاجلال مجبولة
بالعز والرفعة والسودد بلا انفصال ودمتم في عزٍ وسعود

ليوم الخلود آمين ٭

هذا ولما شاع بين الخاص والعام ما انعم به على حضرته ملك
ملوك الانام برأي واشارة سعادة افندينا شيخ الاسلام
من افتاء مجلس الشورى الكبير في مدينة السلام وردت
تحارير التهاني لجنابه من كل جانب وهو لهذه المأمورية غير
راغب وكان مرصع هذا العقد الظريف اول مراسل بها ومخاطب
فشرع بارعاً واتقن وقال ماعنا واحسن ٭

المعروض لدى حضرة مولى الموالي ولجناب العالي وزينة
الايام والليالي وجامع اشتات المعالي والمفرق من
الفاظه على آذان السامعين اصناف اللئالي والذي عز
بمثله امثالي المولى الافضل الافخم الافندي المفخم

لمقابله

من مؤلف اصله

اطال الله تعالى وجوده ولازال يفيض على الوافدين كرمه وجوده
هو ان العبد الخادم على ما تعهدونه من الاخلاص لحضرتكم ملازم
مشغول في دعآء يرفعه في اوقات الاجابة ويبسط باكف
الانابة ان يقرّ بوجودكم الاعيان وان يرسلكم رحمة يشكو
مرسلها الفقرآء والاغنيآء من كل جانب ومكان ويجود
بتوجيهكم الى هذا الطرف ليكون له الحظ الاوفى من الفخر
والشرف وبينما هو مقيم بين هذا الرجآء والامل متعلل
بعسى ولعلّ اذ طرق سمعه بل طرق الاسماع حديث
شاع بين اهل العراق وزاع وهو توجه حضرتكم العليّة
متوجة بتاج المأمورية مرفوعة على رأسه راية الافتاء
في مجلس شورى بلدة الزّورآء واصبح ذلك الخبر وهو بين النّاس
مشهور كأنه علم في رأسه نور فترنح العبد الدّاعي بذلك
طربًا وشوقًا ونادى لسانُ حاله بل فصيحُ مقاله
يا ابت هذا تأويل رُؤياي من قبل قد جعلها ربي حقًّا غير انه تشرف
بالاطلاع على المنشور الذي ارسلتموه قبل هذا لداعيكم محمد جلبي
النظر فلم يرَ لذلك الخبر في ذلك العين اثر ولم يقف على
تحقيق ذلك ولا على سبب ما هنالك فالمرجو والمتوقع
والمأمول ان تمنوا على عبدكم بتحرير تفيد وتنبئ عن حقيقة
هذا الخبر الذي اصبح في العراق شهير ليرتاح الضمير ودمتم

بحفظ

في حفظ اللطيف الخبير   افندم **اقول** وقد اشار بقوله **هذا**
تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا الى ما كان حكاه في كتاب
بديع قبل هذا ونصه **اعرض** الى حضرة مولاي   ومالك
عقد ولاي   ومن عليه بعد الله تعالى غاية معتمدي ورجاي
ذي الايدي التي غمرتني بالايادي مدودها   والمنن التي اثقلتني
لواحقها ووفودها   المولى الذي انتصب على التمييز فارتفع
مقامه   وجانب ما يوجب الجر الى الخفض فسارت عوامل
مجده على هامة النسر فهو سيد هذا العصر وهمامه   الاديب
الذي لو شاهد بديع كلامه السعد   لاقر له بانه الجوهر الفرد
او حاضره ومن لي بمحاضرته الراغب   لكان فيه وعن غيره
من فضلاء دهره راغب   يريك من حسن مسامراته ربيع
الابرار   ومن رقيق الفاظه ولطيف محادثاته الدر المختار
هو انه بينما الداعي يردد الافكار   ويترقب من جانب حضرة
الجناب السامي على هامة السحاب موارد الاخبار   اذ شرفت
من حضرة المولى تلك الشقة الشريفة الرقيقة   وحيته ببدائع
الفاظها الانيقة   ولطائف معانيها الرشيقة   فنال الداعي
من دقائق اسرارها غاية السرور   وكانت هي والله شفاء لما
في الصدور   ولله در حضرة المولى فما احسن تلميحاته   وما
الطف اشاراته   بكتاب رفيع سرى الى نفسي فاحياها

للذيل

من مؤلف اصله

واسلى عني كروب الخطوب وجلاها وتنبه لي وقد نامت عني
العيون وتهمم لي وقد اغفلني الدهر الخئون ولا غرو فكم
من فتى خلي افال عثرته وازال كربته وكم من بدعة احدثها
الغير فازالها ومحا عن الناس قيلها وقالها وذلك منه
اداه الله محض مكارم اخلاق كم عمت قبل هذا الخاص والعام
من اهل العراق على انني في جميع الاوقات سيما بعد الخمس
صلوات ادعو لحضرتكم بالتأييد والنصر وعلو القدر
وان يختم لكم بعد طول العمر بالايمان الكامل ولمن يسعى
بتأييدكم وما فيه سروركم وراحتكم بامثال ذلك وهذا دعاء
للبرية شامل والله تعالى اسئل ان يكون لدعائي مستجيب
فانه والله دعاء من خلوص قلب غريب لغريب بل محب لحبيب
ومما اعرضه لحضرتكم السامية لازالت على هامة الثريا عاليه
وهو اني في اليوم الخامس من شهر الحال رأيت رؤيا اسرتني
في الغاية وافرحتني في النهاية جعلها الله خيرا لنا
وشرا لاعدائنا وذلك بعد ان اسبغت الوضوء ونمت على
طهارة كاملة رأيت كأن حضرتكم الشريفة قرب الموصل الخضراء
في سفينة تجري في الماء وذلك في نهر دجلة وكان الداعي واقف
على حافة النهر اروم الوصول الى حضرتكم وقد اعياني لبعد
السفينة ذلك الامر فرميت نفسي في النهر المذكور وطفقت

اسبح

اسبح فيه الى ان وصلت السّفينة من غير فتور وتعلقت باحد
جوانبها واتيتها من بابها واسترخصت حضرتكم في الدخول
لانال من قربكم غاية المأمول فرخصتموني بالطف كلام
فدخلتُ اليكم في ذلك المقام وغلب عليّ البكاء من الفرح
باللّقاء وصرت في حالة بكائي اقبّل ايديكم الشّريفه
واتملّى بطلعتكم المنيفه ولم يكن احد في السّفينة غير نجلكم
الانجب الاشيم محمد عارف افندي المحترم ورأيت بين
يدي حضرتكم كتبًا وكراريس منها شرح قصيدة البردة
التي هي في مدحه صلى الله عليه وسلّم وشرّف وكرّم
وعظّم فاخذتُ اطالع فيها وادقق في معانيها وانظر
في شرح نعت حضرة الرّسالة وانتبهت وانا على تلك الحالة
واصبحتُ وانا افتش عن رؤياي هذه في كتب التعبير وبعد
الوقوف على تعبيرها رأيتها في حق حضرتكم وحق الدّاعي رؤيا
ليس لها في الخير من نظير نسئل الله تعالى ان يجعلها رؤيا
صادقة بحرمة انبيائه عليهم الصّلاة والسّلام خصوصًا
منهم يوسف الصدّيق وان ينجينا وإيّاكم وامة محمّد من كل هم
وغم وكرب وضيق والمرجو ان لاتخرجوا العبد الدّاعي من
سلك الخدّام على الدوام اداكم الله تعالى افندم ٩
فحمل الرّؤية على هذه المأمورية لكونه لم يصل اليه اذ ذاك

حمليه

خبر تلك الرتبة البهية وارجو من الله تعالى ان تكون دالة
على قرب نوالد لما فوقهما من اعلى المراتب واشرف المناصب
بدليل جريان سفينته نحو الموصل الخضراء اللطيفة وبين
يديه كراريس العلوم التي منها شرح نعت الحضرة الشريفة
والبحر الذي يجري بسفينته على صفحات مائه هو حضرة الامام
الهمام الذي جرّ عليه ذيل لوائه فيكون ما اولناه عيانا
بعناية ومشيئة خالقنا ومولانا واحمد الله الملهم المنعم
واصلي على خير خلقه وعلى آله واسلم

ثم اتحفت حضرته العلية بقصيدة فريدة المعيد
قوية المبنى بديعة المعنى لطيفة الاسلوب بليغة
النكات مشاكلة للسبع المعلقات نسجتها
بنان يراع سحبان اوانه ورصعتها خرائد افكار
حسان زمانه ذي الكمال والادب الجلي الاوحد
الانبل عبد الغني افندي العسلي ارخ بها رتبة هذا
الاهام المفضال مهنيا سعادته بنظم رقيق مرقص فقال

وافت موردة الخدين بالخفر ... وطفاء مكحولة بالسحر والحور
واقبلت في ظلام من ذوائبها ... كطلعة الشمس حلت هالة القمر
هيفاء رنحها خمر الصبى مرحا ... عند التثني فازرت بانة الزهر
تختال في مشيها طورا على مهل ... وتارة كالغزال النافر الذعر

عبد الغني افندي العسلي

من رام تعداد شامات بوجنتها ... في سورة النجم ما ينبي عن الخبر

لما دنت ونقاب الحسن برقعها ... في صورة جل عنها الوصف في الصور

تفتر عما حواه الثغر من حبب ... كالدر منظومة في المبسم العطر

بادرتها في عتاب الهجر فاختجلت ... مني ورصّعت الياقوت بالدرر

واستعطفتني بعذر من لطائفها ... صارت بد النفس من شوق على حذر

حليت جيد زماني من قلائدها ... عقدا وقرّطت اذني لولو السمر

اقررت في حسنها عينا بها ارقت ... قد قرح الجفن منها كثرة السهر

في روضة دبجتها المزن في غسق ... فاصبحت تزدهي بالرونق النضر

وماس غصن النقا في دوحها طربا ... اذ غرد الطير يحكي رنّة الوتر

ونمّ الآس ريحانا بعارضها ... واحمر في وجنتيها وردة الخفر

وانهل منها سرورا دمع اعينها ... ينساب ما بين مخضر ومزدهر

وفاح من زهرها عرف النسيم بها ... ٣ فعبهر الكون ريا نشرها العطر

والدوح يبسط كفا في حدايقها ... الى الغصون لتجني يانع الثمر

والنهر في جدول يحكي تدفقه ... جود الهمام زكي الاصل والاثر

محمد جابي الفضل الذي شهدت ... في مجده الناس من بدو ومن حضر

فرع السيادة عين الآل من نزلت ... في فضلهم محكمات الآي والسور

العالم الذب حبر ليس يلحقه ... في حومة العلم مفضال وكل جري

كنز الدقايق مفتاح الرقايق مصباح الحقايق بدر لسادة الغرر

لو شابه البحر جودا لا يماثله ... الا عطاياه في سرّ وفي جهر

بدل
فالكون عبهره
من نشرها
العطر
صح

اوماثل البدر نورا من طلاقته … لاشكل الامر بين الشمس والقمر
او وضّع المجد اكليلا لرفعته … فوق المجرة لم يختر سوى الزهر
لولم تكن يدهُ البيضاءُ نا دية … شبهتها لازدحام اللثم بالحجر
عرفت فيه المعالي بعد نكورتها … لما غدا مبتداه زينة الخبر
مازال يرفل في الاجلال مرتديا … ثوبَ الكمال مُجدّ العزم من صِغَر
حتى رقى والقضا ينحو برتبته … افق السماكين فخراً اي مفتخر
وسار يحكم في الزوراء فانجرت … عيونُ صفوبها جلت عن الكدر
فكان للشرع فيها نعم مُتّبَع … وكان للحق فيها خير منتصر
وحارد البطل ان وافي لحضرته … فتنهب سطوته ترحيه بالشرر
وسار من بعد ما ابقى المآثر في … دار السلام تُوافي الحمد بالشكر
وحل بالامن في دار الخلافة حصــــن اللائذين محل النصر والظفر
فامّ ساحة رحب من يلوذ بها … يغني الاماني فلم يبق ولم يذر
هي ملجاءُ العافين بل هي كعبةٌ … للقاصدين وامن الخائف الحذرِ
تلك الرحاب رعاها الله كم بذلت … للخاص والعام عسر الدهر باليُسر
وكيف لا وهي في ارجائها بزغت … شمس المعارف بين الانجم الزُهر
قصرت في مدحها نظمي لغنيتها … عن المديح بفضل شاع مشتهر
فالشمس لا تستضي بالنور من قبس … ولم يكثر البحر ريّاً مُجةُ النَّهَر
لازال في كل آنٍ في معاهدها … مناهل الفضل تروي صدأة الضجر
فجّها بعدان لبّى لها وسعى … وطاف في بيتها المعمور بالبشر

بدل
يسمو

بدل
تلك ملجأ قصاد وكعبة من
يسعى اليها وامن لخائف الحذر

بدل
ولا تزيد بجود راحة النهر

فقال

١٥١

فنال مانال من عز ومن شرف ... في كهفها اذ كسته حلة النظر
ومذ شفى علة الاسلام في حكم ... وعاد مثل عياض الفضل في الاثر
مدت اليد المعالي كفف نجدتها ... في رتبة القدس فامتازت على العطر
وآب للشام عودا بعدما اشتهرت ... عند الفضايل في مكث وفي سفر
واشرقت جلق لما انار بها ... بدر الكمال جليا غير مستتر
فهو ساح بذل من مكارمه ... كما يعم الروابي وابل المطر
يا ابن الذين امرنا في مودتهم ... وحبهم في الورى فرض على البشر
خذ غادة بنت فكر قط ما جليت ... الا لمدحك ترجو غضة النظر
تهنيك في رتبة جاءت مقدسة ... في قدس فضلك لم تخطر سوى فكر
نحوتها وهي في لقياك مولعة ... وجزتها كاد منها القلب ان يطر
واستبشرت شامنا الفيحا وابتهجت ... مذ ايقنت ان وصل الفضل منك قر
فاسلم وكن في مراقي العز مرتقيا ... ممتعا في لذيذ العيش والعمر
ارخ ودم في المعالي حبرها ابدا ... في كل يوم مدى الايام والعصر
ما اينعت روضة للصحف من ملح ... في النثر والنظم منا وصافك الغرر
او جدد الفخر ثوبا انت لابسه ... في العز والسعد والاقبال والظفر

م

ولما صرف الله تعالى عن حضرته السامية مشقة
العود الى بغداد وحال سبحانه بعنايته العاليه بينه
وبين تلك المهاد وحصلت لذاته الشريفة البهيه

ين

يب

لمذيله

الرخصة السنيه من السدة العليه بالمكث في مركز
سعادته في محروسة الشام ابتهج بقراره في رياض معارف
فضله من اهلها الخاص والعام وصاروا جميعا ناشرين
الوية الحمد واكننا حايزين بالتردد لناديه الرفيع كمال
السرور والهنا وكان من اشدهم رغبة لهذه النعمة العظيمه
واكثرهم شكرا لتلك المنة الجسيمه الاكمل الانبل الوحيد
واللوذعي الافضل المجيد الشاب النبيه النجيب
والبارع البارع الاديب الاريب بهجة الكمال والجمال
حميد الخصال والفعال حصني السيد تقي الدين افندي زاده
حسن افنديك حفيدي السيد محمد سليم افندي
لازال في كل آن من درر نظمه البليغ ينثر ويهدي فاتحف
سعادته بقصيدة نونيه فريدة في بابها مطربة المعيد
ضمن بيتها العاشر شطر بيت نابغة الزمان الفريد الاوحد
محمد سعيد السمان ولله دره كم اودع في ابداعه
لفرايد الخرايد الحسان من غريب بديع المعان
ورصعها بذكر بعض شيم مولانا المفضال واحسن بها
المقال وجاد فاجاد وسار فقال

لحصني زاده محمد سليم افندي

قفا سلاها الصبا اوخانا اوهل رعى الطرف الا الاثل والبانا
اوسمعي لاحاديث الوشاة صغى اوان قلبي لذكرى غيرها لانا

فليت شعري لماذا انكرت شغفي ... وقد قضيت بهاذا العمر ولهانا
اصاحبيّ قفا شرقيّ كاظمة ... وحيّيا منه اطلالا وكثبانا
وبلّغاها غرامي لاعدمتكما ... وخبراها بان الصبر قد بانا
قولا لها قد تركنا الصب في علل ... ميْتا كحي بليل الهجر حيرانا
وصار يحكي هلال الشك من وصب ... ولم يرم في الهوى يا دعد سلوانا
وطار طير الكرا من جفنه واتى السهاد مستملكا في العين اوطانا
وشارك الورق في تعدادها وجرت ... من مقلتيه سيول الدمع غدرانا
طارحتها والدجى سوّدت غدايره ... والزهر صارت الى العليا أتيجانا
نبت وجدا احاديث الغرام على ... ماضي زمان عن الاتراح اقصانا
فيا سقى الله ربعا كم قطفت به ... من المسرات واللذات الوانا
يا لليالي لقد ابدت لنا عجبا ... وعوضتني عن الافراح احزانا
فليت شعري تراها مقلتيّ وهل ... يعود شملي بها يوما كما كانا
فيا نسيما سرى من نحوها سحرا ... هيجت بالقلب من حركات اشجانا
ويا عذولا لحاني في الهوى سفها ... ما آن ان تقصرنْ لومي اما آنا
هلا نهاك النهى عن عزل ذي شغف ... في الحب لم يستمع زورا وبهتانا
فاقصر والّا فاشكو سوء فعلك للشهم الشهير الذي بالجود احيانا
اعني ابا عارف جابي المكارم من ... فاق الخلايق معروفا وعرفانا
العالم العامل الندب المهذب بل ... بحر الندا حبر هذي الامة الأنا
فاق ابن هارون حلما بل اياس ذكا ... والفضل فضلا كما قد فاق سحبانا

قوله ابن هارون اي المأمون

قوله عامره اي الشعبي

فالحلم احنفه والعلم عامره ... والبذل جعفره كم جاد احسانا
ما القطر ما القطر ما البحر الخضم اذا ... ما جاد سيدنا ما الغيث هتانا
ان جاد اغنى الورى وجا يوم وغى ... افنى العدا ولكم للخير نادانا
قاضي القضاة غياث المستجير به ... كهف العفاة مجير الجار ملجانا
ندب اذا ما ادلهم الخطب انقذنا ... من هوله وارانا الحق اعلانا
اليك يا مادحا للغير هل نظرت ... عيناك مثل وحيد الدهر انسانا
فان اضر بك الدهر الخوون فزر ... حماه لا تخشى انسا ولا جانا
هذا الذي في كتاب الله جا امد ... في ابائه هذا ابن عمنا نا
يداه اروت جميع الخلق بعد ظما ... فضلا وجودا فهلا شمت ظمانا
من رام حصر نجوم الافق فهو كمن ... يروم مدح مليك الفضل مولانا
فلفظه الدر لكن كله حكم ... وبذله الدر حقا ليس عقيانا
كنز الدقايق بل شمس المعارف بل ... عقد به جيد ارباب العلا ازدانا
مولاي يا من علا فوق السماك علا ... يا فخر جلق بل يا فخر دنيانا
يحق للشام ان تاهت على ارم ... اذ انت فيها فعش دهرا وازمانا
بشرى لاهل دمشق اذ قمت بها ... وصرت ملجانا بشرانا بشرانا
فانت سيدنا بل انت منقذنا ... بل انت ملجونا بل انت ماوانا
اليكها يا شقيق الفضل غانية ... جارت بمنطقها الدري حسانا
مولاي فاعذر شتيت الفكر ذا قلق ... من ذا الزمان وجد بالعفو احسانا
ان الزمان رماني من نوايبه ... باسهم فلذا اصبحت حيرانا

وهكذا

وهكذا هكذا فعل الزمان بابنـاء الكرام وللاحرار كم خانا

اني مدحتك قدر الجهد مختجلا	فاعذر يا سيدي فالمدح اعيانا
واسلم ودم وابق في عز وفي سعة	وفي سرور من الاكدار منصانا
ما هزّ غصن الربا مرّ النسيم وما	ابدى الحمام على الاغصان الحانا

يا بديع

لمذيله

ثم لما ضحكت ثغور الزهر بملاقاة فصل الربيع وغنى عندليب الطير على اغصان الايك باللحن البديع وتعطرت ارجا الفيحا بنفحات الطيب من معتل النسيم ورصعت انواع السحب بدر الطل بهجة الروض الوسيم وتمنم خد الدوح بآس ريحانه الناضر واحمر وجه شقيقه القاني فكان مسرة للناظر وغض طرف نرجسه الغض عن محاجات المنظوم والمنثور لان شوكة الورد قوية لا يقابلها جفنه المكسور وتسلسل النهر على حصباء جدوله المنهمر وطغى بماء الحياة فجر عليه ذيله الخضر وافتر ثغر اقاحه الباسم عند ما هزه الطرب مذ رأى كؤوس الزنبق ينقطها الياسمين بالحبب وكان سعادة الممدوح ايده الله تعالى راتعا في روض ناديه الرفيع تتردد العفاة لكهف حصنه المنيع جاءه مهنيا بذلك الشاعر الباهر المشار اليه لا زالت سحائب اللطف والظرف والبلاغة منهلة عليه بقصيدة فريدة مرصعة بيواقيت البلاغات

العديدة المجيدة موشحة بدرر معانيه العبقرية متحلية بمحاسن الفاظه الجوهريه مهنيا فيها بذلك حضرته العليه مطرزا ببعض ابياتها اسمه الشريف ومخلصه المنيف اودعها لغيره شطرين كالفرقدين بنى عليهما ما يتشنف به السمع وتقر به العين وعام في بحر البراعة والبلاغة وجال وجاد بلألي قريحته السليمة فقال

وللحصني زاده ايضا

بشرى بمقدم ذا الربيع الازهر — قم نغتنم يا صاح عرف العبهر
واذهب الى الروض الاريض مبكرًا — واذا دعيت لشرب خمر فاخمر
بكر باحياء النفوس تكفلت — ولدى احتساها موت كل مكدر
وتعاهدت هي والكدا ما انها — لم تجتمع والهم قط بمحضر
حيث البلابل غردت في ايكها — حيث النسيم سرى بعرف اعطر
فلعل انفاس الجنوب بنفحة — تأتي لنا من نحو ذاك الجؤذر
بابي غزال اتنجي شمس الضحى — والبدر عند تمامه ان يسفر
تركي حسن بابلي لواحظ — زنجي خال يزدري بالعنبر
وردي خد ياسميني الطلا — شهدي ريق فاق طعم السكر
قد صح ما نعلوه ان رضابه — من خمرة مزجت بماء الكوثر

الشطر الاول

كادت ورود الروض تحكي خده — والغصن لينًا قده والسمهري
لا عيب فيه غير ان وشاحه — في الخصر يحكي خاتمًا في خنصر
قسمًا بياقوت الثغر ودره — وبخمره بل والقوام الاسمر

ماشاهدت

ما شاهدت عيني امرئ كمعذبي ... في الناس من قمر منير مبدر

حاشاه حاشا ان يرى شبها له ... كلا ولو رجعت مواضي الاعصر

قد قلت اذ شاهدت مبسم ثغره ... يا ادمعي هذا العقيق تحدري

اتلفت روحي في هواه لانه ... لا يستلذ الغمض من لم يسهر

قد عنفتني في هواه عواذل ... كفوا فاني لست بالمتغير

اعواذلي اولى لكم اولى لكم ... لا تكثروا من قولكم اني بري

اغروه في هجري واني مولع ... في حبه يا ليته لم يهجر

يا صاحبي فاغنم اويقات الهنا ... فاللهو في هذي الثلاثة اشهر

هذي الخمايل فتقت ازهارها ... وسرت روايحها بمسك اذفر

وتعممت قمم الغصون بابيض ... والارض تزهو بالقباء الاخضر

وشدى الهزار على اريكة غصنه ... يحكي خطيبا قام فوق المنبر

وتسلسلت انهار غوطة شامنا ... تروي حديث انامل الشهم السري

جابي المعالي من به يسمو العلا ... ملك الفضائل كابرا عن اكبر

اكرم به من حاكم ذي رأفة ... بل ذي عفاف بالتقى متأزر

طرزت اطراف القصيدة باسمه ... وبمجه فاتت كروض مزهر

ساد الجهابذة الاولى فاقوا النهى ... رتبا وحاز مفاخرا لم تحصر

ينبوع حلم بحر علم زاخر ... ندب غياث اكواله المتحير

دانت له العليا فحاز اجلها ... وسما بعزم بل بحزم ابهر

يهوى الثنا وكسب كل حميدة ... وسواه يهوى كل ذات احور

الشطر الثاني

بيان الشطر

الشطر الاول

س

ي

د

ي

مه لا تقسه بالسوى يا جاهلا ... هل فضة ساوت ثمين الجوهر
حاشا يُرى ذا الدهر شهما مثله ... ذا الدهر شهما مثله حاشا يُرى
ماجود معن في نداه قطرة ... او بذل كعب او سماحة جعفر
دال الندى عين العلا انسانه ... ميم المروة بل وفاء المفخر
ان زرته تجد الحياء وانه ... لا بالعبوس وليس بالمتكبر
فهو الهمام ابن الهمام ابن الهما ... م ابن الهمام ابن الهمام الاشهر
ندب به عرف السخا وكان قبل ظهوره متنكرا لم يظهر
ديم العطا من كفه منهلة ... تروي العطاش فهل لها من منكر
يعلو على هام السماك من التجي ... لجنابه فخرا فيم واسبر
جم المواهب كعبة الراجين من ... يسعى له تلقاه دوما يشكر
اعيى اولي الاداب بعض مديحه ... كلا ولو جاؤا بنظم البحتري
باهت به الدنيا دمشق نعم وقد ... جرّت على الافاق ذيل تبختر
يا من يقول البحر مثل اكفه ... البحر فرد وهي عشرة ابحر
زر بابه تلق النجاح بل النجا ... ة من الردى يا ابن الرجا دوما زر
احيى الورى طرا بجود يمينه ... ويساره هل غادرت من معسر
دع ذكر من سبقوه خلقا في الورى ... كابي سفانة في السخا وله اذكر
هذا ابن فخر الكائنات وغوثها ... ومجيرها من هول يوم المحشر
مولاي يا غيث السماحة والندى ... يا بحر جود ما له من آخر
انا عندليب في مديحك صادح ... بل صادع قلب الحسود المفتري

م ح ا د ا ف ن د ي ج ا ب ي ز ا د ه

قوله ابي سفانه هي كنية حاتم الطائي

فلاتشكرن

١٥٨

فلأشكرن الفضل فضلك سيدي ... طول الزمان ولست من لم يشكر

فاردع عُبيدك ذا الزمانَ فانه ... لولاك جار على الذي لم يغدر

فلأنت اكرم من يجود بما له ... في عصرنا بل في جميع الاعصر

واليكها غراء لم يسمح بها ... فكر امرئ تزري بعقد الجوهر

وافت تهني بالربيع فدم مدا ... الايام في عيش هنيئٍ اخضر

واسلم الى امثاله في صحة ... ومسربلا في ثوب مجد افخر

ما صافحت كف الصبا غصن الربى ... او ما شدى القمري بلحن مجهر

او ما اتى الحصنيّ بابك قائلا ... بشرى بمقدم ذا الربيع الازهر

تمت

ولنختم بحمده تعالى هذا التذييل ... حذرا من سآمة التطويل

والصلاة على خير الانام ... وعلى اله وصحبه والسلام

لمذيله

ثم لما انعم الله على سعادة ... بفرمان باية مولوية قلبه

التي هي احدى بلاد الخمس ... بادر لتهنيته بذلك

الافضل الاكمل محمد سعيد ... افندي القدسي الحسيني

بقصيدة بديعة المقال ... في حسن وقال

بلطيف انسك والهوى ... عالج لصب فيك عز دواه

واسمح له بالطيف منك بنظرة ... فجمال وجهك والنسيم شفاه

يا جوهر الثغر الرحيق لانني ... في الحالتين وما اليك سواه

ماذا السلو ولي بعهدك نسبة ... ما زلت فيها مريح دعواه

لمحمد سعيد افندي الحسيني

ليس العجيب بانه لي هاجرٌ — بل انما العجب العجاب بقاه

فانا الضعيف وذو الجناح مجدد — جانبي قلبي طالما يهواه

مولى الموالي والاعالي والتقى — كهف الاماني عزه ورجاه

العالم النحرير واحد عصره — المفرد العلم المنير ضياه

بلغ المعالي واستبد جميعها — وعلى الحقيقة لا نروم سواه

ذاك الذي ملك القلوب بأسرها — وبرتبة فاق الاولى فهناه

فهو الحسيب بل النسيب محمد — قد حاز ذو الالباب في معناه

دامت مسرات الهنا برحابه — وحديثه يروى لنا وسناه

يرقى ذرى المجد الرفيع بهمة — فشهوده فيها جميل ثناه

هذا كتعريض اتانا جامعا — بل ما نعانا ل المنى بذكاه

فانهض اليه مهنيا ومبشرا — من ذا الاعظم بالبها مسراه

فلانت قصد الطالب بل وملاذه — ولانت عون العبد بل مولاه

فاسلم ودم بالعز في منزلا — بمواهب المولى الكريم رجاه

ما هب زهر الروض في اكمامه — او فاح عطر عند ما تلقاه

او ما سعيد يرتجي وصلاله — بلطيف انسك والهوى هواه

تمت وقد ارخ ذلك الفاضل الاديب نابلسي وقته النجيب بشعر عجيب فائق وقال باهر بسحره الحلال

رتب المعالي زانها مولا تفاخرت الورى — بعلومه فاتت الى علياه بالايجاب

وقضا فقلته باية لمحمد تاريخه — صبحا التى توقيعه للسيد الجابي

لعبد الغني النابلسي

الى باعتبار الملفوظ

ولما انعم الله تعالى على سعادته الزاهرة بفرمان مولويه
المدينة المنورة بادر لتاريخه رابس الادبا وعين النجبا
بهي النعوت نقيب اشراف ثغر بيروت عبد الرحمن افندي
دام ينثر من جواهر بنات فكره ويبدي بقوله الباهر المجيد

قالوا المكنا ام القرى شرف ... يجبى لها ثمرات العز والتحف
قلت المدينة بالجابي محمدها ... ارخ لها جابيا مستجمع الشرف

وشاكله بذلك اوحد دهره واكمل افاضل اهل
عصره حميد الخصال مستجمع الكمال حصني زاده محمد سليم
افندي دامت له السعادة مورخ الفرمان الجليل ومدة
الضبط الجميل التي ابتداؤها المعظم غرة شهر محرم فقال
متجملاً وترنم بدرر ثغره قائلاً

مدينة المصطفى لما غدت شرفاً ... بالسيد المجتبى والسادة السلف
اهدى لها الله جابي الفضل ... تجبى لها ثمرات العز والتحف
وافي محمد جابيها فقلت به ... لمن يؤرخ جا قاض بلا اسرف
ومذ به بشرت قالوا لقد تم ... ارخ لها جابياً مستجمع الشرف

وانشد ايضاً مؤرخ الفرمان فقط باحسن نمط

لقد اضحى منار الشرع يزهو ... بجابي المجد بالحكم المسدد
اضاء بطيبة به راً مقيماً ... قواعد سنة المختار احمد
فسنده به أرخت زاه ... وبشرى للمدينة في محمد

لنقيب بيروت المحترم

لحصني زاده المفخم

١٢٧٨

١٢٧٧

وله

١٢٧٧

ولد ايضا

واعقبه مؤرخ الظبط السعيد بدرة العاطر السديد

ان المدينة لازالت معظمة ... بجمع المجد طرًّا في معالمها

لاسيما الله اهداها اخا ورع ... محمدًا قاضيا جابي مكارمها

احيى بها سنة المختار منتضيا ... من الشريعة عدلا متن صارمها

تذكرت فيه اياما مضت زمنا ... اذ شوكة الدين في امضى غرائمها

لاغرو فالحلم والتقوى مُلابسه ... وكفه الجود اضحى من لوازمها

قد خجلت عينها الزرقاء زرقتها ... البيضاء واخضر فيه عيش عالمها

دعني وو صفي يوما حل قبتها ... قد كان ذلك من اجلى مواسمها

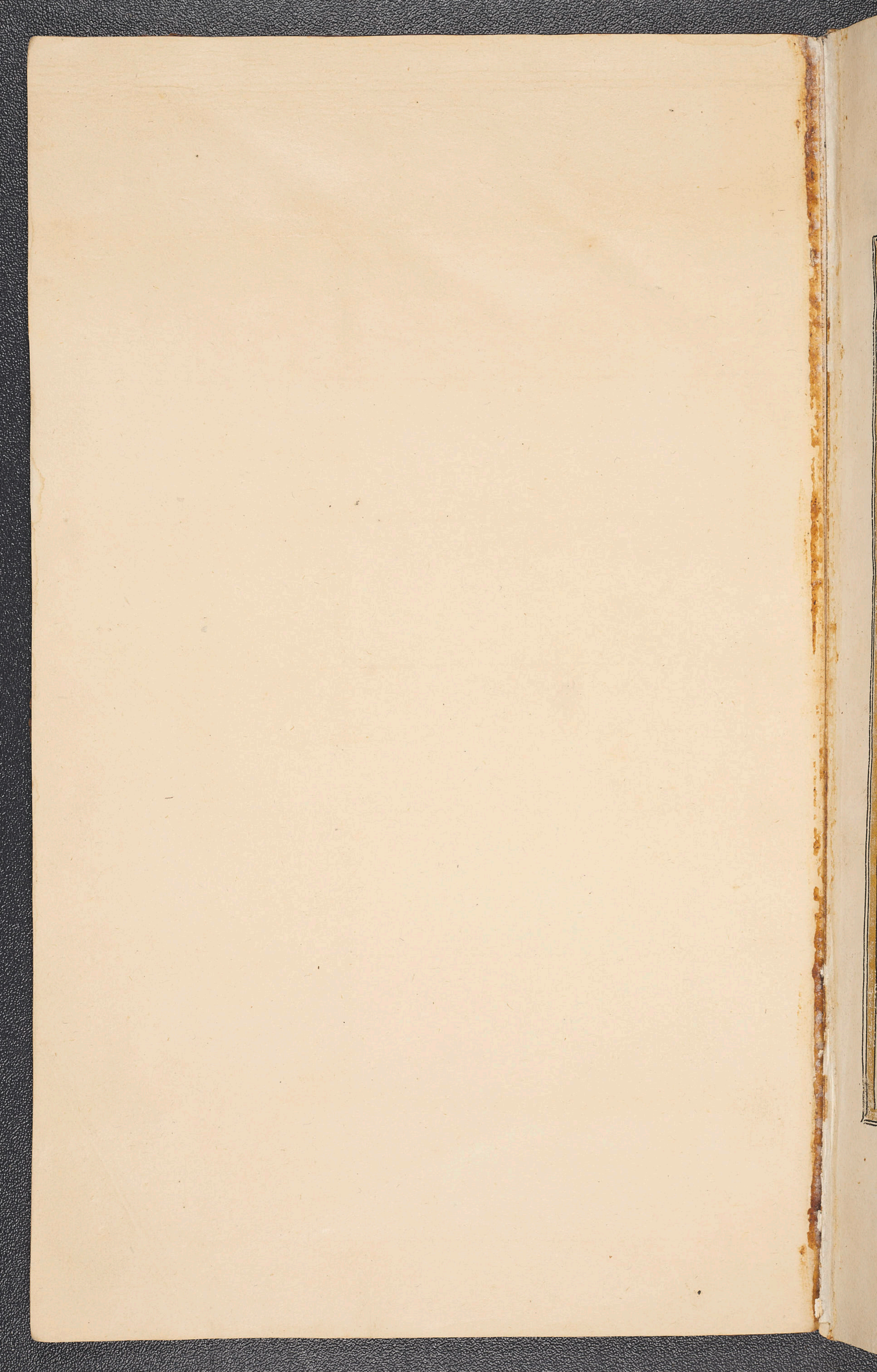
يوم تبلج فيه الحق وانتبهت ... من الشريعة حقا عين نائمها

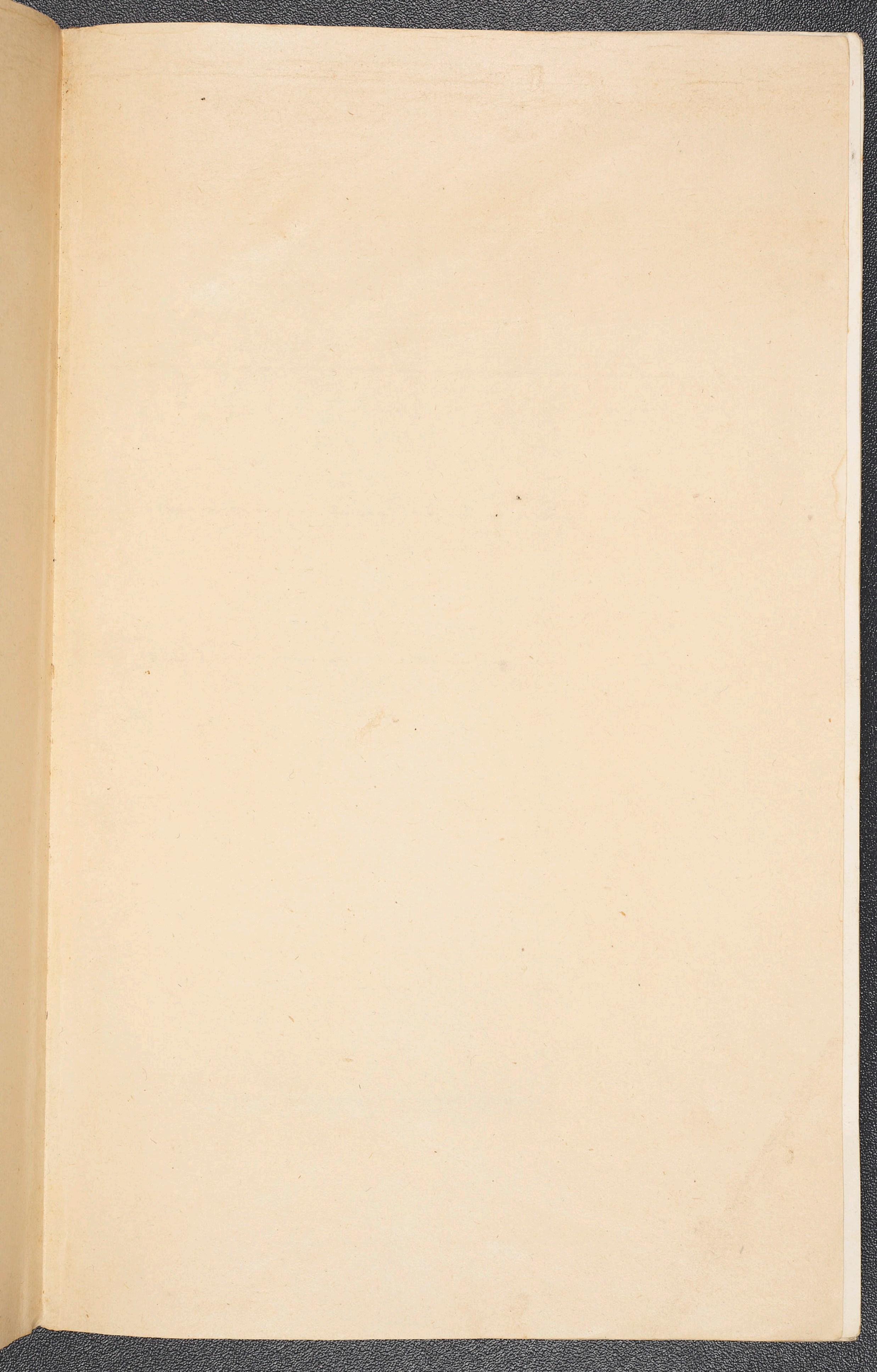
قرت به عينها وافتر عن فرح ... ثغر العدالة في زاهي مباسمها

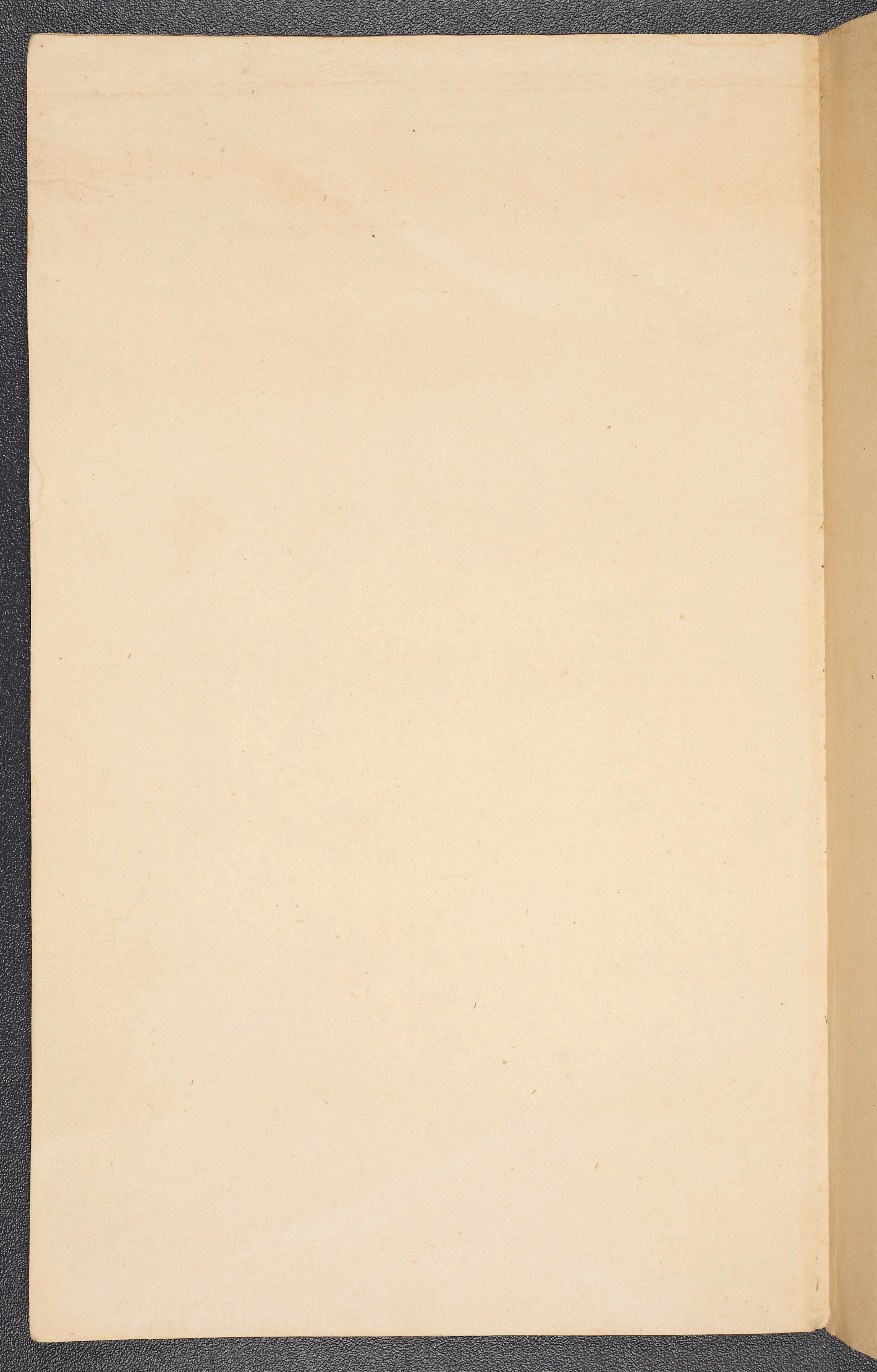
مذ احكم الحق فيها ارخوا علنا ... بشرى المدينة بالجابي حاكمها

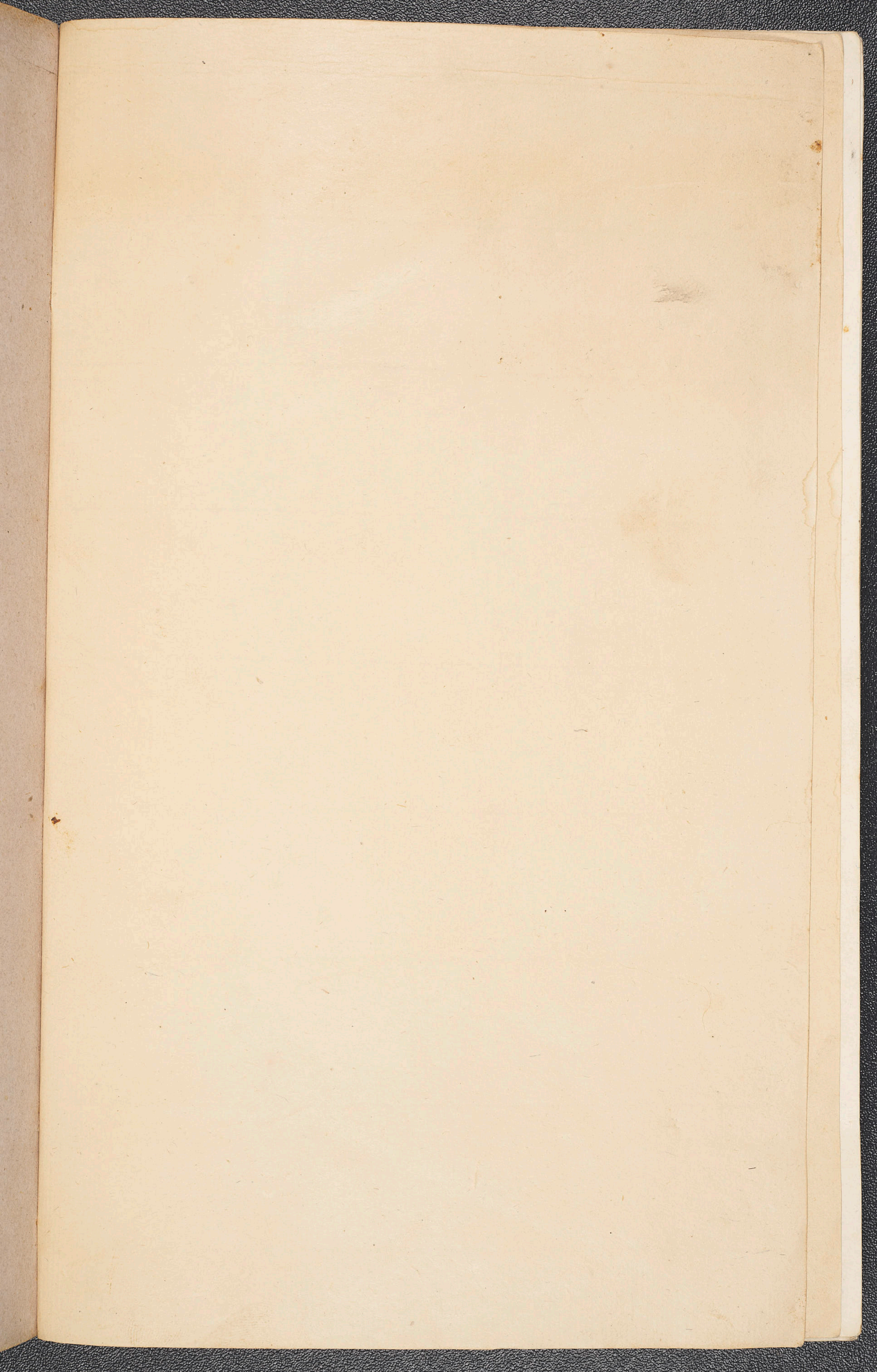
تم

سنة ١٢٧٨

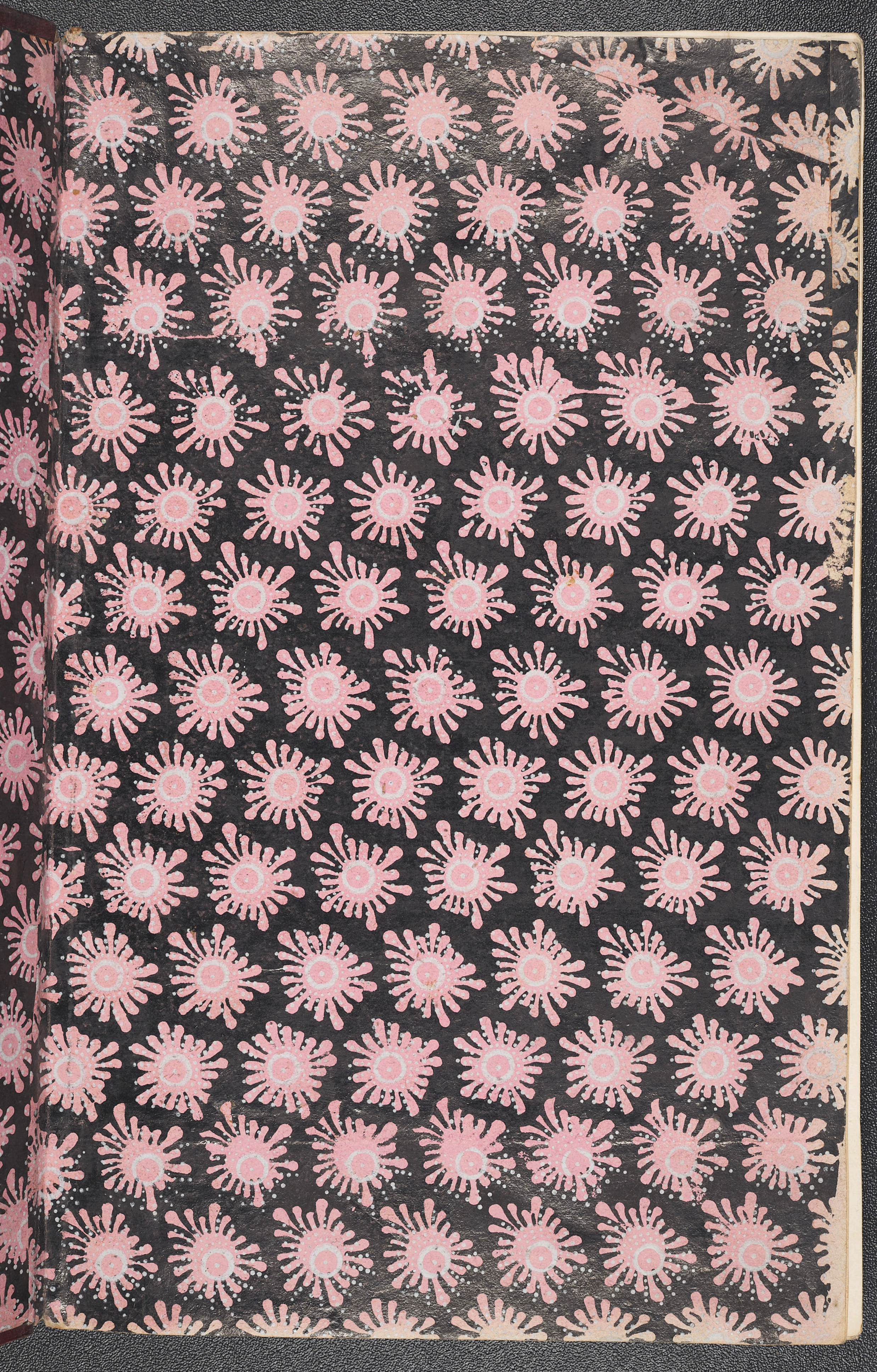




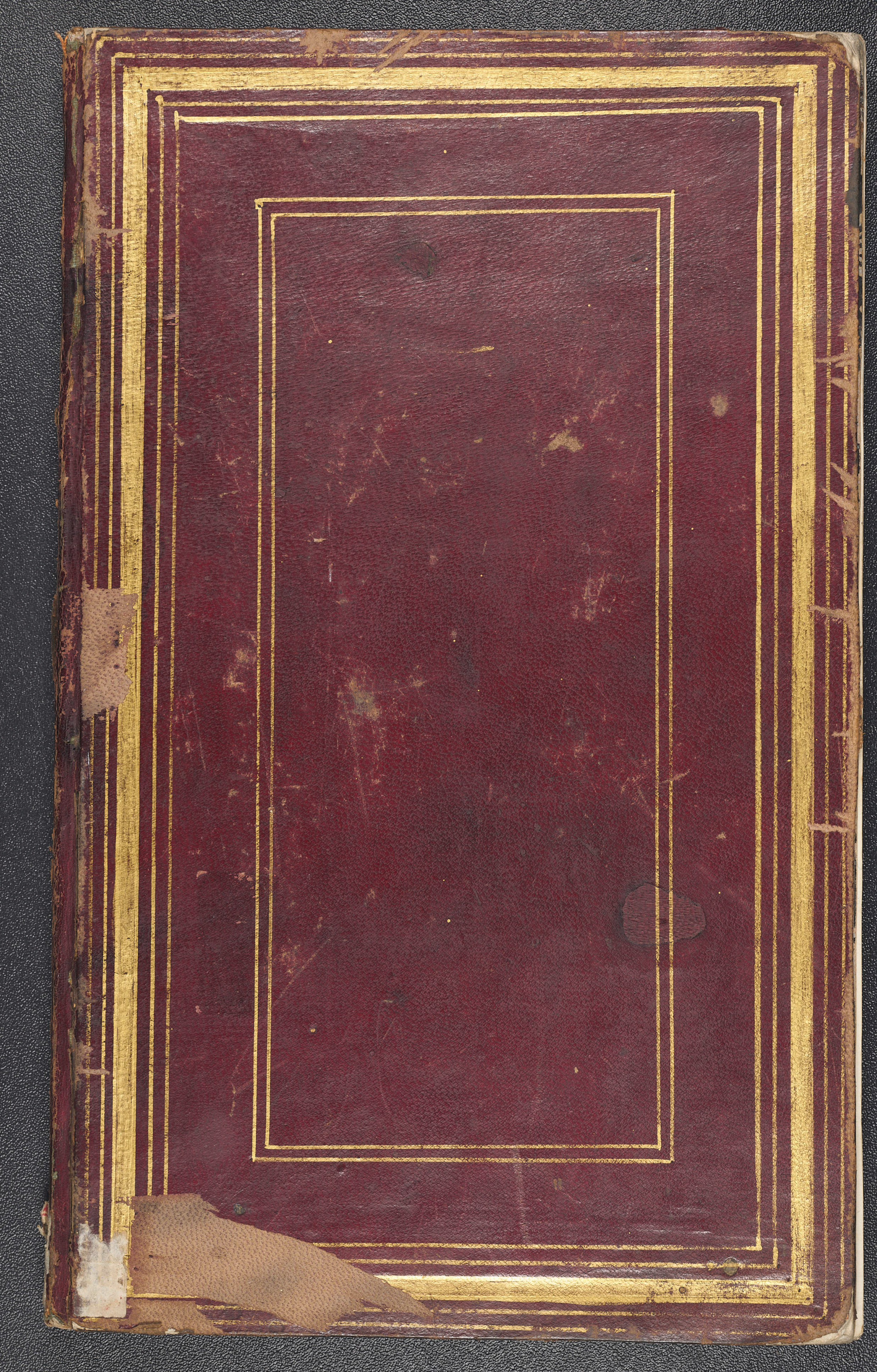













مجمع اللغة العربية
www.arabicacademy.org.eg
رقم الاستدعاء ٨١١.٩ مح - ع
2.687.1
V4


مجمع اللغة العربية
www.arabicacademy.org.eg
رقم الاستدعاء ٨١١.٩ مح - ع



